



10/5/1



دلالة القلم  
على كفاية الفقير إلى كبر

من البليات القروية البديعة الحسنة المحسنة والتصنيفات اهلوية  
المنفعة المجيدة المحبة المزيينة لعالم ذوي القربى اهل بيت النبوة ناسخ  
الشريعة ناصر الطريقة المجدد المسد على رأس المائة الثالثة عشر من طبع  
طولاء الدولة رديئة ابتينا وقد ما من طريق اهل السنن في طاعتنا

حسن النماذج

لا زالت شمس افاضته شارقة واقدار افادته بارقة

وقال: ثم طبعه خلفه الرشيد العلامة السيد المجدد المولوي

لطيف الرحمن محمد با برحت يانه ضاحكة مستبشرة وسخا جند اهل القوس سقط

طبع المطبع اليوسفي في دار  
المنفعة

المنفعة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإيمان بانبیاء الله تعالى ورسوله كما قدّمهم تعالى في القرآن المعظم  
وعلى لسان سيّدهم صلّى الله وسلم عليه وآله وعليّهم

أو أخبر به جملة أهل بيته وصحبه مما هو مرفوع حكماً قال الله المتعال: كل من بالله وملتتته

وكتبه ورسوله. وقال المتعال في سورة النساء: ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم

عليك فليقدم ذكر من قصصهم الله تعالى تعظم فأولهم آدم عليه السلام قال الله المتعال: أن الله

اصطفى آدم ونوحاً وإبراهيم وآل عمران على العالمين **أخرج** ابن المنذر عن محمد بن علي بن الحسين

بن علي بن أبي طالب قال لما أصاب آدم الخطيئة عظم كربه واشتد زنده فجاءه جبريل فقال

يا آدم هل لك على باب توبتك الذي يتوب الله عليك منه قال بلى يا جبريل قال قم في مقامك الذي

تناجى ربك فمجدّه وأمدح فليس شيء أحب إلى الله من المدح قال فاقول ماذا يا جبريل قال تقول

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل

شيء قدير ثم تبوء بخطيئتك فتقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت ربّي اني ظلمت نفسي وعملت  
السوء فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب إلا أنت اللهم اني أسألك بمجاهد عندك وكرامته عليك ان تغفر لي



ولين ذلك من كتاب الله قال الله واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم  
الست بربكم قالوا بلى شهدنا - قال فلما خلق الله عز وجل آدم مسح على ظهره فاخرج ذريته  
من صلبه فقرهم بانه الرب وانهم العبيد واخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في وكان لهذا الحجر  
عينان ولسان فقال له افتح فاك ففتح فاه فالقمة ذلك الرق وجعله في هذا الموضع وقال اشهد لمن  
راخاك بالموافاة يوم القيمة فهو امين الله في هذا الكتاب زاد في رواية واني اشهد لسمعت رسول الله  
صلوات الله عليه وآله وسلم يقول يوقى يوم القيمة بالحجر الاسود لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد  
فهو يا امير المؤمنين يضر وينفع فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا الحسن وفي رواية  
ليس فيهم ابا الحسن وفي اخوي لا ابقاني الله بارض لست يا ابا الحسن وفي لفظ لا ابقاني الله بعد  
يا على اخرج ابن ابي شيبة والجمدي في فضائل مكة والازرق في اخبارها وابو الحسن القطان  
في الطولات والدارقطني في الصفات والحاكم ساكتا والبيهقي في شعب اليمان مضعفا وفيه  
ابو هارون العبدى متكلم فيه مع كونه قد حدث عنه الائمة قال الترمذي في ابواب العلم قال على بن عبد الله  
قال يحيى بن سعيد كان شعبة يضعف اراهارون العبدى قال يحيى بن ازال ابن عون يروى عن ابي هارون  
العبدى حتى مات وتحدث به هذا شواهد جيدة متعددة من حديث ابن عباس وغيره عند احمد  
والازرق والدارقطني وغيرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس  
في قوله وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال ادم وحواء وابليس والحية ولكم في الارض مستقرو  
قال القبور ومتاع الى حين قال الحياة واخرج ابن منيع وابن ابي الدنيا في كتاب البكاء وابن المنذر  
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عباس قال قال الله  
لادم يا ادم ما حملك على ان اكلت من الشجرة التي هيئت لك عينا قال يارب زينته لى حواء قال فاني  
عاقبتها بان لا تفعل الا كرها ولا تصنع الا كرها ودميتها في كل شهر مرتين قال فونت حواء  
عند ذلك فقبل لها عليك الزينة وعلى بناتك -

## ذكر نوح على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - انا ارسلنا نوحا الى قومه ان اذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم. الى آخر السورة وقال  
المتعال - واوحى الى نوح انه لن يومن قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون

واصنع الفلك باعيننا ووجينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون الى قوله حتى  
 اذا جاء امرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الامن سبق  
 عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل **الخروج** الحاكم عن ابن عباس ان النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم قال بعث الله نوحا اربعين سنة ولبث في قومه الف سنة  
 الا خمسين عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وقشوا -  
**واخرج** الحاكم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال ان الله يدعو نوحا وقومه يوم القيامة اول الناس فيقول ما ذا اجبتم نوحا فيقولون  
 ما دعانا وما بلغنا وما نصحنا ولا امرنا ولا نهانا فيقول نوح دعوتهم يا رب عاء فاشيا  
 في الاولين والآخرين امة بعد امة حتى انتهت الى خاتم النبيين احمد فانتسخه  
 وقرأه وامن به وصدقه فيقول للملائكة ادعوا احمد وامته فياتي رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم وامته يسعي نورهم بين ايديهم فيقول نوح الحمد وامته  
 هل تعلمون اني بلغت قومي الرسالة واجتمعت لهم بالنصيحة وجهدت  
 استنقذهم من النار سرا وجهرا فلم يزد هم دعائي الا فرارا فيقول رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم وامته فانا نشهد بما نشدتنا انت في جميع ما قلت من الصادقين  
 فيقول قوم نوح واني علمت هذا انت وامتك ونحن اول الامم وانتم اخو الامم  
 فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا  
 الى قومه حتى ختم السورة فاذا اختتمها قالت امته نشهد ان هذا هو القمص الحق  
 وما من اله الا الله وان الله لم يعزير الحكيم فيقول الله عند ذلك وامتازوا  
 اليوم ايها المجرمون وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان نوحا لما امر ان يصنع  
 الفلك قال يا رب و اين الخشب قال اغرس الشجر فغرس الساج عشرين سنة وكف  
 عن الدعاء وكفوا عن الاستهزاء فلما ادرك الشجر امره ربّه فقطعها وجففها فقال  
 يا رب كيف اتخذ هذا البيت قال اجعله على ثلاثة صور رأسه كراس الديك  
 وجؤجؤة كجؤجؤ الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها مطبقة واجعل لها

ابوابا في جنبها وشدها بسريعي مسامير الحديد وبعث الله جبرئيل عليه السلام يعلمه صنعة  
 السفينة فكانوا يمرون به ويسبحون منه ويقولون الا ترون الى هذا الجحون يتخذ بيتا ليسير به  
 على الماء واين الماء ويفتحون وذلك قوله **وكلما مر عليه ملاء من قومه منحروا منه**  
**فجعل السفينة ستمائة ذراع طولها ستين ذراعا في الارض وعرضها ثلاث مائة ذراع وثلاثة**  
**وثلاثون وامر ان يطليها بالقار ولم يكن في الارض قار ففجر الله له عين القار حيث تحت السفينة**  
**تغلي غليا ناحته طلائها فلما فرغ منها جعل لها ثلاثة ابواب اطبقها فحمل فيها السباع والدواب**  
**فالق الله على الاسد الحني وشغله بنفسه عن الدواب وجعل الوحش والطيور في الباب الثاني**  
**ثم اطبق عليها وجعل ولد ادم اربعين رجلا واربعين امرأة في الباب الاعلى ثم اطبق عليهم**  
**وجعل الدرة معه في الباب الاعلى لضعفها ان لا تطأها الدواب واخرجهم اسحق بن بشروان عساكر**  
**وعن ابن عباس قال لم يعلم نوح عليه السلام كيف يصنع الفلك فادعى الله اليه**  
**ان يصنعهما على مثل جوء جوم الطائر اخرجهم ابن ابي حاتم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم**  
**وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال فارالتنور من مسجد الكوفة من قبل ابواب**  
**كندة واخرج ابو الشيخ عن جة العرنى قال جاء رجل الى علي رضي الله عنه فقال اني قد اشتريت**  
**راحلة وفرغت من زادي اريد بيت المقدس لا صلى فيه وقال له على بع راحلتك وكل زادت**  
**وصل في هذا المسجد فانه قد صلى فيه سبعون نبيا ومنه فارالتنور يعني مسجد الكوفة**  
**واخرج ابو الشيخ من طريق الشعبي رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه قال والذي فلق الحبة**  
**وبرأ النسمة ان مسجدكم هذا الرابع اربعة من مساجد المسلمين ولركعتان فيه احب**  
**الي من عشر فيما سواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم**  
**بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل القبلة فارالتنور واخرج ابن جرير وابن المنذر**  
**عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفارالتنور قال طلع الفجر قيل له اذ طلع الفجر فاركب**  
**انت واصحابك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن علي وفارالتنور قال تنور**  
**الصبر واخرج ابو الشيخ عن جعفر بن محمد قال امر نوح عليه السلام ان يحمل معه من**  
**كل زوجين اثنين فحمل معه من اليمن الجحوة واللوز واخرج اسحق بن بشروان عساكر**

عن علي مرفوعاً أن نوحاً عليه السلام حمل معه في السفينة من جميع الشجر وأخرج ابن اسحاق  
وابن عساکر عن جعفر بن محمد رضي الله عنهما قال قال فار الماء من التنوير من دأ نوح عليه السلام  
من تنوير تختبر فيه ابنته وكان نوح يتوقع ذلك إذ جاءته ابنته فقالت يا ابت قد فار الماء  
من التنوير فأمّن بنوح الفجارون كلهم إلا بنجاراً واحداً فقال له اعطني أجرى قال أعطيتك  
أجرى على أن تتركب معنا قال فإن ودّ أو سوا عا ويغوث ونسرا سينجونني فأوحى الله إليه أن حمل  
فيهما من كل زوجين اثنين وأهلك الآمن سبق عليه القول وكان من سبق عليه القول امرأتين  
والقتبة وكنعان ابنة نوح فقال يارب هؤلاء قد حملتهم فكيف لي بالوحش والبهائم والسباع  
والطيور قال أنا أحشرهم عليك فبعث جبريل عليه السلام فحشرهم فجعل يضرب بيديه على  
الزوجين فجعل يده اليمنى على الذكر واليسرى على الأنثى فيدخله السفينة حتى أدخل  
عدّة ما أمره الله تعالى به فلما جمعهم في السفينة رأت البهائم والوحش السباع العذاب فجعلت  
تلحس قدم نوح عليه السلام وتقول احملنا معك فيقول إنما موت من كل زوجين اثنين -

### ذكر هود على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال وإلى عاد أخاهم هود أقال يا قوت الحموى في معجم البلدان في ذكر الاحقاف  
والصحيح ماروينا عن ابن عباس وابن اسحاق وقتادة أنهما مال بارض اليمن كانت عاد تغزوا  
ويشهد بصحة ذلك مارواه ابو المندر هشام بن محمد عن أبي يحيى السجستاني عن مرة بن عمر  
الايلى عن اصبع بن نباتة قال انا لجلوس عند علي بن أبي طالب ذات يوم في خلافة  
البيكر الصديق رضي الله عنهما اذ اقبل رجل من حضرموت لم ارقط رجلاً أنكر منه فاستشرفه  
الناس ورائهم منظره واقبل مسرعاً جواداً حتى وقف علينا وسلم وجثا وكلم ادنى القوم منهم  
جلساً وقال من عميدكم فاشاروا الى علي رضي الله عنه وقالوا هذا ابن عم رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم وعالم الناس والمأخوذ عنه فقام -

### وقال

اسمع كلامي هداية الله من هادي	وافرح بعلمك عن ذي غلة صادي
جاء التنائف من وادسكاك الـ	ذات الاما حل في بطحاء ابيادي

عن علي مرفوعاً  
عن جعفر بن محمد  
عن ابن اسحاق  
عن ابن عساکر  
عن جعفر بن محمد  
عن ابن اسحاق  
عن ابن عساکر

عن علي مرفوعاً  
عن جعفر بن محمد  
عن ابن اسحاق  
عن ابن عساکر  
عن جعفر بن محمد  
عن ابن اسحاق  
عن ابن عساکر

ثمة الدمنة البوغاء معتمدا  
سمعت بالدين دين الحق جاء به  
فجئت منتقلا من دين باغية  
ومن ذبايح اعياد مظلمة  
فادلل على القصد واجل الرب عن خلد  
والمم بفضل هداك الله عرشه  
ان الهداية للاسلام نائبة  
وليس يفرج ريب الكفر عن خلد

الى السداد وتعليم بارشاد  
محمد وهو قمر المحاضر المبادي  
ومن عبادة او ثان وانداد  
نسيكها عانت ذلولثة عام  
بشرعة ذات ايضاح وارشاد  
واهدني انك المشهور في النام  
عن العزم والتقى من خير ازوام  
افظه الجمل الاحية الوام

قال فاعجب عليا رضى الله عنه والجلساء شعرة وقال له على الله درك من رجل ما ارشد  
شعرك من انت قال من حضرموت فربه على شرح له الاسلام فاسلم على يديه ثم اتى به الى  
ابى بكر رضى الله عنه فاسمعه الشرفا عجبته ثم ان عليا رضى الله عنه سأل له ذات يوم ونحن  
مجمعون للحديث اعلم انت بحضرموت قال اذا جملة ما اعرف غيرها قال له على رضى الله  
عنه اتعرف الاحقاف قال الرجل كانت تسأل عن قبرهود عليه السلام قال على رضى  
الله عنه الله درك ما اخطأت قال نعم خرجت انا في عنفوان شبتي في ليلة من الليالي فخرجت  
نريد ان ناتي قبره بعد صوته كان فينا وكثرة من يذكره منا فسرنا في بلاد الاحقاف ايا ما  
ومعنا رجل قد عرف الموضع فانهتينا الى كتيب احمر فيه كهوف كثيرة فمضى بنا الرجل الى كهف  
منها فدخلنا فامعنا فيه طويلا فانهتينا الى حجرين قد اطبق احدهما دون الاخر وفيه خلل  
يدخل منه الرجل النخيف فتجانفا فدخلته فرأيت رجلا على سرير شديد الادمة طويل  
الوجه كك اللحية وقد يبس على سريره فاذا مسست شيئا من بدنه اصبته صليبا لم يتغير  
ورأيت عند رأسه كتابا بالعربية انه هود النبي الذي اسفت على عاد بكفرها وما كان لامر الله  
من مرد فقال لنا على بن ابي طالب رضى الله عنه كذا لك سمعته من ابي القاسم رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق كما في جمع الجوامع عن اصبع انه  
اقبل رجل من حضرموت فاسلم على يدي على فقال له على اتعرف الاحقاف فذكره به

الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

وللتخاري في تاريخه وابن جرير وابن عساكر عن علي قال قبر هود بحضر موت في كتيب  
الجر عند اساسه رة

## ذكر صالح على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - والي ثمود اخاهم صالحا - وقال تعالى - فقال لهم رسول الله  
ناقة الله وسقياها فكبوه فعقروها السورة عن علي قال اخبرني الصادق المصدق  
صلى الله عليه وآله وسلم اني لا اموت حتى اضرب على هذه وأشار الى مقدم راسه  
الايسر فيخضب هذه منها بدم واخذ بلحيته وقال لي يقتلك اشقى هذه الامة كما عقر  
ناقة الله اشقى بني فلان من ثمود فنسبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى فخذ  
الديادون ثمود **أخرجه** عبد بن حميد وابو يعلى وابن عساكر - **وأخرج**  
احمد وابن أبي حاتم وابن مردويه والبخاري وابو نعيم في الدلائل عن عمار بن ياسر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي الا حدثك باشقى الناس قال بلى قال رجلان  
احمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذا يعني ترقوته حتى تبطل منه هذه يعني لحيته  
**ذكر ابراهيم واسماعيل واسحق على نبينا وعليهم السلام**

قال الله المتعال - واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا وقال تعالى  
واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادقا زكيا وكان رسولا نبيا وقال المتعال  
وبشرنا به باسحق نبيا من الصالحين **أخرج** الخطيب عن ابن عباس مرفوعا ان لكل نبي  
من النبيين وان ولي منهم ابي وخليل الله ابراهيم ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم  
بلذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين **وأخرجه** احمد والترمذي  
والحاكم عن ابن مسعود انه شاهد عن علي عند الالكائي في السنة **وأخرج**  
ابن أبي شيبة واسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد والحاثل بن ابي اسامة  
وابن جرير وابن أبي حاتم والازرق والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق  
خالد بن عرعرة عن علي بن ابي طالب ان رجلا قال له الا تخبرني عن البيت هو اول  
بيت وضع في الارض قال لا اول كنه بيت وضع للناس فيه البركة والمدي ومقام

ابراهيم ومن دخله كان امنا ثم حدث ان ابراهيم عليه السلام لما امر ببناء البيت  
 ضاق به ذراع فلم يدرك كيف يبنيه فارسل الله اليه السكينة وهي ريح ولها راسان  
 فتطوقت له على موضع وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم عليه  
 السلام فلما بلغ موضع الحجر قال لاسماعيل اذهب فالتمس لي حجرا اضعه ههنا فذهب  
 اسماعيل يطوف في الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فجاء اسماعيل فقال من اين هذا الحجر  
 قال جاء به من لم يتكلى على بنائى ولا بنائك فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم انهدم  
 فبنته العمالة ثم انهدم فبنته جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما ارادوا ان يضعوا الحجر  
 تشاوروا في وضعه فقالوا اول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه فخرج رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم من قبل باب بنى شيبه فامر بثوب فبسط فاخذ الحجر فوضعه في وسطه  
 وامر من كل فخذ من اخذ قريش رجلا ياخذ بناحية الثوب فاخذ رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم بيده فوضعه في موضعه **واخرج** سعيد بن منصور  
 وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم والازرقى والحاكم من طريق سعيد بن المسيب  
 عن علي قال قبل ابراهيم من ارمينية ومعه السكينة تدله على موضع البيت كما تدنى  
 العنكبوت بيتهما فحفر من تحت السكينة فابدى عن قواعد البيت ما يحرك القاعدة  
 منها دون ثلثين رجلا قال الراوى عن سعيد قلت يا ابا محمد فان الله يقول واذ يرفع ابراهيم  
 القواعد من البيت قال كان ذلك بعد وعن علي رضى الله عنه قال لما فرغ  
 ابراهيم من بناء البيت قال قد فعلت اى رب فارنا منا سكنا ابرزها لنا علمنا فبعث الله  
 جبريل فحج به **اخرجه** ابن جرير في تفسيره **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر  
 وابن ابى حاتم من طريق ابن جريج قال ابن المسيب قال علي بن ابى طالب وكان الله  
 استودع الركن ابا قبيس فلما بنى ابراهيم ناداه ابو قبيس فقال يا ابراهيم هذا الركن  
 فى فخذ فحضر عنه فوضعه فلما فرغ ابراهيم من بنائه قال قد بلغت يا رب فارنا منا سكنا  
 ابرزها لنا وعلمنا فبعث الله جبرئيل فحج به حتى اذ اراد ان عرفه قال عرفته وكان  
 اتاها قبل ذلك مرة قال فلذلك سميت عرفه حتى اذا كان يوم النحر عرض له الشيطان

فقال احصب فحصبه بسبع حصيات ثم اليوم الثاني فالثالث فقد ما بين الجبلين يعني  
 ابليس فلذلك كان رمى الجمار قال اعل على ثبير فعلاه فنادى يا عباد الله اجيبوا الله  
 يا عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته من بين الالبحر السبع من كان في قلبه مثقال ذرة  
 من الايمان فهي التي اعطى الله ابراهيم في المناسك قوله لبيك اللهم لبيك ولم يزل  
 على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدوا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها  
 قال الله المتعال - واذا قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى عن ابن عباس قال  
 ان ابراهيم مر برجل ميت زعموا انه حبشي على ساحل البحر فرأى دواب البحر تخرج  
 فتاكل منه وسباع الارض تأتية فتاكل منه والطيور تقع عليه فتاكل منه  
 فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب البحر تأكل من هذا وسباع الارض والطيور  
 ثم تميت هذه فتبلى ثم تحيها فنادى كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن يا ابراهيم  
 اني احى الموتى قال بلى يا رب ولكن ليطمئن قلبي يقول لأرى من اياتك واعلم انك قد اجبتني  
 فقال الله خذ اربعة من الطير فصنع ما صنع والطير الذي اخذه وشرورال وديك وطاووس  
 واخذ نصفين مختلفين ثم اتى اربعة اجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين  
 وهو قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم تنحى ورؤسها تحت قدميه فدعا  
 باسم الله الاعظم فرجع كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طائفة ثم اقبلت تطير  
 بغير رؤس الى قدمه فريد رؤسها باعناقها فرفع قدمه فوضع كل طائر منها عنقه  
 في راسه فعادت كما كانت واعلم ان الله عزيز يقول مقتدر على ما شاء حكيم يقول  
 محكم لما اراد الرال فرخ النعام **اخرجه** ابن ابي حاتم وابو الشيم في العظمة  
 وعن ابن جرير عن ابن عباس قال بلغني ان ابراهيم بيناهو يسير على الطريق  
 اذا هو بجيفة حمار عليها السباع والطيور قد تمزقت لحمها وبقي عظامها فوقف فحجب  
 ثم قال رب قد علمت لتجمعها من بطون هذه السباع والطيور رب ارني كيف تحيي الموتى قال  
 اولم تؤمن قال بلى ولكن ليس الخبر كما المعاينة **اخرجه** ابن جرير وعن علي ان سارة  
 كانت ابنة ملك من الملوك وكانت قد اوتيت حسنا فتزوج بها ابراهيم فمر بها على ملك من الملوك

فاجبته فقال لا ابراهيم ما هذه فقال له ما شاء الله ان يقول فلما خاف ابراهيم  
وخافت سارة ان يدنوا منها دعوا الله عليه فاييس الله يديه ورجليه فقال لا ابراهيم  
قد علمت ان هذا عملك فادع الله لي فوالله لا اسوات فيها فدعا له فاطلق الله  
يديه ورجليه ثم قال الملك ان هذه لامرأة لا ينبغي ان تخدم نفسها فوهب لها هاجر فخدمتها  
ما شاء الله ثم انها غضبت عليها ذات يوم فحلفت لتغيرن منها ثلاثة اشياء فقال  
تحضينها وتشقين اذ نبها ثم وهبتها لابراهيم على ان لا يسوؤها فوقع عليها فعلقت فولدت  
اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام اخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وليس فيه عن علي  
غير هذا الحديث وحديث ثني القرنين **واخرج** الا زرقى عن علي بن ابي طالب قال اقبل ابراهيم  
والملك والسكينة والسرور دليلا حتى تبوأ البيت كما تبوأ العنكبوت بيتهما فحفر ما برز عن  
اسمها امثال خلف الابل لا تحرك الصخرة الا ثلثون رجلا ثم قال الله لا ابراهيم قم فابن لي بيتا  
قال يارب واين قال سنريك فبعث الله سمحابة فيمارس بكلم ابراهيم فقال يا ابراهيم ان ربك  
يامرك ان تخط قدر هذه السمحابة فجعل ينظر اليها وياخذ قدرها فقال له الراس اقد فعلت قال نعم  
قال فارتفعت السمحابة فابرز عن اس ثابت من الارض فبناه ابراهيم عليه السلام **واخرج**

الدليلى عن **علي** عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت  
الاية قال جاءت سمحابة على تربيع البيت لمارس تتكلم ارتفاع البيت على تربيعه فرفعاه على تربيعها  
وعن علي في قوله تعالى قلنا يا ناركوني بردا وسلاما على ابراهيم قال بردت عليه حتى كادت  
تؤذيه حتى قيل وسلاما قال لا تؤذيه **والقرياني** وابن ابي شيبه واحد في الزهد وعبد بن حميد  
وابن المنذر عن **علي** في قوله تعالى قلنا يا ناركوني بردا وسلاما قال لولا انه قال وسلاما  
لقتله بردا وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان  
عن الاعمش عن شيخ عن علي رضي الله عنه في قوله يا ناركوني بردا وسلاما على ابراهيم  
قال بردت عليه حتى كادت تقتله حتى قيل وسلاما قال لا تضربه **واخرج**  
ابو الشيخ عن زيد بن علي رضي الله عنهما قال قالت ساء رضي الله عنهما لما بشرتهما الملائكة  
عليهم السلام يا ويلتا الدوانا عجوز وهذا بعلي شيخنا ان هذا الشيء عجيب فقالت للملائكة

عن علي بن ابي طالب  
عن ابي بصير  
عن ابي بصير  
عن ابي بصير

عن علي بن ابي طالب  
عن ابي بصير  
عن ابي بصير  
عن ابي بصير

ترد على سارة اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد  
 قال فهو كقوله وجعلها كلمة باقية في عقبه. بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم  
 من عقب ابراهيم وعن علي قال اول من فتق لعناته بالعربية البينة اسمعيل  
 وهو ابن اربع عشرة سنة **اخرجه** الشيرازي في الالقاب **واخرج** ابن سعد  
 عن عقبه بن بشير انه سأل محمد بن علي من اول من تكلم بالعربية قال اسمعيل  
 ابن ابراهيم وهو ابن ثلاث عشرة سنة قلت فما كان كلام الناس قبل ذلك قال  
 العبرانية قلت وكأنه كان خرج من ثلاث عشرة سنة ودخل في اربع عشرة سنة  
 والله اعلم بما كان وعن علي قال الذي يمسمحق **اخرجه** عبد الرزاق وسعيد  
 ابن منصور وابن المنذر قال الزرقاني في شرح المواهب عزاه ابن عطية والمحبا الطبري  
 والقرطبي للاكثرين واجمع عليه اهل الكتابين وقال به من الصحابة كما قال  
 البغوي وغيره العباس وابنه وعمر وابنه وعلي وجابر وهو الصحيح عن ابن مسعود  
 ومن التابعين علقمة والشعبي وهما همد وسعيد بن جبير وكعب الاحبار وقتادة  
 ومسروق وعكرمة والقاسم وابن ابي بزة وعطاء ومقاتل وعبد الرحمن بن سابط والزهري  
 والسدي وعبد الله بن ابي المذيل والقاسم بن زيد ومكحول والحسن وذهب اليه  
 مالك واختاره ابن جرير وجزم به عياض والسهيلي ومال اليه السيوطي في علم التفسير  
 والحجة لهم قوله صلى الله عليه وآله وسلم الذي يمسمحق رواه الدارقطني عن ابن مسعود  
 وابن مردويه والبخاري عن العباس وفيه المبارك بن فضالة ضعفه الجمهور  
 لكن رواه الحاكم من طرق عن العباس وقال صحيح على شرطهما وقال الذهبي  
 صحيح ورواه ابن مردويه عن ابي هريرة قال ابن كثير وفيه الحسن بن دينار  
 متروك وشيخه منكر وقد رواه ابن ابي حاتم مرفوعا ثم رواه عن مبارك  
 بن فضالة موقوفا وهو اشبه واحسن وتعقبه السيوطي بان مبارك كان قد رفعه مرة  
 فاخرجه البخاري عنه مرفوعا وله شواهد عند الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود  
 سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اكرم الناس فقال يوسف بن يعقوب بن اسحاق **ذيعم** الله

وأخرج في الكبير عن أبي الأحوص قال فتخرج رجل عند ابن مسعود وفي لفظ فاخراهماء بن خارجة  
رجلا فقال أنا ابن الأشياخ الكرام فقال عبد الله ذلك يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله بن  
ابراهيم خليل الله واسناده صحيح موقوف واقل مراتب الحديث الاول انه حسن فكيف وقد صححه  
الحاكم والذهبي وهونص صريح لا يقبل التأويل وأما مارواه الحاكم عن معاوية به ان اعرابيا قال  
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هلك المال وضاع العيال فعد على مما افاء الله عليك يا ابن  
الذي يمين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا احتج به معاوية على من قال انه اسحاق  
وهو يقبل التأويل فالعرب تجعل العلم ابا قال الله تعالى قالوا نعبده الهك واله اباك ابراهيم واسماعيل  
واسحاق قال ابن القيم ومما يدل على ان الذبيح اسمعيل ان الذئح كان بمكة وقد جيب عن هذا بقول  
سعيد بن جبير اري ابراهيم ذئح اسحاق في المنام فسار به من بيت المقدس مسيرة شهر في غدوة واحدة  
حتى اتي به المنحر فلما صرف عنه الذئح وامره ان يذئح الكبش فذبحه وسار به مسيرة شهر في روضة  
واحدة على البراق ويؤيده مارواه الامام احمد بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ان جبريل ذهب بابراهيم الى جرة العقبة فعرض له الشيطان  
فرماه بسبع حصيات فساخ ثم اتي به الجرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ  
فلما اراد ابراهيم ان يذئح اسحاق قال لابي يابا ابنت او ثقتي لا اضرب فينتضح دمي عليك  
اذا ذهبتني فشد فلما اخذ الشفرة واراد ذبحه نودي من خلفه يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا  
قلت وبالجمل فالروايات فيه مختلفة وعن علي بن ابي طالب قال هبط الكبش الذي نذى  
ابن ابراهيم من هذه الجنبه على يسار الجرة الوسطى **أخرجه البخاري في تاريخه وعن**  
علي رضي الله عنه في قوله وفديناه بذئح عظيم قال كبش ابيض عين اقرن قد ربط بسفرة في اصل  
شبر **أخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه**

## ذكر لوط على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون اني لكم رسول امين  
الاية وقال تعالى لما جاءت رسلنا لوط الاية **أخرج ابو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه**  
خطب فقال عشيرة الرجل للرجل خير من الرجل لمشيرته انه ان كف يده عنهم كف يدا واحدا

اسم  
في الرواية

مع  
في الرواية

وكفوا عنه ايديا كثيرة مع مودتهم وحفاظتهم ونصرتهم حتى لو ما غضب الرجل للرجل وما يعرفه  
الا بحسبه وساتلوا عليكم بذلك آيات من كتاب الله تعالى قتلا هذه الآية لو ان لي بكم قوة  
او اوى الى ركن شديد قال على رضي الله عنه والركن الشديد العشيرة فلم يكن للوط عليه السلام  
عشيرة فولد لا اله غيره ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه اى في عز من قومه كما  
**اخرج** سعيد بن منصور وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيا بعد لوط  
الا في عز من قومه **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله وجاء قومه يهرعون  
اليه يسرعون ومن قبل كانوا يعلمون السيئات قال يا تون الرجال

### ذكر يعقوب على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال فبشرناها اسحق ومن وراء اسحق يعقوب وقال المتعال قولوا امنا بالله وما انزل اليانا  
وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب الآية عن عبد الله بن ابى جعفر رضي الله عنه  
قال دخل جبرئيل عليه السلام على يوسف عليه السلام في السجن فقال له يوسف يا جبرئيل  
ما بلغ من حزن ابى قال حزن سبعين ثكلى قال فما بلغ احوه من الله قال اجر ما ثمة شهيد  
**اخرجه** ابن جرير

### ذكر يوسف على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فازلتم في شك مما جاءكم به الآية  
وقال المتعال اذ قال يوسف لبيه يا ابت انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى  
ساجدين الى اخر السورة **اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال جل المنى  
صلى الله عليه واله وسلم يا خير البشر فقال ذلك يوسف صديق الله بن يعقوب اسرائيل الله  
ابن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله ان الله كسى ابراهيم ثوبا من الجنة فكساه ابراهيم  
اسحاق فكساه اسحاق يعقوب فاخذه يعقوب فجعله في قسبة حديد وعلقه في عنق يوسف  
ولو علم اخوته اذ القوة في الحب لاخذوا فلما اراد الله ان يرد يوسف على يعقوب وكان بين رؤياه  
وتعبيرها اربعين سنة امر البشير ان يبشره من ثمان مراحل فوجد يعقوب ريحة فمال  
انى لا جد يح يوسف لولا ان تفقدون فلما القاه على وجهه ارتد بصيرا وليس يقع شئ من الجنة

على عاهة من عاهات الدنيا الا ابرأها باذن الله تعالى **واخرج** البغوى وقال غريب  
عن الحسين عن ابيه قال موسى عليه السلام من يدلنى على قبر اخي يوسف قالوا ما نعلم  
احدا يعلم ذلك الا فلانة العجوز فاتاها فقال دلينى على قبر اخي يوسف قالت لا ادلك  
الا ان تعطينى ما سألتك قال موسى وما هو قالت تدعوا الله تبارك وتعالى يجعلنى معك حيث  
كنت قال موسى وما يضرنى ان يجعلك الله معى حيث كنت قال نعم فما ضر هذا لو قال مثل  
ذلك **وعن** على فى قوله ولقد همت به قال طمعت فيه فقامت الى صنم مكدل بالدر  
والياقوت فى ناحية البيت فترته بثوب بينها وبينه فقال اى شئ تصنعين فقالت استجيى  
انا من الهى ان يرانى على هذه السوءة فقال يوسف تستحيين من صنم لا يأكل ولا يشرب  
ولا استجيى انا من الهى الذى هو قائم على كل نفس بما كبت ثم قال لا تنالينها منى ابدا  
وهو البرهان الذى رأى **اخرجه** ابو نعيم فى الحلية

### ذكر موسى وهارون على نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال - واذكر فى الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا ونادينا من جانب  
الطور لا يمين وقرينا نبيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا - وقال المتعال فى سورة الاعراف  
قال رب ارنى انظر اليك - الى قوله - فلما جعل ربى للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا **اخرج**  
ابن ابى عمير العدنى فى مسنده وعبد بن حميد والنسائى وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم  
وابن مردويه **قلت** والطحاوى فى تفسيره وفى بيان مشكلات الآثار عن سعيد  
ابن جبير رضى الله عنه قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام  
وفتناك فتونا فساألته عن الفتون ما هو فقال استأنف النهار يا ابن جبير فان لها حديثا  
طويلا فإيا أصبحت غدوت على ابن عباس لا تنجز ما وعدنى من حديث الفتون فقال تذاكر  
فرعون وجلساءه ما كان الله عز وجل وعد ابراهيم عليه السلام من ان يجعل فى ذريته  
انبياء وملكوا فقال بعضهم ان بنى اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا  
يظنون انه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هذا كان وعد الله ابراهيم قال فرعون  
فكيف ترون فائتمروا واجمعوا امرهم على ان يبعث رجلا معهم الشفاريطوفون فى بنى اسرائيل

فلا يجدون مولود الاذبحوه ففعلوا فلما رأوا ان الكبار يموتون بأجلهم وان الصغار يذبحون  
 قالوا يوسف ان يفنى بنو اسرائيل فتصيروا تباشروا الاعمال والخدمة التي كانوا يكفونكم  
 فاقتلوا عاما كل مولود ذكر فقتل ابناؤهم ودعوا عاما لا تقتلوا منهم اخذ ايشب الصغار  
 مكان من يموت من الكبار فانهم لن يكثروا ففتحوا من مكائهم اياكم ولن يفنوا من تقتلون  
 فتحتاجون اليهم فاجمعوا امرهم على ذلك فحملت ام موسى بهارون في العام الذي لا يذبح  
 فيه الغلمان فولدت علانية امنة حتى اذا كان في قابل حملت موسى فوق في قلبها الهم والحزن  
 فذلك من الفتون يا ابن جبير لما دخل عليه في بطن امه ما يراد به فادحى الله اليها ان لا تخافي  
 ولا تحزني ان ارادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وامرها اذا ولدت ان تجعله في تابوت  
 ثم تلفيه في اليم فلما ولدت فعلت ما امرت به حتى اذا اتوا رى عنهما ابنها اتاها الشيطان  
 وقالت في نفسي ما فعلت بابني لو ذبح عندى فواريته وكفنته كان احب الى من ان القيه الى دواب  
 البحر وحيث انه فانطلق به الماء حتى اوفى به عند مستقى جوارى امرأة فرعون فراينه فاخذته  
 فممن ان يفتح الباب فقال بعضهم لبعض ان في هذا المالا وانا ان فتحناه لم تصدقنا امرأة  
 الملك بما وجدنا فيه فحملته بمهيئته لم يحركن منه شيئا حتى دفعته اليها فلما فتحت رأت فيه  
 الغلام فالقى عليها منه حبة لم تلق متما على احد من البشر قط واصبح فواد ام موسى فارغا  
 من ذكر كل شئ الا من ذكر موسى فلما سمع الذبايحون بامرهم اقبلوا الى امرأة فرعون بشفارهم  
 يريدون ان يذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت للذبايحين فان هذا الواحد لا يزيد  
 في بني اسرائيل واتى فرعون فاستوهبه اياه فان وهبه لي فقد احسنتم واجلتمهم وان امر  
 بذهبه لم اكم فلما اتت به فرعون قالت قرعة عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون يكون لك  
 واما الى فلا حاجة لي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي يحلف به لو اقر فرعون  
 بان يكون قرعة عين له كما قالت امرأته لهداه الله به كما هدى به امرأته ولكن الله عز وجل  
 حرمه ذلك فارسلت الى من حولها من كل امرأة لها لبن لتختار لها ظئرا فكلما اخذته امرأة  
 منهن لترضعه لم يقبل ثديها حتى اشفقت امرأة فرعون ان يمتنع من اللبن فيموت فاحزنها  
 ذلك فامرت به فاخرج الى السوق وجمع الناس ترجو ان تجد له ظئرا ياخذ منها فلم يفعل

واصبحت ام موسى والها فقالت لاخته قصي ثرة واطلبيه هل سمعين له ذكر اخي ابني ام قد اكلته  
 الدواب ونسيت الذي كان وعدها الله فبصرت به اخته عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو  
 بصرا الانسان الى شئ بعيد وهو الى جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرح حين اعياهم الطورات  
 انا اذكركم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقاوا وما يدريك ما نصيحهم له  
 هل يعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت نصيحهم له وشفقتهم عليه  
 رغبتم في شهر الملك رجاء منفعة فتركوها - فانطلقت الى امه فاخبرتها الخبر فجاءت فلما وضعت  
 في حجرها نزل الى ثديها فمصه حتى امتلأ جنبها ريا وانطلق البشري الى امرأة فرعون يبشرونها  
 انا قد وجدنا لابنك ظئرا فارسلت اليها فاتيت بها وبه فلما رأت ما يصنع بها قالت لهما امكثي عندي  
 ارضعي ابني هذا فاني لم احب حبه شيئا قط قالت لا استطيع ان ادع بيتي وولدي فيضيع  
 قال طابت نفسك ان تعطينيه فاذهب به الى بيتي فيكون معي لا الوه خيرا فعلت والا فاني غير تاركة  
 بيتي وولدي فذكرت ام موسى ما كان الله عز وجل وعدها فتعاسرت على امرأة فرعون لذلك  
 وايقنت ان الله عز وجل منجز وعده فرجعت بابنها الى بيتها من يومها فانبتته الله نبا تاحسنا  
 وحفظه لما قد قضى فيه فلم يزل بنو اسرائيل وهم مجتمعون في ناحية القرية تمتنعون به من الظلم  
 والسخره منذ كان فيهم فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لام موسى اريد ان تربني ابني فوعدها يوما  
 تزورها به فيه فقالت لخزانها وظهورها وقهارمتها لا يبقى منكم اليوم واحدا لا استقبل ابني تهديته  
 وكرامة اري ذلك فيه وانا باعثة امينا يحضر ما صنع كل انسان منكم فلم تنزل لهدايا والنحل  
 والكرامة تستقبله من حين خرج من بيت امه الى ان دخل عليها فلما دخل عليها اكرمتها  
 ونحلتها وفرحت به واعجبها ونحلت امه احسن اثرها عليه ثم قالت لا نطلقن به الى فرعون فلينحله  
 وليكرمه فلما دخلت به عليه وجعلته في حجره فتناول موسى لحيه فرعون فمدها الى الارض فقالت  
 له الغواة من اعداء الله الا ترضي الى ما وعد الله ابراهيم انه يرثك ويصرعك ويعطوك فارسل الى  
 الذباحين ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلى به وجعل به فتونا فجاءت امرأة  
 فرعون تسعى الى فرعون فقالت ما بدالك في هذا الصبي الذي وهبته لي قال الا ترينه يزعم انه  
 سيصرعني ويعطوني قالت له اجعل بيني وبينك امراتك تعرف فيه الحق اثبت بهموتين ولولو ثنتين

ن

ن  
ن  
ن

ن

ن

فقر بهن اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين علمت انه يعقل وان هو تناول الجمرتين ولم يرد  
 اللؤلؤتين فاعلم ان احدا الا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل ففهم ذلك اليه فتناول  
 الجمرتين فانزعوها منه مخافة ان يحرقا به فقالت المرأة الا ترى وصرفه الله عنه بعد ما كان  
 هم به وكان الله بالغ امره فيه فلما بلغ اشد وكان من الرجال لم يكن احدا من آل فرعون يخلص الى  
 بنى اسرائيل معه بظلم ولا بسخرة حتى امتنعوا كل الامتناع فيما هو مشى في ناحية المدينة اذا هو  
 برجلين يقتلان احدهما من بنى اسرائيل والاخر من آل فرعون فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني  
 فغضب موسى واشتد غضبه لانه تناولوه وهو يعلم منزلة موسى من بنى اسرائيل وحفظه لهم  
 لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع غير ام موسى الا ان يكون الله تعالى اطع موسى من ذلك  
 على ما لم يطلع غيره فوكز موسى الفرعوني فقتله وليس يراها احدا الا الله وموسى والاسرائيلي  
 فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان ثم بعد مضى مبين ثم قال رب اني  
 ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له واصبح في المدينة خائفا يترقب الاخبار فأتى فرعون فقبل له  
 ان بنى اسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال استوني قاتله ومن شهد عليه  
 فان الملك وان كان صفوه مع قومه لا يستقيم له ان يقيد بغير بينة ولا ثبت فاطلبوا علم ذلك  
 اخذكم بحقكم فبينما هم يطوفون فلا يجدون بينة ولا ثبتا اذ موسى من الغد قد رأى ذلك  
 الاسرائيلي يقاتل فرعونيا اخر فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني فصادف موسى قد ندم على  
 ما كان من وكزه الذي رأى فغضب على الاسرائيلي وهو يريد ان يبطش بالفرعوني فقال الاسرائيلي  
 لما فعل بالامس واليوم انتك لغوى مبين فنظر الاسرائيلي الى موسى حين قال له ما قال فاذ هو  
 غضبان كغضبه بالامس فخاف بعد ما قال له انتك لغوى مبين ان يكون اياه اراد وانما اراد  
 الفرعوني فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة ان يكون  
 اياه اراد موسى ليقتله فيتداركا فانطلق الفرعوني الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي حين  
 يقول اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس فارسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى فاخذ  
 رسل فرعون في الطريق الاعظم يمشون على هنيئتهم يطلبون موسى وهم لا يخافون ان يفوتهم  
 وجارجل من شيعه موسى من اقصى المدينة فاختصر طريقا قريبا حتى سبقهم الى موسى فاخبره

ن  
ج  
ن

ن

ن

ن

ن

ن

الخبر وذلك من الفتون يا ابن جبر فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلامثل ذلك وليس له بالطريق علم الا حسن ظنه بربه فانه قال على ربي ان يهديني سبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراة تزدان يعني حابستى غنمها قال ما خطبك معاشرتين لا تسقيان مع الناس قالتا ليست لنا قوة نزاحم القوم وانما ننظر فضولا جياضهم فسقى لهما فجعل يغرف في الدلو ماء كثيرا حتى كانت اول الراعى فراغا فانصرفتا الى ابيهما بغنمهما وانصرف موسى الى شجرة فاستظل بها وقال رب انى لما انزلت الى من خير فقير فاستنكر ابو الجاريتين سرعة صدورهما بغنمهما حفا بلطانا وقال ان لكنا اليوم اشانا فحدثنا بما صنع موسى فامر احديهما ان تدعوه فاتته فدعته فلما كلمه قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسنا في مملكته قالت ابنته يا ابت استاجرة ان خير من استاجرت القوى لامين فحملته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوته وامانته قالت اما قوته فما رايت منه حين سقى لنا لماررجلا قوا من ذلك السقى منه حين سقى لنا واما امانته فانه نظر حين اقبلت اليه وشخصت له فلما علم انى امرأة صوب رأسه ولم يرفعه ولم ينظر الى حين اقبلت اليه حتى بلغته رسالتك فقال مشى خلفى وانعنى الى الطريق فلم يقل هذا الا وهو امين فسرى عن ابيهما وصدقا ووطن به الذى قالت فقال هل لك ان اناحك احدي ابنتى هاتين على ان تاجرني ثمانى حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ففعل فكانت على موسى ثمانى حجج واجبة فكانت سنتان عدة منه ف قضى الله عنه عدته فاقبها عشرا قال سعيد فسالى رجل من اهل النصرانية من علمائهم هل تدري اى الاجلين قضى موسى قلت لا وانا يومئذ لا اعلم فلقيت ابن عباس فذكرت له الذى قال النصرانى فقال اما كنت تعلم ان ثمانى واجبة لم يكن موسى لينقص منها وتعلم ان الله تعالى كان قاضيا عن موسى عدته التى وعد فانه قضى عشرا فاخبرت النصرانى فقال الذى اخبرك بهذا هو اعلم منك قلت اجل واولى فلما سار موسى باهله وراى من امر النار ما قصر الله عليك فى القرآن وامر العصا ويدا فشكى الى ربه ما يتخوف من آل فرعون فى القتل وعقدة لسانه فانه كان فى لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسأل ربه ان يعينه



بأخيه هارون ليكون له رد أو يتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به فاتاه الله سؤله  
 فحل عقدة من لسانه فاوحى الى هارون وامره ان يلتقي موسى فاندفع موسى بالعصا  
 ولقي هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقاما بيا به حين لا يؤذن لهما ثم اذن لهما  
 بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك فقال ومن ربكما يا موسى فاخبراه بالذي قص الله  
 في القرآن قال فما تريدان وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت قال اريدان تؤمن بالله  
 وترسل معي بنى اسرائيل فابى عليه ذلك وقال ائت بآية ان كنت من الصادقين فالتقى  
 عصاه فتحولت حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة الى فرعون فلما رأى فرعون انما قاصدة  
 اليه خافها فاقحم عن سريره واستغاث بموسى ان يكفها عنه ففعل واخرج يده  
 من جيبه بيضا من غير سوء يعنى برص ثم اعادها الى كفه فصارت الى لوننا الاول

فاستشار الملا فيما رأى فقالوا له هذان ساحران يريدان يخرجاك من ارضكم بسحرهما  
 ويذهبا بطريقكم المثلى يعنون ملجهم الذى هم فيه والعيش فابوا على موسى ان يعطوه  
 شيئا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضنا كثير حتى تغلب بسحرهم سحرهما  
 فارسل فرعون فى المداين حاشرين فحشره كل ساحر متعالم فلما اتوا فرعون قالوا يا ربنا  
 هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات والحيال قالوا فلا والله ما فى الارض قوم يعملون  
 بالحيات والحيال والعصى بالسحرة ما تعمل به فما اجرنا ان غلبنا قال لهم انتم افا ترى

وخاصتى وانا صانع بكم كل شئ احببتم فتواعدوا يوم الزينة وان يحشر الناس سر  
 ضحى قال سعيد فحدثني ابن عباس ان يوم الزينة اليوم الذى اظهر الله فيه موسى  
 على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا فى صعيد واحد قال الناس بعضهم  
 لبعض اذهبوا بنا فلنحضر هذا الامر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك  
 موسى وهارون استمهزاء بهما فقالوا يا موسى لقد رتتم بسحرهم اما ان تلقى واما ان تكون

نحن الملقين قال القوا فاقوا جبالهم وعصيمهم وقالوا بعزة فرعون انا نحن الغالبون  
 فرأى موسى من سحرهم ما اوجب منه خيفة فاوحى الله اليه ان اتق عصاك فلما  
 الفاها صارت شعبا عظيما فاغرة فاها فجعل العصى بدعوة موسى تلبس بالحيال

حتى صارت جرد إلى الثعبان حتى تدخل فيه حتى ما ابتقت عصيًا ولا حبلاً الا ابتلعتة  
 فلما عاين السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحراً لم تبطل من سحرنا كل هذا ولكن هذا  
 امر من الله عز وجل فأمنوا بالله وبما جاء به موسى وابتوبوا إلى الله عز وجل مما كانوا  
 فكسروا الله ظهر فرعون في ذلك الموطن واشياعه وظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون  
 فغلبوا هذا الملك وانقلبوا صاغرين وامرأة فرعون بائنة متبذلة تدعو الله بالنصر لوطي  
 على فرعون فمن رأها من آل فرعون ظن انها تبذل شفقة على فرعون واشياعه وانما  
 كان خزيها وهمها موسى فلما طال مكث موسى لمواعد فرعون الكاذبة كلما جاء بآية  
 وعد عندها ان يرسل معه بني اسرائيل فاذا كشف ذلك عنه نكث عهده واخلف  
 وعده حتى امر موسى بقومه فخرج بهم ليلاً فلما اصبغ فرعون ورأى انهم قد مضوا بعث  
 في المذائن وحوله حاشرين فتبعهم جنود عظيمة كثيرة واوحى الله إلى البحر ان يضربك  
 عبدى موسى فانفرد له اثني عشر فرقا حتى تجوز موسى ومن معه ثم التقى بعد على  
 من بقي من قوم فرعون واشياعه فنسى موسى ان يضرب بعصاه فدفع إلى البحر ولده  
 قصيف مخافة ان يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا فلما ترائى للجمعان  
 وتقاربا قال اصحاب موسى اننا لمدركون فافعل ما امرتك به ربك فانك لم تكذب  
 ولم تكذب قال وعدني ربى اذ انتهيت إلى البحر ان ينفرد لي حتى اجوز ثم ذكر بعد  
 ذلك العصا فضرب البحر حين دنا اوائل جند فرعون من او اخر حشد موسى فانفرد البحر كما  
 امره الله وكما وعد موسى فلما جاز اصحاب موسى كلمهم ودخل اصحاب فرعون كلام  
 التقى البحر عليهم كما امره الله عز وجل فلما ان جاؤا البحر قال اصحاب موسى اننا لمدركون  
 انا نخاف ان لا يكون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاكه فدعاه به فاخرجه له ببده  
 من البحر حتى استيقنوا ثم مروا بعد ذلك على قوم كانوا يعكفون على اصنام لهم  
 قالوا يا موسى اجعل لنا الهما كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم  
 فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رأيتم من العيان ما يكفيكم وسمعتكم به فمضوا حتر  
 انزلهم منزلاً ثم قال لهم اطيعوا هارون فاني قد استخلفت عليكم واني ذاهب إلى ربى

واجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما اتى ربه واراد ان يكلمه في ثلاثين يوما  
 قد صام من ليلهن ونهارهن كره ان يكلم ربه وترشح فيه رشح فم الصائم فتناول موسى  
 من نبات الارض شيئا فمضغه فقال له ربه حين اتاه لم افطرت وهو اعلم بالذي كان قال  
 يا رب اني كرهت ان اكلمك الا وفي طيب الرشح قال او ما علمت يا موسى ان رشح فم الصائم  
 طيب عندي من رشح المسك ارجع حتى تصوم عشرة ايام ثم ائتني ففعل موسى الذي  
 امر الله به فلما رأى قوم موسى انه لم ياتهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان هارون خطيبهم  
 وقال لهم انكم خرجتم من مصر وعندكم ودائع لقوم فرعون وعواري ولكم فيهم  
 مثل ذلك وانا اري ان تحتسبوا ما كان لكم عندهم ولا احل لكم ودعة استودعتموها  
 او عارية ولسنا نرى ادأ شي من ذلك اليهم ولا نسكيه فحفر حفيرة وامر كل قوم عندهم شي  
 من ذلك من متاع او حلية بان يدفنوه في الحفيرة ثم اوقد عليه النار فاحرقه وقال لا يكون  
 ولا لهم وكان السامري رجلا من قوم يعبدون البقر ليس من بني اسرائيل جاريهم فاحتمل  
 مع بني اسرائيل حين احتملوا فقصي له ان رأى اثر الفرس فقبض منه قبضة فمر به هارون  
 فقال له هارون يا سامري الا تلقى ما في يديك وهو قابض عليه كما يراه احد طوال ذلك  
 فقال هذه قبضة من اثر الرسول الذي جاوزكم المحر فلا القيمه لشي الا ان تدعوا لله  
 اذا القيمة ان يكون ما اريد قال فالتقاها ودعى له هارون فقال له اريد ان يكون عجلا  
 فاجتمع ما كان في الحفيرة من متاع فحاس او حديد او حلي فصار عجلا اجوف ليس فيه روح  
 له خوار فقال ابن عباس والله ما كان له صوت ولكن الرشح كانت تدخل من دبره  
 وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقا فقال فرقة يا سامري  
 ما هذا فانك انت اعلم به فقال هذا ربكم ولكن موسى اخطأ الطريق فقالوا لا تكذب بهذا  
 حتى يرجع الينا موسى فان يك ربنا لم يكن ضيعنا وعجزنا حين رأينا وان لم يكن ربنا  
 فاننا نتبع قول موسى وقال فرقة هذا من عمل الشيطان وليس ربنا لا تصدق به ولا تؤمن به  
 واشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل واعلنوا التكذيب وقال لهم  
 هارون يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن وليس هكذا قال قالوا فما بال موسى وعدنا

ثلاثين ليلاً ثم اختلفنا فمذاه اربعون ليلة فقال سفهاؤهم اخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه  
 فلما كلم الله موسى وقال ما قال له واخبره بما لقي قومه من بعد فرجع الى قومه  
 غضبان اسفاً فقال لهم ما سمعتم في القرآن - والقي الا لواح واخذ برأس اخيه بجرحه  
 اليه من الغضب غير انه عذرا خاه واستغفر به ثم انصرف الى السامرة فقال له  
 ما حملك على ما صنعت قال قبضت قبضة من اثر الرسول وفطنت وعيمت عليهم  
 فقد فتما وكذلك سولت لي نفسي قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس  
 الى قوله في اليم نسفا ولو كان الالهالم يخلص الى ذلك فاستيقن بنو اسرائيل بالفتنة  
 واغلب الذين كان رأيهم رأي هرون قالوا يا موسى سل ربك ان يفتح لنا باب توبة  
 نعملها ونكفر عما عملنا فاختر موسى من قومه سبعين رجلاً لذك لا يالوا الخبير  
 نجار بني اسرائيل ومن لم يشرك في العجل فانطلق بهم ليسأل ربهم التوبة فرجفت الارض  
 بهم فاستحيى موسى عليه السلام من قومه ووفده حين نعل بهم ذلك فقال رب لو شئت  
 اهلكهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا الآية ومنهم من قد اطلع الله  
 منه على ما اشرب قلبه العجل والايمان به فلذلك رجفت بهم الارض فقال رحمتي  
 وسعت كل شئ فساكتبها للذين يتقون - الى قوله والآنجيل فقال رب سألته التوبة  
 لقومي فقلت ان رحمتك كتبتها لقوم غير قومي فليتك اخرتني حتى اخرج في امة ذلك  
 الرجل الرحومة قال الله عز وجل فان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي  
 من والده او ولد فيقتله بالسيف ولا يبالى من قتل في ذلك الموطن فتأب اولئك الذين  
 كان خفي امرهم على موسى وهرون وما اطلع الله عليهم من ذنوبهم فاعترفوا بما فعلوا  
 ما امروا به فغفر الله للقاتل والمقتول ثم سار بهم موسى متوجها نحو الارض المقدسة  
 فاخذ الا لواح بعد ما سكنت عنه الغضب وامرهم بالذي امره الله ان يبلغهم  
 من الوظائف فشملت عليهم وابوا ان يقرأوا بها حتى نتق الله عليهم الجبل كانه ظلة  
 ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاخذوا الكتاب بايمانهم وهم مصفون ينظرون  
 الى الارض والكتاب الذي اخذوه بايديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع

عليهم ثم مضوا حتى اتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها مدينة جبارين خلقهم خلق منكرو  
 وذكروا من ثمارهم امرا عجيبا من عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين لا طاقة لنا  
 اليوم بهم ولا ندخلها ماداموا فيها فان يخرجوا منها فانا ندخلون قال رجلان من الجبارين  
 انما موسى فخرجا اليه فقالا نحن اعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رأيتم من اجسامهم  
 وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم الباب - فاذا دخلتموه  
 فانكم غالبون - ويقول اناس انهما من قوم موسى ونزعهم سعيدا انهما من الجبارين انما  
 موسى يقول من الذين يخافون انعم الله عليهما وانما يعني بذلك الذين يخافون بنو اسرائيل  
 فقالوا يا موسى ان الذين ندخلها ايداماداموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا ناههنا  
 قاتلون - فاعتصموا موسى فدعا عليهم فسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى  
 فيهم من المعصية واسألتهم حتى كانوا يومئذ فدعا عليهم فاستجاب الله له وسماهم كما  
 سماهم موسى فاسقين فحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض يصيحون كل يوم  
 فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام وانزل عليهم المن والسلوى جعل لهم  
 ثيابا لا تبلى ولا تتسخ وجعل بين ظهرانهم حجرا مربعا وامر موسى فضربه بعصاه  
 فانجرت منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية ثلاث عيون واعلم كل سبط عينتهم التي  
 يشربون منها لا يرحلوا من منقلة الا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان  
 منهم بالمنزل الاول رفع الحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصدق ذلك  
 عندي ان معاوية بن ابي سفيان سمع من ابن عباس هذا الحديث فانكوه عليه ان يكون  
 الفرعوني هو الذي افشى على موسى امر القتل وقال انما افشى عليه الاسرائيلي فاخذ  
 ابن عباس بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهري فقال ارأيت يوم حدثنا  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قتيل موسى من آل فرعون من افشى عليه الاسرائيلي  
 او الفرعوني فقال افشى عليه الفرعوني مما سمع من الاسرائيلي الذي شهد ذلك وجفوا  
 وعن علي رضي الله عنه قال كتب الله الاواح لموسى وهو يسمع صريفا لا كلام  
 في الاواح اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وعن جعفر بن محمد

ناجيت

ناجيت  
 عن

عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الا لواح التي انزلت على موسى  
كانت من سدر الجنة كان طول اللوح اثني عشر ذراعا **اخرجه** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه  
**واخرج** ابن ابي حاتم عريضة قال قالوا لموسى عليه السلام ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا  
فلتخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه واباه وابنه والله لا يبالي من قتل حتى قتل منهم  
سبعون الفا فادعى الله الى موسى مرهم فليرفعوا ايديهم وقد غفر لمن قتل وتيب على من بقي  
**واخرج** ابن مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله - فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا  
قال اسمع موسى قال له انا لله قال وذلك عشية عرفة وكان الجبل بالموقف  
فانقطع على سبع قطع قطعة سقطت بين يديه وهو الذي يقوم امامه في الموقف  
يوم عرفة وبالمدينة ثلاثة طيبة واحد ورضوى وطور سيناء بالشام وانما سمي الطور لانه  
طار في الهواء الى الشام وعن اصبغ ابن نباتة قال كنا جلوسا عند علي بن ابي طالب  
فاتاه يهودي فقال يا امير المؤمنين متى كان الله فقمنا اليه فلهزنا حتى كدنا ناتي  
على نفسه فقال على خلوا عنه ثم قال اسمع يا اخا اليهود ما اقول لك باذنك واحفظه  
بقليتك فاما احدثك عن كتابك الذي جاء به موسى بن عمران فان كنت قد قرأت  
كتابك وحفظته فانك ستجد كما اقول انما يقال متى كان لمن لم يكن ثم كان فاما  
من لم يزل بلا كيف يكون كان بلا كينونة كان لم يزل قبل القبل وبعد البعد  
لا يزال بلا كيف ولا غاية ولا ينتهي اليه غاية انقطعت دونه الغايات فهو غاية  
كل غاية فبكي اليهودي وقال والله يا امير المؤمنين انما في التوراة هكذا احرفا حفا  
واني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله **اخرجه** الاصبهاني في الحجة  
وقد فرغ من ذكر اصبغ في الايمان بكتب الرحمن وعن علي قال كان النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم اذا سئل شيئا فادان فيقلبه قال نعم واذا اراد ان لا يفعل سكت وكان لا يقول شيئا فاتاها  
لعراقي فسأله فسكت ثم سأله فسكت ثم سأله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كهيئة المتنفر  
سأل ما شئت يا اعرابي فسأله فسكت فغبطناه فقلنا الان يسأل الجنة فقال الاعرابي  
اسألك راحلة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لك ذلك ثم قال اسألك زادا

قال لك ذلك ففجئنا من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكم بين مسئلة الاخرى  
 وعجوز بني اسرائيل ثم قال ان موسى لما امر ان يقطع البحر فانتبه اليه فصرف وجوه الدواب  
 فوجت فقال موسى مالي يارب قال له انك عند قبر يوسف فاحمل عظامه اى جده معك  
 وقد استوى القبر بالارض فجعل موسى لا يدرى اين هو فسأل موسى هل يدرى احد منكم  
 اين هو فقالوا ان كان احد منكم يعلم اين هو فعجوز بني اسرائيل تعلم اين هو فارسل اليها  
 الرسول قالت ما لكم قالوا انطلقى الى موسى فلما اتته قال لها هل تعلمين اين قبر يوسف قالت نعم  
 قال فدلىنا عليه قالت لا والله حتى تعطينى ما اسألك قال لها لك ذلك قالت فاني اسألك  
 ان اكون معك فى الدرجة التى تكون فيهما فى الجنة قال سلى الجنة قالت لا والله لا ارضى الا  
 ان اكون معك فجعل موسى يراها فوحى الله اليه ان اعطها ذلك فانه لا ينقصك شيئاً  
 فاعطاها ودلتها على القبر فخرجوا العظام وجاوزوا البحر فخرجوا الخراطى فى مكارم الاخلاق  
 وعن على رضى الله عنه قال لما حضر اجل هارون اوحى الله الى موسى ان انطلق انت  
 وهارون وابن هارون الى غار فى الجبل فانا قابض روحه فانطلق موسى وهارون وابن هارون  
 فلما انتهوا الى الغار دخلوا فاذا اسير فاضطجع عليه موسى ثم قام عنه فقال ما الحسن هذا  
 الى كان يا هارون فاضطجع هارون فقبض روحه فرجع موسى وابن هارون الى بني اسرائيل  
 خزينين فقالوا له اين هارون قال مات قالوا بلى قتلتته كنت تعلم انا نجبه فقال لهم موسى ويلكم اقتل اخي  
 وقد سألته ونزير اولوانى اردت قتله اكان ابنه يدعى قالوا بلى قتلتته حسدناه قال فاخترنا سبعين رجلاً  
 فانطلق بهم فرض رجلان فى الطريق فخط عليهما خطا فانطلق موسى وابن هارون وبني اسرائيل حتى  
 انتهوا الى هارون فقال يا هارون من قتلك قال لم يقتلنى احد ولكنى مت قالوا ما تقضى  
 يا موسى ادع لنا ربك يجعلنا انبياء قال فاخذتهم الرجفة فصعقوا وصعق الرجلان  
 اللذان خلفوا وقام موسى يدعور به - لو شئت اهلككم من قبل واياى اتهمكم بما فعل  
 السفهاء منا فاحياهم الله فرجعوا الى قومهم انبياء **اخرجه** عبيد بن حميد بن ابى الدنيا  
 فى كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ **واخرج** ابن منيع  
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس

عرب عليه بن ابي طالب رضي الله عنهما في قوله لا تكونوا كالذين اذ واموسى - قال  
صعد موسى وهارون للجبل فبات هارون عليه السلام فقالت بنو اسرائيل لموسى عليه  
السلام انت قتلتته كان اشد حيا لنا منك والين فاذوه من ذلك فامر الله الملائكة  
عليهم السلام فحملته فمرو به على مجالس بنى اسرائيل وتكلمت الملائكة عليهم السلام  
بموته فبرأه الله من ذلك فانطلقوا به فدقوه ولم يعرف قبره الا الرخم وان الله جعله

### اصحابكم ذكر يوشع بن نون على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - واذا قال موسى لفته لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين وامضى حقيب  
اخرج الخطيب في كتاب النجوم بسند ضعفه عن عطاء قال قيل لعلي بن ابي طالب  
هل كان للنجوم اصل قال نعم كان نبي من الانبياء يقال له يوشع بن نون فقال له قومه  
انا لانومن بك حتى تعلمنا بدا الخلق واجاله فاوحى الله تعالى الى غمامة فامطرتهم  
واستنقع على الجبل ماء صافيا ثم اوحى الله الى الشمس والقمر والنجوم ان تجرى في ذلك  
الملةم اوحى الى يوشع بن نون ان يرتقى هو وقومه على الجبل فارفقوا الجبل فقاموا  
على الماء حتى عرفوا بدا الخلق واجاله بمجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل  
والنهار فمكان احد هم يعلم متى يموت ومتى عرض ومن ذا الذي يولد له ومن الذي  
لا يولد له قال فبقوا كذلك برهة من دهرهم الحديث الا في قصة داود عليه السلام

### ذكر شعيب على نبينا وعليه السلام

قال ذو الجلال والى مدين اخاهم شعيبا - اخرج اسحق بن بشر وابن عساكر  
عن ابن عباس قال كان شعيب نبيا رسولا من بعد يوسف وكان من خبره وخبر  
قومه ما ذكر الله في القرآن - والى مدين اخاهم شعيبا - قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم  
من الغيرة فكا نواع ما كان فيهم من الشوك اهل نخس في مكائهم وموازينهم  
مع كفرهم بربههم وتكذيبهم نبينهم وكانوا قوما طغاة بغاة يجلسون على الطريق فيمخسوا  
الناس اموالهم حتى يشترؤنه وكان اول من من ذلك هم وكانوا اذا دخل عليهم

ذكر يوشع بن نون  
على نبينا وعليه السلام

القريب يأخذون دراهمه ويقولون حرامت هذه زيوف فيقطعونها ثم يشترونها منه  
 بالبخس يعني بالنقصان فذلك قوله - ولا تنسوا في الأرض بعد إصلاحها وكانت  
 بلادهم بلاد مبعوثيهم من الناس فكانوا يعقدون على الطريق فيصدون الناس  
 عن شعيب يقولون لا تسمعوا منه فإنه كذاب يفتنكم - فذلك قوله ولا تقعدوا بكل صراط  
 توعدون الناس ان اتبعتم شعيبا فتنتكم ثم انهم تواعدوا فقالوا يا شعيب لنخرجنا  
 من قريتنا ولتعودن في ملتنا اي الى دين اباؤنا فقال عند ذلك ما اريد ان انا لفكم  
 الى ما انماكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت  
 وهو الذي يعصمني واليه انيب يقول اليه ارجع ثم قال اولو كنا كارهين يقول الى الرجعة  
 الى دينكم ان رجعنا الى دينكم فقد افترينا على الله كذبا وما يكون لنا يقول وما ينبغي لنا  
 ان نعود فيها بعد اذ نجاءنا الله منها الا ان يشاء الله ربنا فحاف العاقبة فرد المشيئة الى الله  
 تعالى فقال لا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شئ علما ما ندرى ما سبق لنا عليه توكلنا  
 ربنا افقم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين يعني الفاصلين قال ابن عباس كان حليما صادقا  
 وقورا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذكر شعيبا يقول ان خطيب الانبياء الحسن مراجعة قومه  
 فيما دعاهم اليه وفيما رد وعليه وكذبوه وتواعدوا بالرحم والنفي من بلادهم وتواعدوا كبرائهم ضعفاءهم قالوا لئن اتبعتم  
 شعيبا انكم اذ الخاسرون فلم ينته شعيب ان دعاهم فلما اعتوا على الله اخذتهم  
 الرجفة وذلك ان جبريل نزل فوقف عليهم فصاح صيحة رجفت منها اليبال  
 والارض فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلك قوله فاخذتهم الرجفة وذلك انهم  
 حين سمعوا الصيحة قاموا قياما وفزعوها فخرجت بهم الارض فومتهم ميتين

**ذكر ايوب على نبينا وعليه السلام**

قال الله المتعال - واذكرا عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان نصب وعذاب  
 اخوج ابن جوير عن ابن عباس في قوله اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال انه  
 لما مسه الضر انساه الله الدعاء ان يدعو فيكشف ما به من ضر غير انه كان يذكر الله  
 كثيرا ولا يزيد به البلاء في الله الارغبة وحسن ايقان فلما انتهى الاجل وقضى الله

انه كاشف ما به من خراذن له في الدعاء ويسره له قبل ذلك يقول تبارك وتعالى  
 لا ينبغي لبعدي ائوب ان يدعوني ثم لا استجيب له فلما دعا استجاب له وابداه بكل شئ  
 ذهب له ضعفين ردا هله ومثلهم معهم واشئ عليه فقال - انا وجدناه صابرا نعم العبد  
 انه اداب واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 ان الشيطان عرج الى السماء قال يا رب سلطني على ائوب عليه السلام قال الله قد سلطتك  
 على ماله وولده ولم اسلطك على جسده فنزل فجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على  
 ائوب عليه السلام فاروني سلطانكم فصاروا نيرانا ثم صاروا ماء فينماهم بالمشرق اذ هم  
 بالمغرب وبينما هم بالمغرب اذ هم بالشرق فارسل طائفة منهم الى زرع وطائفة الى اهل  
 وطائفة الى بقره وطائفة الى غنمه وقال انهم لا يعصم منكم الا بالمعروف ذاتوه بالمصائب  
 بعضهم على بعض فجاء صاحب النزع فقال يا ائوب انم ترالى ربك ارسل على زرعك عدوا  
 فذهب به وجاء صاحب الابل فقال يا ائوب انم ترالى ربك ارسل على ابلتك عدوا  
 فذهب بها ثم جاء صاحب البقر فقال انم ترالى ربك ارسل على بقرتك عدوا فذهب بها  
 وتنود هو بينهم جمعهم في بيت اكبرهم فيبيناهم يا كلون ويشربون اذهبت ريح فاخذت  
 باركان البيت فانقته عليهم فجاء الشيطان الى ائوب بصورة غلام فقال يا ائوب انم ترالى  
 ريات جمع بنيت في بيت اكبرهم فيبيناهم يا كلون ويشربون اذهبت ريح فاخذت باركان  
 البيت فانقته عليهم فلورأيتهم حين اختلطت دماؤهم ولحومهم بطعامهم وشرابهم  
 فقال له ائوب انت الشيطان ثم قال له انا ائوب كيوم وندتني امي فقام فحلق رأسه وقام  
 يرسل فرن بايس رنة سمع بها هل السماء واهل الارض ثم خرج الى السماء فقال لى رب  
 انه قد اعتصم فسلطني عليه فاني لا استطيعه الا بسلطانك قال قد سلطتك على جسده  
 ولم اسلطك على قلبه فنزل فنفع تحت قدمه نفخة قرح ما بين قدميه الى قرنه فصار  
 قرحا واحدة والقي على الرما دحتى بدأ حجاب قلبه فكانت امرأته تسعى اليه حتى  
 قالت له اما ترى يا ائوب تدنزل بى والله من الجهد وانفاقة ما ان بعث قرربى برغيف  
 فاطعمك فادع الله ان يشتفيك ويرحمك قال ورحمك كفا في النعيم سبعين عاما فاصبرى

حتى تكون في القمر سبعين عاما فكان في البلاد سبع سنين و د عافجا جبريل عليه السلام  
يوما فاخذ بيده ثم قال قم فقام ففجأه عن مكانه وقال اركض برجلك هذا مغتسل  
بارد وشراب فركض برجله فنبعت عين فقال اغتسل فغتسل منها ثم جاء ايضا فقال  
اركض برجلك فنبعت عين اخرى فقال له اشرب منها وهو قوله اركض برجلك هذا  
مغتسل بارد وشراب والبسه الله تعالى حلة من الجنة فتخفى ايوب فجلس في ناحية وجاءت  
امراؤه فلم تعرفه فقالت يا عبد الله اين المبتلى الذي كان ههنا لعل الكلاب ذهبت  
او الذئاب وجعلت تكلمه ساعة فقال وصحكت انا ايوب قد رد الله على جسدي ورد الله  
عليه ماله وولده عيانا ومثلهم معهم وامطر عليهم جراد من ذهب فجعل ياخذ الجراد بيده  
ثم يجعله في ثوبه وينثر كسائه فيجعل فيه فاوحى الله اليه يا ايوب اما شبعث قال يارب  
من الذي يشبع من فضلك ورحمتك .

### ذكر داود وسليمان علي نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الآية وقال  
المتعال وورث سليمان داود الايات **اخرج** الحكيم الترمذي عن سالم مولى ابى جعفر قال  
خرجنا مع ابى جعفر امير المؤمنين الى بيت المقدس فلما دخل دمشق بعث الى الانراعى فأتاه  
فقال يا امير المؤمنين حدثني حسان بن عطية عن جدك ابن عباس في قوله يا داود  
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله  
قال اذ ارتفع اليك الخصمان فيك ان لك في احد هاهوى فلا تشتهى في نفسك الحق انه  
فيقلع على صاحبه فامحو اسمك من نبوتى ثم لا تكون خليفتي ولا تكلمة الخلد يث  
واخرج الحصيب في كتاب النجوم بسند ضعفه عن عطاء قال قيل لعلى بن ابي طالب  
هل كان للنجوم اصل الحديث الماضي في ذكر يوشع بن نون وفيه ثم ان داود عليه السلام  
قاتلهم على الكفر فاخرجوا الى داود في القتال من لم يحضر اجلسه من حضر جهل به فماتوا  
في بيوتهم فكان يقتل من اصحاب داود ولا يقتل من هؤلاء احد من هؤلاء احد  
قاتل على طاعتك ويقاتل هؤلاء على معصيتك فيقتل اصحابى ولا يقتل من هؤلاء احد

فاحسب الله اليه اني كنت علمتهم بدأ الخلق واجاله وانما اخرجوا اليك من لم يحضر اجله ومن  
 اجله خلفوه في بيوتهم فمن ثم يقتل من اصحابك ولا يقتل منهم احد قال داود يا رب على ماذا  
 علمتهم قال على مجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فدعا الله فحبست  
 الشمس عليهم فزاد في النهار فاختلفت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلط  
 عليهم حسابهم قال على رضى الله عنه فمن ثم كره النظر في النجوم قلت السند وان خرج  
 بانه ضعيف لكن للسند قوى منيف فانه مما لا يقال بالرأى **واخرج** الحكيم الترمذي  
 عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام  
 اني سائل ابنك عن سبع كلم فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فقال له داود عليه السلام  
 ان الله اوحى الي ان اسألك عن سبع كلم فان اخبرتني ورثت العلم والنبوة قال سألني  
 عما شئت قال اخبرني ما احلى من العسل وما ابرد من الثلج وما الين شيئا من الخرو وما لا يرى  
 اثره في الماء وما لا يرى اثره في الصفا وما لا يرى اثره في السماء ومن يسمن في الخصب والجذب  
 قال اما ما احلى من العسل فروح الله للمتحابين في الله واما ما ابرد من الثلج في كلام الله  
 اذا قوع افئدة اولياء الله واما ما الين شيئا من الخوف فحكمة الله تعالى اذا انشدها اولياء الله  
 بينهم واما ما لا يرى اثره في الماء فالفلك تمر فلا يرى اثرها واما ما لا يرى اثره في الصفا فالتملة  
 تمر على الحجر فلا يرى اثرها واما ما لا يرى اثره في السماء فالطير يطير ولا يرى اثره في السماء واما من يسمن  
 في الجذب والخصب فهو للوم اعطاه الله شكرا اذا ابتلاه صبر فقلبه اجود ازهر قال  
 انظر الى ابنك فاسأله عن اربع عشرة كلمة فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فسأل فقال  
 مالي من ذي علم فقال داود ليلهما عليهما السلام اخبرني يا بني اين موضع العقل منك  
 قال الدماغ قال اين موضع الحيلة منك قال العينان قال اين موضع الباطل منك قال الاذانان  
 قال اين باب الخطايا منك قال اللسان قال اين الطريق منك قال النحران قال اين موضع  
 الادب والبيان منك قال الكفوتان قال اين باب الفطاطة والغلظة منك قال الكبد قال اين موضع  
 الرشح منك قال الرئة قال اين باب الفرج منك قال الطحال قال اين باب الكسب منك قال  
 اليدان قال اين باب النصب منك قال الرجلان قال اين باب الشهوة منك قال الفرج

ابنك

٩٠  
 ركنه في  
 ركنه في  
 ركنه في

قال ابن باب الذرية منك قال الصلب قال ابن باب العلم والفهم والحكمة منك قال القلب  
 اذا صلح القلب صلح ذلك كله واذا فسد القلب فسد ذلك كله **واخرج** الحاكم في المستدرج  
 عن عمر بن علي بن حسين قال مشيت مع عمي واخي جعفر فقلت زعموا ان سليمان عليه السلام  
 سأل ربه ان يهبه ملكا قال حدثني ابي عن ابيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ان يعمر ملك في امة نبي مضى قبله ما بلغ بذلك النبي من العمر في امة

### ذكر يونس على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - وان يونس بن المرسلين اذ ابق في الفلك المشحون **انخرج** ابن ابي حاتم  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دعا يونس قومه صاوي الله اليه ان العذاب يصحبهم فقال لهم  
 فقالوا ما كذب يونس وليصحبنا العذاب فتعالوا حتى نخرج سنخال كل شئ ففعلوا مع اولادنا  
 لعل الله ان يرحمهم فاخرجوا النساء مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقر مع عجلا  
 واخرجوا الغنم مع سنخالها فحملوه امامهم واقبل العذاب فلما راوا لا جارا والى الله ودعوا وبكى النساء  
 والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجا بجلها وثقت الغنم وسنخالها فرحمهم الله  
 فضرف ذلك العذاب عنهم وغضب يونس فقال كذبت فهو قوله اذهب مغاضبا فمضى الى البحر  
 وقوم رست سفينةهم فقال احمولوني معكم فحملوه فاخرج الجعل فابوا ان يقبلوه منه فقال اذا خرج  
 عنكم فقبلوه فلما بلغت السفينة في البحر اخذهم البحر ولا مواج فقال لهم يونس اطرحوني تبجوا  
 قالوا بل نمسكك تبجوا قال فساهوني يعني قارعوني فساهموا ثلاثا فوقع عليه القرعة فجا  
 الى سمكة يقال لها النجم من البحر الاخضر ان شقي البحر حتى تاخذ يونس لك رزقا ولكن بطنت له  
 سبعين فلا اتخذ شئ له جلد اولات كسرى له عظماء فجاءت حتى استقبلت السفينة فقارعوه  
 الثالثة فوقع عليه القرعة فاقتحم الماء فالتقمت السمكة فشقت به البحر حتى انتهت به  
 الى البحر الاخضر ولا ابن ابي شيبه وعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن علي عن النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينبغي لاحد في لفظ لعبدان يقول انا خير من يونس بن مائة  
 سبع الله في الظلمات وله شواهد متعددة وهو محمول على انه عليه السلام قاله قبل ان يعلم  
 حاله كما بسطه غير واحد من العلماء العظام قال المحافظ في فتح الباري انه سمع الله في الظلمات

فاسد إلى جهة الخيرية قال العلماء إنما قال صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعاً إن كان قاله بعد أن علم أنه أفضل المخلوق وإن كان قاله قبل علمه بذلك فلا إشكال وقيل خص يونس عليه السلام بالذكر لما خشي على من سمع قصته أن يقطع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة

## ذكر عزير على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه إلى اخو الآية وقال الله المتعال وقالت اليهود عزير ابن الله اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن علي بن ابي طالب في قوله أو كالذي مر على قرية قال خرج عزير بنى الله من مدينة وهو شاب فمر على قرية خربة وهي خاوية على عروشها قال اني يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه فأول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر إلى عظامه وينظم بعضها إلى بعض ثم كسيت لهما ثم نفخ فيه الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فأتى مدينته وقد ترك جارا له اسكافا شابا فجاء وهو شيخ كبير و اخرج اسحق ابن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن وهب يزيد بعضهم على بعض ان عزيرا كان عبدا صالحا حكيما خرج ذات يوم إلى ضيعة له يتعاهدها فلما انصرف انتهى إلى خربة حين قامت الظهيرة واصابه الحر فدخل الخربة وهو على حمار له فنزل عن حماره ومعه سلة فيها تين وسلة فيها عنب فنزل في ظل تلك الخربة و اخرج قصعة معه فاعتصر من العنب الذي كان معه في القصعة ثم اخرج خبزاً يا سامعه فالقاه في تلك القصعة في العصير ليبتل ليا كله ثم استلقى على قفاه واستند رجليه إلى الحائط فنظر سقف تلك البيوت ورأى ما فيها وهي قائمة على عروشها وقد باد أهلها ورأى عظاماً بالية فقال اني يحيى هذه الله بعد موتها فلم يشك ان الله يحييها ولكن قال لها تعجبا فبعث الله ملك الموت فقبض روحه فاماته الله مائة عام فلما أتت عليه مائة عام وكان فيما بين ذلك في بني اسرائيل امور واحداث فبعث الله إلى عزير ملكا فتعلق قلبه ليعقل به وعينه لينظر بهما فيعقل كيف

يحيى الله الموتى ثم ركب خلقه وهو ينظر ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد  
ثم نفخ فيه الروح كل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالساً فقال له الملك كم لبثت  
قال لبثت يوماً وذلك انه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة وبعث في آخر النهار والشمس  
لم تغب فقال او بعض يوم ولم يتم لي يوم فقال له الملك بل لبثت مائة عام فانظر الى  
طعامك وشرابك يعني الطعام الخبز اليابس وشرابه العصير الذي كان اعتصر في القصب  
فاذا هما على حالهما لم يتغير العصير والخبز اليابس فذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير  
وكذلك التين والعنب غصن لم يتغير عن حاله فكانه انكر في قلبه فقال له الملك  
انكرت ما قلت لك - انظر الى حمارك فنظر فاذا احماره قد بليت عظامه وصارت نخرة  
فنادى الملك عظام الحمار فاجابت واقبلت من كل ناحية حتى ركبها الملك وعزير  
ينظر اليه ثم البسها العروق والعصب ثم كساها اللحم ثم انبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ  
فيه الملك فقام الحمارا فعاراسه واذنيه الى السماء ناهقا فذلك قوله - وانظر الى حمارك  
ولتفعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لهما يعني انظر الى عظام  
حمارك كيف يركب بعضها بعضا في اوصالها حتى صارت عظاما مصورة حمارا بل اللحم ثم  
انظر كيف نكسوها لهما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير من احياء الموتى  
وغيره قال فركب حماره حتى اتى محله فانكره الناس وانكر الناس وانكر منازله فانطلق على  
وهم منه حتى اتى منزله فاذا هو بعجوز عمياء مقعدة قد اتى عليها مائة وعشرون سنة  
كانت امة لهم فخرج عنهم عزير وهي بنت عشرين سنة كانت عرفتة وعقلتة  
فقال لهما عزير يا هذه اهذا منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رايت احدا من كذا وكذا  
سنة يذكرون عزيرا وقد نسيه الناس قال فاني انا عزير قالت سبحان الله فان عزيرا قد فقدناه  
منذ مائة سنة فلم نسمع له بذكر قال فاني انا عزير كان الله اماتني مائة سنة ثم بعثنى قالت  
فان عزيرا كان رجلا مستجاب الدعوة يدعو للمريض ولصاحب البلاء بالعافية والشفاء فادع  
الله ان يرد علي بصري حتى اراك فان كنت عزيرا عرفتك فدع عاربه ومسح يده على عينيها  
فصحتا واخذ بيدها فقال قومي باذن الله فاطلق الله رجلها فقامت صحيحة كما كانت

٩  
انقضا  
مازى  
سب

من عقال فنظرت فقالت اشهد انك عزيز فانطلقت الى محلة بني اسرائيل وهم في انديتهم  
وجالستهم وابن لعزير شيخ ابن مائة سنة وثمان عشرة سنة وبنو بنيه شيخ في المجلس  
فنادتهم فقالت هذا عزيز قد جاءكم فكذبوها فقالت انا فلانة مولاكم دعالي ربه فرد  
على بصري واطلق رجلي وزعم ان الله كان امامه مائة سنة ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا  
اليه فنظروا اليه فقال ابنه كانت لابي شامة سوداء بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا  
هو عزيز فقالت بنو اسرائيل فانه لم يكن فينا احد حفظ التوراة فيما حدثنا غير عزيز وقد حرق  
بختصر التوراة ولم يبق منها شيء الا ما حفظت الرجال فاكتمها لنا وكان ابوهم سرورا قد فن  
التوراة ايام تختصر في موضع لم يعرفه احد غير عزيز فانطلق بهم الى ذلك الموضع فحضروا  
فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب فجلس في ظل شجرة وبنو اسرائيل  
حوله فجدد لهم التوراة فنزل من السماء شهابان حتى دخل جوفه فتذكر التوراة فجدها  
لبني اسرائيل فمن ثم قالت اليهم يود عزيز ابن الله الذي كان من امر الشهابين وتجديده التوراة  
وقيامه بامر بني اسرائيل وكان جدد لهم التوراة بارض السواد بدير خزقل والقرية التي  
مات فيها يقال لها سابرا باذ قال ابن عباس فكان كما قال الله ولنجعلك اية للناس  
لبني اسرائيل وذلك انه كان يجلس مع بني بنيه وهم شيوخ وهو شاب لانه كان مائتا  
وهو ابن اربعين سنة فبعثه الله شابا كهيئته يوم مات -

## ذكر زكريا ويحيى على نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال - كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا الى قوله تعالى يا يحيى  
خذ الكتاب بقوة الآية اخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله  
ذكر رحمة ربك عبده زكريا قال ذكره الله برحمته منه حيث دعا اذ نادى ربه نداء خفيا  
دعاه ربه دعاء خفيا في الليل لا يسمع احدا او يسمع اذ نيه فقال رب اني وهن العظم مني  
ضعف العظم مني واشتعل الرأس شيبا يعني غلب البياض السواد ولم اكن بدعا لك  
رب شقيا اي لم ادعك قط فخيبتنني فيما مضى فتخيبني فيما بقي فكما لم اشق بدعائي فيما  
مضى فكذلك لا اشق فيما بقي عودتنني الاجابة من نفسك واني خفت الموالي من ورائي

عن ابن عباس  
عن زكريا  
عن يحيى

فلم يبق لي وارث وخفت العصبة ان ترثني فذهب لي من لدنك وليا - يعني من عندك ولدا  
 يرثني - يعني يرث محرابي وعصاي وبرنس القربان وقلي الذي اكتب به الوحي ويرث  
 من ال يعقوب النبوة - واجعله رب رضىا - يعني مرضيا عندك زاكيا بالعمل  
 فاستجاب الله له فكان قد دخل في السن هو وامراته فيبنا هو قائم يصلي في المحراب  
 حيث يذبح القربان اذا هو برجل عليه البياض حيا به وهو جبريل فقال يا زكريا  
 ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى - هو اسم من اسماء الله اشتق من حي سماه الله  
 فوق عرشه لم نجعل له من قبل سميا لم نجعل لذكرى من قبل يحيى ولد له هل تعلم له سميا  
 يعني هل تعلم له ولدا وله يكن لذكرى قبله ولد وله يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال  
 وكان اسمه حيا فلما وهب الله لسارة اسحق فكان اسمها يسارة ويسارة من النساء التي  
 لا تلد وسارة من النساء الطائفة الرحم التي تلد فسماه الله سارة وحول الياء  
 من سارة الى حي فسماه يحيى فقال رب انى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا خاف انها  
 لا تلد قال كذلك قال ربك يا زكريا هو على هين وقد خالقك من قبل ان اهبط بك  
 ولم تك شيئا وكذلك اقدر ان اخلق من الكبير والعاقرو ذلك ان ابليس اتاه فقال يا زكريا  
 دعاؤك كان خفيا فاجبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من الشيطان  
 ليس من جبريل ولا من ربك قال رب اجعل لى آية حتى اعرف ان هذه البشرى منك  
 قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا يعني صحيحا من غير خرس فحاضت زوجته  
 فلما ظهرت طاف عليها فاستحملت فاصبح لا يتكلم فكان اذا اراد التسليم والصلاة  
 اطلق الله لسانه فاذا اراد ان يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يستطيع ان يتكلم  
 وكانت عقوبة له لانه بشر بالولد فقال انى يكون لى ولد فخاف ان يكون الصوت  
 من غير الله فخرج على قومه من المحراب يعني من مصلاه الذي كان يصلى فيه فاجى  
 اليهم بكتاب كتبه بيده ان سجوا بكرة وعشيا يعني صلاوا صلاة الغداة والعصر فولد له  
 يحيى على ما بشره الله نبيا تقيا صالحا يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعني بمجد وطاعة  
 واجتهاد وشكرو بالعمل بما فيه وايتناه الحكم يعني الفهم صبيا صغيرا وذلك انه

مر على صبية اتراب له يلعبون على شاطئ نهر بطين وماء فقالوا يا يحيى تعال خذ لعب  
فقال سبحان الله اول لعب خلقنا وحنانا يعنى ورحمة منا وعطفا وزكاة يعنى صدقة  
على زكريا وكان تقيا يعنى مطهرا مطيعا لله وبرابوا لديه كان لا يعصيهما ولم يكن  
جبارا يعنى قتال النفس التى حرم الله قتلها عصيا يعنى عاصيا لربه وسلام عليه  
يعنى حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا **واخرج**  
ابن عساکر من طريق على بن زيد بن جدعان عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي  
قال كان ملك مات وترك امرأته وانبتة فوريث مله اخوة فاراد ان يتزوج امرأة  
اخيه فاشتتار يحيى بن زكريا فى ذلك وكانت الملوك فى ذلك الزمان يعملون  
بامر الانبياء فقال له لا تستزوجها فانها بغي فبلغ المرأة ذلك فقالت ليقتلن يحيى او ليخرجن  
من مله فمعدت الى ابنتها فصقعتها ثم قالت اذهبي الى عمك عند الملاء فانه  
اذا رالك سيدعوك ويجلسك فى حجره ويقول سليمانى ما شئت فانك لن تسألين شيئا  
لا اعطيتك فاذا قال لك قولى فقولى لا اسالك شيئا الا راس يحيى وكانت الملوك  
اذا تكلم احدهم بشئ على رؤس الملاء ثم لم يمض له نزع من ملكه ففعلت ذلك  
فجعل ياتيه الموت من قتله يحيى وجعل ياتيه الموت من خروجه من ملكه فلخار ملكه  
فقتله فاساخت باهما الارض قال ابن جدعان فحدثت بهذا الحديث ابن المسيب فقال  
اما اخبرك كيف كان قتل زكريا قلت بلى قال ان زكريا حيث قتل ابنه انطلق هاربا  
منهم واتبعوه حتى اتى على الشجرة ذات ساق فدعته اليها فانطوت عليه وبقيت  
من ثوبه هدبة تلعبها الرثم فانطلقوا الى الشجرة فلم يجدوا اثره عند هافظروا تلك  
المهدية فدعوا المنشار فقطعوا شجرة فقطعوه فيها وعن علي رفع بعث الله يحيى  
ابن زكريا الى بنى اسرائيل خمس كلمات فلما بعث الله عيسى قال الله تبارك وتعالى  
يا عيسى قل يحيى بن زكريا اما ان تبلغ ما ارسلت به الى بنى اسرائيل او اما ان ابلاغهم  
فخرج يحيى حتى صار الى بنى اسرائيل فقال ان الله تبارك وتعالى امركم ان تعبدوه  
ولا تشركوا به شيئا ومثل ذواتكم مثل رجل اعتق رجلا واحسن اليه واعطاه

قوله  
فخرج

فانضه

فانطلق وكفر نعمته ووالى غيره وان الله يامركم ان تقيموا الصلوة ومثل ذلك كمثله رجل اسره العدو واراد واقتله فقال لا تقتلوني فان لي كثر انا اذى نفسي فاعطاهم كسره ونجا نفسه وان الله تبارك وتعالى يامركم ان تصدقوا ومثل ذلك كمثله رجل مشى الى عدو وقد اخذ للقتال جنته فلا يبالى من حيث اتي وان الله يامركم ان تقرأوا الكتاب ومثل ذلك كمثله قوم في حصنهم صار اليهم عدوهم وقد اعدوا في كل ناحية من نواحي الحصن قوما فليس ياتيهم عدوهم من ناحية من نواحي الحصن الا وبين ايديهم من يدرؤهم عن الحصن فذلك مثل من قرأ القرآن لا يزال في حصن حصن **اخرجه** ابو بكر احمد بن عمر والبزار في مسنده قال السيوطي ورجاله موثقون.

## ذكر عيسى على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وقال تعالى في سورة مريم قال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلته نبيا الآية **اخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال لما وهب الله لزوجنا يحيى وبلغ ثلاث سنين بشر الله مريم بعيسى فيناها في المحراب اذ قالت الملائكة وهو جبرئيل وحده يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك من الفاحشة واصطفاك يعنى اختارك على نساء العالمين عالم امتها يا مريم ائنتى لربك يعنى صلى لربك يقول اركدى لربك في الصلوة بطول القيام فكانت تقوم حتى ورمت قدماها واسجدى واركعى مع الراكعين يعنى مع المصلين مع قراء بيت المقدس يقول الله لنبيه صلى الله عليه واله وسلم ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك يعنى بخير الغيب في قصة زكريا ويحيى ومريم وما كنت لديهم يعنى عندهم اذ يلقون اقلامهم في كفالة مريم ثم قال يا محمد تخبر بقصة عيسى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم ويجعلها في الدنيا يعنى مكيئا عند الله في الدنيا من المقربين في الآخرة ويكلم الناس في المهد يعنى في الخرق وكهلا ويكلمهم كهلا اذا اجتمع قبل ان يرفع الى السماء ومن الصالحين يعنى من المرسلين وعن ربيعة بن ناجد عن **ام** قال قال لي النبي صلى الله عليه واله وسلم ان لك من عيسى مثلا ابغضته اليهود حتى تكفوا

وأحبته انصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس له **أخرجه** احمد وابنه البخاري  
 في تاريخه وابو يعلى والنسائي في خصائص على وابن جرير والذورقي وابن ابي عاصم  
 وابن شاهين في السنة والحاكم مصححوا ابن الجوزي في الواهيات فاخطأوا ولاي نعيم  
 في الحلية عن نوف البكالي ان عليا قال له يانوف ان الله اوحى الى عيسى ان مر  
 بنى اسرائيل ان لا يدخلوا اينما من بيوتى الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة وايد نقية  
 فاني لا استجيب لاحد منهم ولا لاحد من خلقى عنده مظلمة والروايات في مكثه  
 في بنى اسرائيل مختلفة التعداد ولا غرض لنا فيه

**ذكر سيد الانبياء والمرسلين سيدنا محمد رسول الله خاتم  
 النبيين عليه وعلى آله صلوة رب العالمين**

قال الله تعالى - لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم  
 آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وقال تعالى - لقد جاءكم رسول من انفسكم  
 عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - وقال تعالى - وما ارسلناك  
 الا رحمة للعالمين - وقال تعالى - يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا

وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - وقال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم -  
 وقال الله المتعال - ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين  
**اخرج** عبد الرزاق في مصنفه وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في تفاسيرهم  
 والبيهقي في سننه عن جعفر بن محمد عن ابيه في قوله - لقد جاءكم رسول من انفسكم  
 قال لم يعسبه شئ من ولادة الجاهلية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح **واخرج** ابن مردويه عن انس قال قرأ  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم فقال علي بن  
 ابي طالب رضي الله عنه يا رسول الله ما معن انفسكم فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس في ولاي اباي من لدن آدم سفاح  
 كلها نكاح ولا بن سعد وابن ابي شيبة في مصنفه عن محمد بن علي بن حسين

في  
 تاريخه

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لما خرج من سفاح  
 من لدن آدم لم يصبني من سفاح اهل الجاهلية شيء لم يخرج الا من شهرة ولا من اربعة  
 العدن في مسنده والطبراني في الاوسط وابي نعيم في الدلائل وابن عساکر عن عبيد  
 ابن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خرجت من نكاح . . . اخرج  
 من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني بي وامي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء  
 ولا من سعد وبيهقي عن محمد بن علي بن حسين بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اختار العرب فاختار منهم كنانة ثم اختار منهم قريش  
 ثم اخذنا منهم بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم ولا من سعد عن محمد بن علي اما قد سمع  
 فعاقم الله الارض صفين فجعلني في خيرهما ثم قسم نصف علي ثلاثة فكنيت في خير  
 ثلث منها ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قريشا من العرب ثم اخذنا من قريش  
 ثم اختارني عبد المطلب من بني هاشم ثم اختارني من بني عبد المطلب وشمسكم انتم  
 في نواد الكوفة عن جعفر بن محمد عن ابيه رفعه اتاني جبريل عليه السلام فقلت يا محمد  
 ان الله عز وجل بعثني فطفت شرف الارض وغربها وسهلها وجبلها ثم اخبر  
 من العرب ثم امرني فطفت في العرب فلما جددت من مدينتي لم تبق في مدينتي  
 فلم اجدد جديا من كنانة ثم امرني فطفت في كنانة فلم اجدد جديا من قريش ثم  
 امرني فطفت في قريش فلم اجدد جديا من بني هاشم ثم امرني فطفت في بني هاشم  
 فلم اجدد فيهم نفسي اخيرا من نفسي وعن ابن عباس ان قريشا كانت خورس يدعي ان  
 تعالى قبل ان يخلق الخلق بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح ما كنهه سبحانه فلما خلق الله  
 آدم عليه السلام اتى ذلك النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فاهبطني الله الى الارض في صلب آدم عليه السلام وجعلني في صلب نوح وقذفني  
 في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى  
 اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط **اخرجه** ابن ابي عمير العدني وعن  
 علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي في العرش مكتوب انا الله محمد رسول

**أخرجه** أبو نعيم في الحنية **وأخرج** الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر  
عن أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة إن الله عز وجل  
بعث أبابك لأمر لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر إلا أدخله الله به عزا  
إذ لا حتى يبلغ حيث يبلغ الليل **وأخرج** الحاكم وتعب قات ولكنه متعاضد  
بأنشواهد **وأخرج** العسكري في الأمثال عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر وجعلت الأرض  
مسجداً وطهورين ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت  
جوامع الركام **وأخرج** العسكري في الأمثال عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً  
أوتيت جوامع الركام وأنتصرت لي لأمر وأنتصرت لي **وأخرج** ابن سعد عن أبي جعفر  
مرسلاً بعثت إلى الأحمر والأسود **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني  
والبیهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين  
قال من آمن تمت له الرحمة في الدنيا والآخرة ومن لم يؤمن عوفي مما كان يصيب الأمم  
في عاجل الدنيا من العذاب من المسخ والخسف ولقذف **وأخرج** ابن أبي حاتم والطبراني  
وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت يا أيها النبي  
إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وقد كان أمر علياً ومعاذاً أن يسيرا إلى اليمن فقال  
انطلقا مبشراً ولا تنفرا ومبشراً ولا تنفرا فإنه قد أنزل علي يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً  
ومبشراً ونذيراً قال شاهد أعلى امتك ومبشراً بالجنة ونذيراً من النار وداعياً إلى شهادة  
أبى إلا الله إلا الله بآذنه وسراجاً منيراً بالقُرآن **وعن** علي بن عوف كان يقول اللهم  
جبر تجرته وكان له على النبي صلى الله عليه وآله وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم فقال له يا يهودي ما عندى ما أعطيتك قال فاني لا أفارقت يا محمد حتى  
تعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أذن اجلس معك فجلس معه فصل  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء  
الآخرة والغداة وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهدونه

ويتعدونه ففطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما الذي تصنعون به  
 فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منعني ربي  
 ان اظلم معاهد او لا غيره فلما ترجل النهار قال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد  
 ان محمدا عبده ورسوله وشطر مالي في سبيل الله اما والله ما فعلت الذي فعلت بك  
 الا لانظر الى نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولد بمكة ومهاجرة بطيبة ومملكة  
 بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا شخاب في الاسواق ولا متزين بالفحشاء ولا قوال للخناء  
 اشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله هذا مالي فاحكم فيه بما اراك الله وكان  
 اليهودي كثير المال اخرجته الحاكم في المستدرک والبيهقي في الدلائل وابن عساکر  
 قال ابن حجر في الاطراف لم يتكلم عليه الحاكم وفي اسناده ابو علي محمد بن محمد  
 ابن الاشعث الكوفي كذب به جماعة قلت اثار الصحة لائحة على صفحات هذا الحديث  
 وقد بسطنا الكلام في ابن الاشعث وانه ممن يؤخذ حديثه في اصول رواية العلم  
 عن اهل بيت مدينة العلم وقال ابن جرير في التفسير حدثني المشي ثنا اسحق ثنا عبد الله  
 ابن هاشم اناسيف بن عمر عني روى عن ابي ايوب عن علي بن ابي طالب قال لم يبعث الله  
 نبيا ادم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد اثن بعث وهو حي ليؤمنن به ولينصرن  
 ويا مرة فياخذ العهد على قومه ثم تلاوا واخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتم من كتاب  
 وحكمة الآية واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله قال فاشهدوا يقول  
 فاشهدوا على اممكم بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولى عنك يا محمد  
 بعد هذا العهد من جميع الامم فاولئك هم الفاسقون - هم العاصون بال كفر  
 وسيف صاحب كتاب الردة والفتوح وغير ذلك ضعيف في الحديث عمدة في التاريخ  
 ونحوه لابن اسحق فابن جرير وابن المنذر عن الحبر ولا بن جرير وابن ابي حاتم عن السك  
 ولم يعرف عبد الرزاق عن طائوس وكل ذلك موقوف رواية موقف دارية اذ لا مجال  
 للمقال بالرائي هنالك ومن هذا المعنى خبر ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي  
 اخرج احمد في المسند والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن يحيى الحماني

رفع  
 ربي

مع  
 نعت

بن

فعثمان الدارمي فشيخ الاسلام عبد الله الانصاري الهروي قال ذهبي في تذكرة الحفاظ  
 عنه ولو كان حيا ثم ادرك نبوتي لا تتبعني ولعبد الله الدارمي عنه ولو كان حيا  
 وادرك نبوتي لا تتبعني ولا يبي يعلو والبيهقي في الشعب والديلمي في مسند الفردوس  
 وابي نصر السجزي في الابانة عنه والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له  
 الا ان يتبعني ولا يجد وابن ماجة كما عزي له فليراجع عن الخبر ولا يبغي  
 في الدلائل عن عمرو والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا اليوم ما وسعهم  
 الا ان يتبعني وكل ذلك في قصة عمرو المشهورة رضي الله عنه قال الحافظ ابن كثير  
 في التفسير فالرسول محمد خاتم الانبياء صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين  
 وهو الامام الاعظم الذي لو وجد في اي عصر وجد كان هو الواجب الطاعة المقدم  
 على الانبياء كلهم ولهذا كان امامهم ليلة الاسراء لما اجتمعوا بببيت المقدس  
 وكذلك هو الشفيع يوم المحشر في اتيان الرب لفصل القضاء وهو المقام المحمود الذي  
 لا يليق الا له والذي يجهل عنه اذ لو العزم من الانبياء والرسلين حتى تنتهي النوبة  
 اليه فيكون هو المخصوص به صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه اجمعين  
 انتهى وقد تكلم المحدث المنتقد الفقيه المجتهد المجدد من الشافعية تقي الدين  
 السبكي على هذا المعنى وقرر في رسالته التعظيم والمنة في لتؤمن به ولتنصرونه قال  
 في هذه الآية الشريفة من التنويه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيم قدره  
 العلى ما لا يخفى وفيها مع ذلك انه على تقدير مجيئه في زمانهم يكون مرسل اليهم  
 فتكون نبوته ورسالته عامة لجميع الخلق من زمن ادم الى يوم القيمة ويكون الانبياء  
 واممهم كلهم من امته ويكون قوله وبعثت الى الناس كافة لا يختص به الناس من زمان  
 الى يوم القيمة بل يتناول من قبلهم ايضا ويتبين بذلك معنى قوله صلى الله عليه  
 وآله وسلم كنت نبيا وادم بين الروح والجسد ثم قال بعد نحو ورقة فاذا عرف  
 هذا فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم نبي الانبياء ولهذا اظهر في الاخرة جميع الانبياء  
 تحت لوائه وفي الدنيا كذلك ليلة الاسراء صلى الله عليه وآله وسلم ولوا تفق مجيئه في زمن ادم

اي نعمهم ان يقولوا  
انا وجدنا نبيانا  
ونصرتهم على ايماننا  
عينا فلانهم

ونوح وابراهيم وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم ووجب عليهم وعلى اممهم ايمان  
ونصرته وبذلك اخذ الله عليهم الميثاق ومن جملة ما في تلك الرسالة ان الانبياء نواب له  
بشرائعهم وانها شرعة لا وليك القوم وقد عاب عليه وشنع صاحب نسيم الرياض  
بان النصوص العقلية والنقلية فاطقتان بخلافه كقوله - انا اوحينا اليك كما  
اوحينا الى نوح والنبيين من بعده - وما في معناها من الايات والانبياء مع تعظيمهم له  
ومحبتهم غير مكلفين باحكام شرعه والا لم يكونوا اصحاب شرع فما يتجهم به السبك  
واستحسنة هو ومن بعده لا وجه له عند من له ادنى بصيرة وكيف يتأتى قوله مع قوله  
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا - فانه عكسه وقد طلب موسى ان يكون من امته فاجاب الله  
بقوله استقدمت واستأخر ولكن ساجع بينك وبينه في دار الجلال انتهى قال العلامة  
الزرقاني في شرح المواهب وتعصفه لا يخفى فان قوله ذلك من جملة مدخول لو في قوله  
لوانفق مجيئه آه كما هو صريح رسالته فسقط جميع ما قاله ومن اقوى تعصفه قوله  
غير مكلفين باحكام شرعه فانه لم يدع تكليفهم به بل ان شرائعهم على تقدير وجودها  
في ازمانهم شرع له فيهم فاعتبروا يا اولي الابصار انتم قلتم واما قوله تعالى انا اوحينا اليك  
كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فاما هو رد على الكافرين بما انزل عليه والزام لهم  
الايمان بما اوحى الله اليه كما يظهر مما قبله - لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون  
يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وما بعده لما يكون للناس على الله حجة  
بعد الرسل وقوله في موضع آخر قل ما كنت بدعاً من الرسل في وتسوية باليمان بهم  
وبكتبتهم لا في مراتبهم وتابعهم ومتبوعهم وقد قال تعالى - تلك الرسل فضلنا بعضهم  
على بعض - وقال عن المؤمنين - لا نفرق بين احد من رسله واما قوله تعالى اولئك الذين  
هدى الله فبهديهم اقتده - اى بالهدى الذى هداهم الله اياها مما لم ينسج له في نوبته  
وكذا قوله تعالى - ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا - اى الدين الذى شرعه له  
فكل ذلك على ان تلك الشرائع في الحقيقة من شريعته صلى الله تعالى عليه  
واله وعليهم وسلم وهم في نوبتهم من نوابه وتبعته حتى لو كانوا في نوبته لو كان

في نيتهم لكانوا من المؤمنين به في عالم الشهادة وامته ونصرته وتبعته كما دعى اليه  
 قوله تعالى - واذا اخذ الله ميثاق النبيين الآية وحديث والله لو كان موسى جبارين  
 اظهركم ما حل له الا ان يتبعني ومن هنا قد طلب موسى ان يكون من امته في عالم  
 الشهادة فاجابه الله تعالى بقوله استقدمت واستأخروا لكن ساجمع بينك وبينه  
 في دار الجلال فما استند اليه متبجحا به انه له فهو عليه وانما عصى الهدى  
 الى هؤلاء الانبياء بمناسبة الملازمة والافالهدى والملة والدين والشرعية كلها  
 من الله تعالى كما هو منصوص النصوص ويشعر به قوله هنا - اولئك الذين هدى الله  
 وقال الشيخ ابو عثمان الفرغاني فلم يكن داع حقيقي من الابتداء الى الانتهاء الا هذه الحقيقة  
 الاحمدية التي هي اصل جميع الانبياء وهم كالأجزاء والتفاصيل لحقيقته فكانت  
 دعوتهم من حيث جزميتهم عن خلافة من كلهم لبعض اجزائه وكانت  
 دعوته دعوة الكل لجميع اجزائه الى كليته والاشارة الى ذلك قوله تعالى -  
 وما ارسلناك الا كافة للناس - والانبياء والرسل وجميع اممهم وجميع المتقدمين  
 والمتأخرين داخلون في كافة الناس وكان هودا عيا بالاصالة وجميع الانبياء  
 والرسل يدعون المخلوق الى الحق عن تبعيته صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا  
 خلفائه ونوابه انتهت وفي البردة -

وكل آي اتى الرسل الكرام بها      فانما اتصلت عن نوره بهم  
 فانه شمس فضلهم كواكبها      يظهرن انوارها للناس في الظلم  
 قال العلامة الفاسي في مطالع المسرات والشيخ عبد الجليل هو السابق على كل  
 هؤلاء اي المذكورين والافهم من الحقيقة التي توارثها اهل الطريقة خاتمهم من سلفهم  
 كابرا عن كابر الى ان ارتقى الى مولى الاكابر امام الائمة باب مدينة العلم  
 ودار الحكمة المولى علي المرتضى واخرج ابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل النبوة  
 عن علي بن ابي طالب قال لما امر الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان يعرض نفسه  
 على قبائل العرب خرج الى منى وانامعه وابوبكر وكان ابوبكر رجلا نسيابة فوقف

على منازلهم ومضارهم معنى فسلم عليهم وردوا السلام وكان في القوم مفروق بن عمرو  
وهاني بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان اقرب القوم الى ابي بكر  
مفروق وكان مفروق قد غلب عليهم ببياننا ولسانا فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم فقال له الى ما تدعونا يا اخا قریش فتقدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
فجلس وقام ابو بكر يظله بثوبه فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ادعواكم  
الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله وان تؤؤني وتنصروني  
وتمنعوني حتى اودي عن الله الذي امرني به فان قریشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت  
رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد قال له والى ما تدعوا ايضا  
يا اخا قریش فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - قل تعالوا اتل ما حرم ربكم  
عليكم ان لا تشركوا به شيئا الى قوله تتقون - فقال له مفروق الى ما تدعوا ايضا يا اخا قریش  
فوالله ما هذا من كلام اهل الارض ولو كان من كلامهم لعرفناه فتلا رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم - ان الله يامر بالعدل والاحسان - الآية فقال له مفروق دعوت والله  
يا قرشي الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذوبك وظاهروا عليك  
وقال هاني بن قبيصة قد سمعت مقالتك واستحسنت قولك يا اخا قریش و اعجبني  
ما تكلمت به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان لم تلبثوا الا سيروا  
منكم الله بلادهم واولادهم يعني ارض فارس وانما ركسرى ويعرسكم بناتهم اتبحر الله  
وتقدسونه فقال له النعمان بن شريك اللهم وان ذلك لك يا اخا قریش فتلا رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم - انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ودا عيا الى الله باذنه  
وسر لجانيرا الآية

المأم بشئ مما اجرى الله تعالى على يديه من المعجزات واخبر به  
من المغيبات وغير ذلك من خوارق العادات والبسط في الكتاب  
الرابع عشر كتاب آيات النبوة عن ر آيات الفتوة  
احقاق علماء البشر لمعجزة انشقاق القمر

قال الله المتعال - اقتربت الساعة وانشق القمر قال ابو جعفر الطحاوي في بيان مشكلات الآثار  
 ثنا علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن المغيرة المخزومي الكوفي ثنا لوقي ثنا خديجة بن معاوية الجعفي  
 عن ابي اسحاق عن ابي حذيفة قال ابو جعفر وهو سلة بن ضهيب الارجبي عن علي بن  
 ابي طالب قال انشق القمر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت هذه رواية  
 مختصة يبينها شرح القصص ما رواه ابو نعيم في دلائل النبوة من طريق عطاء والضحك  
 عن ابن عباس الى آخره وقد بسط الطحاوي في الباب بما يرتضيه اولوا الاباب  
 ذكر اسراء رب الكبرياء سيد الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم الى ما شاء

قال الله المتعال - سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ليلة  
 وقال تعالى - والنعمة اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الى قوله عز وجل لا قدرأى  
 من آيات ربه الكبرى **اخرج البزار عن عيسى بن مريم** قال لما اراد الله ان يعلم رسوله الاذان اتاه  
 جبريل بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت فقال لها جبريل اسكني فوالله  
 ما ركبت عبد اكرم على الله من محمد فركبها حتى انتهت الى الحجاب الذي يلي الرحمن فيبنيها  
 كذا لك اذ خرج عليه ملك من الحجاب فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقل له  
 من وراء الحجاب صدق عبدى انا اكبر انا اكبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله  
 فقل له من وراء الحجاب صدق عبدى لا اله الا الله فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله  
 فقل له من وراء الحجاب صدق عبدى انا ارسلت محمدا قال الملك حي على الصلوة حي على  
 الفلاح قد قامت الصلوة ثم قال الله اكبر الله اكبر فقل له من وراء الحجاب صدق  
 عبدى انا اكبر انا اكبر ثم قال لا اله الا الله فقل له من وراء الحجاب صدق  
 عبدى انا الله لا اله الا الله انا ثم اخذ الملك بيد محمد فقدمه فاهل السماء فيهم  
 آدم ونوح قال ابو جعفر محمد بن علي في يومئذ اكل الله لحم الشرف على اهل السموات  
 والارض **واخرجه ابو الشيخ في الاذان** والسهيل من جهة البزار قال البزار  
 لا نعلم الا بهذا الاسناد وزيادة شيعي قال الهيثمي في مجمع الزوائد وهو مجمع على ضعفه

ابن

وتبعه ابن حجر وهذا الحسن ما قيل فيه وقال ابن معين كذاب عدو الله وقال الذهبي  
وابن كثير هذا من وضعه قلت هو من بعض الظن قال السهيلي <sup>أي اليقيني</sup> وأخلق بهذا الحديث  
ان يكون صحيحا لما يعضده ويشاكله من حديث الاسراء قال ابن كثير في تاريخه  
ليس بصحيح كما زعمه السهيلي بل هو منكر تفرد به احمد بن عمرو والبزار وزياد بن المنذر  
ابو الجاود هو الذي تنسب اليه الفرقة الجارودية وهو من المتكلمين ثم لو كان هذا  
قد سمعه ليلة الاسراء لا مربه بعد الهجرة في الدعوة الى الصلوة ولم يحتجهم الى روياء  
في المنام ولقال لما خبروه به اني امرت بهذا في السماء او اني سمعته في السماء يؤذن به  
ملك والله اعلم قلت قد تابعه هارون بن سعد عن زيد بن علي عن آباءه عرجي  
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم الا ان ليلة اسرى به وفرضت  
عليه الصلوة **أخرجه** ابن مردويه بسند حسن وتحتفل ان يكون الله تعالى  
انساه مصطفىا صلى الله عليه وآله وسلم ليزيد فضل صدق الرؤيا واستئنان  
العمل بها **وأخرج** ابو نعيم في الدلائل عن محمد بن الحنفية ان رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم لما عرج به الى السماء فاستهزى الى مكان من السماء ووقف فيه  
وبعث الله ملكا فقام من السماء مقاما ما قامه قبل ذلك فقيل له علمه الا ان  
فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدى انا الله الاكبر  
فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدى انا الله لا اله الا انا  
فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدى انا ارسلته وانا انصرت  
وانا اثمنتته فقال حي على الصلوة فقال الله صدق عبدى ودعا الى فريضتي وحق من اثارها  
محتسبا كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك حي على الفلاح فقال الله صدق عبدى  
انا اقم فرائضها وعدتها ومواقيتها ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
تقدم فتقدم فاشتم به اهل السموات فقم له شرفه على سائر الخلائق **وأخرج** ابن مردويه  
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم علم الا ان ليلة اسرى به  
وفرضت عليه الصلوة **أخرج** ابن سعد ابن عساکر

عن عبد الله بن عمرو أم سلمة وعائشة وأم هانئ وابن عباس دخل حديث بعضهم  
 في بعض قالوا أسرى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة سبع عشر  
 من شهر ربيع الأول قبل الهجرة بسنة من شعب ابن طالب إلى بيت المقدس قال رسول  
 صلى الله عليه وآله وسلم حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في فخذها  
 جناحان تحملي بهما رجليها فلما دنت لركبها شمس فوضع جبريل عليه السلام  
 يده على مرفقيهما ثم قال لا تسقيين يا براق مما تصنعين والله ما ركبك عبد الله  
 قبل محمد آكرم على الله منه فاستقيمت حتى أرفضت عرقا ثم قوت حتى ركبتهما فعلت  
 بأذنيها وقبضت الأرض حتى كان منتهى وقع حافرهما طرفها وكانت طويلة الظهر  
 طويلة الأذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا أفته حتى أتى بيت المقدس  
 فأتى البراق إلى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربط الأنبياء عليهم السلام  
 وصايت الأنبياء جمعوا إلى فرأيت إبراهيم وموسى وعيسى فظننت أنه لا بد أن يكون لهم  
 إمام فقد منى جبريل عليه السلام حتى صليت بين أيديهم وسألتهم فقالوا ابعدنا  
 بالتوحيد وقال بعضهم فقد النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليلة ففرقت  
 بنوعبد المطلب يطلبونه ويلتسون به وخرج العباس رضى الله عنه حتى بلغ  
 ذاطوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ليلى ليلى فقال ابن أخي أعيت قومك منذ الليلة فإني كنت قال أتيت  
 من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل أصابك الأخير قال ما أصابني  
 الأخير وقالت أم هانئ رضى الله عنها ما أسرى به إلا من بيتنا بيتنا هو نائم عندنا  
 تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل الفجر انبثنا للصبح فقام فصلي الصبح  
 قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء كما رأيت بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس  
 فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام لينخرج فقلت لا تحدث هذا الناس  
 فيكذبوك وبذلك فقال والله لا أحدثهم فأخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل  
 هذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجبريل عليه السلام يا جبريل

محمد

محمد

محمد

محمد

ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابوبكر وهو الصديق واقتن ناس كثير كانوا قد صلوا  
 واسلموا وقت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه  
 فقال بعضهم كم للمسجد من باب ولم اكن عتدت ابوابه فجعلت انظر اليها واعدها بابا بابا  
 واعلمهم واخبرتهم عن غيرهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما اخبرتهم  
 وانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال كانت روياعين راها بعينهم  
 واخرج الطبراني وابن مردويه عن ام هانئ رضي الله عنها قالت بات رسول الله صلى  
 عليه وآله وسلم ليلة اسرى به في بيتي ففقدته من الليل فلم تنم عن النوم مخافة ان يكون  
 عرض له بعض قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان جبريل عليه السلام  
 اتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا على الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها  
 ثم انطلق حتى اتى بي الى بيت المقدس فاراني ابراهيم يشبه خلقه خلقا ويشبه خلقه خلقا  
 واراني موسى ادم طولا لاسبط الشعر اشبهه برجال اشد شنوءا واراني عيسى ابن مريم ربة  
 ابيض يضرب الى الحجرة شبهته بعروبة بن مسعود الثقفي واراني الدجال مسح العين  
 اليمنى شبهته بقطن بن عبد العزى قال وانا اريد ان اخرج الى قريش فاخبرهم ما رايت  
 فاخذت بثوبه فقلت اني اذكرك الله انك تاتي قوما يكذبونك ويتكرون مقاتلتك فاخلف  
 ان يسطروا بك قالت فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم  
 فقام مطعم بن عدي فقال يا محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به  
 وانت بين ظهرائنا فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت ببابل لنا في مكان كذا وكذا  
 قال نعم والله وجدتهم قد اضلوا بغير العلم فهم في طلبه قال هل مررت ببابل لبني فلان قال نعم  
 وجدتهم في مكان كذا وكذا قد انكسرت لهم ناقة حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة  
 من ماء فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا عن عدتها وما فيها من الرعاء قال قد كنت عن عدتها  
 مشغولا فقام فاتي بالابل فعدوها وعلم ما فيها من الرعاء ثم اتى قريشا فقال لهم سالقوني  
 عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاء فلان وفلان وسالقوني عن ابل بني  
 فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاء ابن ابي تحافة وفلان وفلان وهي مصيحتكم

الغداة الثانية ففعدوا الى الثانية ينظرون اصدقم ما قال فاستقبلوا الايل فسالوا هل ضل  
 لكم بعير قالوا نعم فسالوا الاخر هل انكسر لكم ناقه حمراء قالوا نعم قال فهل كان عندكم  
 قصعة من ماء قال ابو بكر رضي الله عنه والله انا وضعتها فاشربها احد منا ولا اهرقت  
 في الارض فصدقه ابو بكر رضي الله عنه <sup>في هذه الواقعة</sup> وامن به فسمي يومئذ الصديق **واخرج ابو يعلى**  
 وابن عساكر عن امرهاني قالت دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغلس وانا على فاشي  
 فقال شعرت اني تمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني جبريل فذهب بي الى باب المسجد  
 فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع فخذه  
 مد بصره اذا اخذني في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه واذا اخذني في صعود طالت  
 رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقت به الحلقة <sup>للتق</sup>  
 كانت الانبياء توثق بها فنشترى رهط من الانبياء منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم  
 وكلمتهم وايتت باناثين احمر وابيض فشربت الابيض فقال لي جبريل شربت اللبن  
 وتركت الخمر وشربت الخمر لا ردت امتك ثم ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة  
 فتعلقت بردائه وقلت انشدك الله يا بن عم ان تحدث بما قریشا فيكذبك من صدقت  
 فضرب بيده على رداؤه فانتزع من يدي فارفع عن بطنه فنظرت الى عكسه  
 فوق ازاره كانها على القراطيس واذا نور ساطع عند فؤاده كادي مختطف بصري فخررت  
 ساجدة فلما رفعت راحي اذا هو قد خرج فقلت لجاريتي وتبعك اتبعيه وانظري ماذا يقول  
 وماذا يقال له فلما رجعت اخبرتني انه انتهى الى نفر من قریش فيهم المطعم بن عدي  
 وعمر بن هشام والوليد بن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد  
 وصليت به الغداة وايتت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشترى رهط من الانبياء  
 فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كما مستهزئ  
 صفهم لي فقال اما عيسى فهو في الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم  
 جعد الشعر تعلو صهبتة كانه عروة بن مسعود الثقفي واما موسى فظفهم ادم  
 طوال كانه من رجال شنوءة كثير الشعر غائر العينين متراكب اللسان مقلص الشفا

٢٠  
سنة

خارج اللثة عابس واما ابراهيم فولله لانا شبه الناس به خلقا وخلقاً فضجوا واعظموا  
 ذلك فقال الطعم كل امرئ قبل اليوم كان امسا غير قولك اليوم انا اشهد انك  
 كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم انك  
 اتيت في ليلة واللات والعزى لا اصدقك فقال ابو بكر يا مطعم بئس ما قلت لابن اخيك  
 جبهته وكذبت به انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس قال دخلت ليلا  
 وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في موضع  
 كذا و باب منه كذا في موضع كذا و ابو بكر يقول صدقت صدقت فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ يا ابا بكر ان الله قد سماك الصديق قالوا يا محمد اخبرنا  
 عن غيرنا فقال اتيت على غيري فلان بالروح اقد اضلوا انا قة لهم فانطلقوا في طلبها  
 فانهيت الى رحالم ليس بها منهم احد واذا قدج ماء فشربت منه ثم انتهيت الى غير  
 بني فلان فتفترت مني الابل وبرك منها حمل احمر عليه جوالق مخطط بياض كادرك  
 اكسر البعير ام لا ثم انتهيت الى غيري فلان في التنعيم يقدهما حمل اوراق وهاهي ذة تطلع  
 عليكم من الشئته فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما  
 قال فرموة بالسحرة قالوا صدق الوليد فانزل الله - وما جعلنا الرويا التي اريناك  
 الا فتنة للناس واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ام هانئ قالت ما اسرى برسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم الا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة فصلى العشاء  
 الاخرة ثم نام وناما فلما كان قبيل الفجر اهتبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا ام هانئ لقد صليت معكم العشاء الاخرة كما رايت  
 بهذا الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم  
 الآن كما ترين وفي الباب عن جماعة من الاصحاب

الاخبار شي من اشراط الساعة - قال الله المتعال ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه  
 ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقال الله المتعال فهل ينظرون الا الساعة

ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها اخرج ابو الشيم وعويس في جزئه والديلمي عن زيد بن واقد  
عن مكحول عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اقتراب  
الساعة اذ ارايتم الناس اضاعوا الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكبائر  
واكلوا الربا واكلوا الرشا وشيدوا البناء واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدينوا واتخذوا  
القران مزامير واتخذوا جلود السباع صفاقا والمساجد طرقا والحوير لباسا واحثروا  
الجور وفشا الزنا وتهاونوا بالطلاق وانتمن الخائن وخون الامين وصار المطر قيظا  
والولد غيظا والامراء فجرة والوزراء كذبة والامناء خونة والعرفاء ظلمة وقلت العلماء  
وكثرت القراء وقلت الفقهاء وحليت المصاحف ونخرت المساجد وطولت المنابر  
وفسدت القلوب واتخذوا القينات واستحلوا المعازف وشربت الخمر وعطلت  
الحدود ونقصت الشهور ونقضت المواثيق وشاركت المرأة زوجها في التجارة  
ومركب النساء البراذين وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء وحلف بغير الله  
وشهد الرجل من قبل ان يستشهد وكانت الزكاة مغرما والامانة مغنا واطاع الرجل  
امراته وعق امه وقرب صديقه واقصى اباه وصارت الامارات موارث وسب اخوه  
هذه الامة اولها واکرم الرجل اتقاء شرا وكثرت الشرط وصعدت الجهال المنابر  
ولبس الرجال التيجان وضيقن الطرقات وشيد البناء واستغنى الرجال بالرجال  
والنساء بالنساء وكثرت خطباء منابرهم وركن علماءكم الى ولائكم فاحلوا لهم الحرام  
وحرمو عليهم الحلال وافقوهم بما يشتهون وتعلم علماءكم العلم ليحبوا به دنائيركم  
ودراهمكم فاتخذتم القران تجارة وضيعتم حق الله تعالى في اموالكم وصارت اموالكم  
عند شراركم وقطعتم ارحامكم وشربتم الخمر في ناديتكم ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر  
والمعزفة والمزامير ومنعتم محاربكم زكاةكم ورايتموها مغرما وقاتل البري ليغيظ العامة  
بقتله واخطفت اهواءكم وصار العطاء في البعيد والسقاط وطففت المكائيل  
والموازين ووليت اموركم السفهاء قال في الاشاعة قوله اضاعوا الصلوة  
اي تركوها واخلو ابشئ من اركانها واجاتموا ولاينا في هذا ما ورد ان اول ما يرفع

٥١  
اركانها  
اي تركوها  
واخلو ابشئ  
من اركانها  
واجاتموا  
ولاينا في  
هذا ما  
ورد ان  
اول ما  
يرفع

من الامة الامانة واخر ما يرفع الصلوة لان المراد بقاء صورة الصلوة وهما اضاعتها  
بالاخلال تخشوعها وشروطها قوله اضاعوا الامانة قال في النهاية الامانة  
تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان والكل جائز لهما واما في قوله  
الاتي الامانة مغنما فالمراد به الوديعة قوله وشيد والبناء اي طولوها من التشييد  
بمعنى الرفع او جصصوها وعلوها بالتشييد وهو كلما طليت به الحائط من جص او غيره  
قوله واتبعوا الهوى اي ما تموا انفسهم من العقائد الفاسدة والاراء الباطلة المخالفة  
للاحاديث الصحيحة قوله باعوا الدين بالدنيا اي رضوا بنقص دينهم مع سلامة دنياهم  
واثر سلامة الدنيا على سلامة الدين قوله اتخذوا القرآن حزاما اي يتغنون به  
من غير تدبر في مواعظه واحكامه قوله اتخذوا جلود السباع صفاقا جمع صفقة  
وهي للسرج بمنزلة الليثرة من الرجل وهو شئ يفرش في السرج وتجلس عليه ومنه  
الحديث نهي عن صفق الفمور قوله المساجد طرقا اي يعمرون بالمساجد لغير صلوة  
ولا يصلون فيها ركعتين قوله تماونوا بالطلاق اي يحلفون بالطلاق كثيرا ولا يبالون  
بوقوعه قوله صار المطر قيظا اي يكون المطر في الصيف فلا ينبت شيئا قوله  
والولد غيظا اي يكون الولد غيظا بيه وامه اي يعمل ما يغنيهما بعقوقه لهما ولا يكون  
طوعا قوله واتخذوا القينات جمع قينة وهي الامة للمغنية والمعازف آلات اللهو  
كالطنبور والبرابط والرباب وغيرها قوله عطلت الحدود كان لا يرجم الزاني  
المحصن ولا يقطع السارق ولا يحد القاذف قوله نقصت الشهور بالصاد المهملة  
اي يكون اكثرها ناقصة وقوله نقصت المواثيق بالضاد المعجمة جمع ميثاق  
وهو العهد وقوله ركب النساء البراذين جمع برذون بكسر الموحدة وسكون الراء  
وفتح الذال المعجمة اخره نون الدابة والمونث برذونة وجمعه براذين والمعنى انهن يركبن  
الدواب كافي رواية يركبن السرج تشبها بالرجال قوله حلف بغير الله كان يقول  
ورأس السلطان او حياة سيدي او والدي او غير ذلك من الطلاق او العتق  
او نحو ذلك وقد اتى زمان لا يصدقون الا ان حلف بغير الله فانا لله وانا اليه راجعون

قولهم وكانت الزكوة مغرما أي يود الناس الزكوة غرامة أي يشق عليهم اداؤها  
 كما يشق عليهم الغرامات قولهم والأمانة مغنما أي يذهب للمؤمن بامانات الناس و  
 ودائعهم ويتخذونها مغنما كأنها غنيمة وقعت في أيديهم قولهم وقرب صديقه  
 واقصه أباه أي يقرب صديقه ويكرمه ويبعد أباه ويؤذيه قولهم صارت الامارات  
 موارث أي لا يرابعون في الامارة الدين والرشد والتدبير والعلم وغير ذلك من صفات  
 الكمال بل يقولون هذا ولد الأمير وأخوه فهو أحق بالامارة وأول من أحدث هذا بنو أمية  
 فولوا بناتهم ولم يفعل أحد من الخلفاء الراشدين هذا فلم يولوا اولادهم ولا قرابتهم  
 قولهم وسب أخوه هذه الامة أولها إشارة إلى ما اشتهر من الرض وسب عامة الصحابة  
 والتابعين والسلف الصالح حتى أن الرجل منهم يسب أباه وجده الذي مات  
 على السنة فانا لله وانا اليه راجعون قولهم وأكرم الرجل اتقاء شره أي يخاف  
 أن لم يكرمه أن يناله شره وليس به من الدين شيء قولهم كثرت الشرط أي أعوان الظلمة  
 قولهم واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وهو كناية عن كثرة اللواط في  
 في الرجال وكثرة السحاق في النساء قولهم وصعدت الجهال المنابر معناه واغتم وفي رواية  
 الجهلاء بدل الجهال قولهم ولبس الرجال التيجان أي رجعوا إلى عادة الجوس  
 والفرس من لبس التيجان فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم العائم تيجان العرب  
 أي أن العرب لا يلبسون التاج وإنما يلبسون العائم بدلها قولهم وضيقت الطرقات  
 أي يبنون في الطريق الشارع الدكك ويجلسون فيها ويتحدثون بالباطل ويضيقون  
 الطريق على المارة قولهم وكثرت خطباء منبركم أي انهم لا يخطبون لله ولا للاستحقاق  
 انما يشتركون وظيفه الخطابة فيكثر الراغبون لذلك ولقد رأينا للمسيح الواحد  
 أكثر من عشرين خطيبا قولهم أكن علماء كمال الخ أي تميل العلماء إلى الملوك فيفتنون  
 بمقتضى هواهم ولو خالف الشرع ويتوصلون بذلك إلى دنياهم فيحلون لهم الحرام  
 وشعروا أن عليهم الحلال قولهم وتعلم علماءكم إلى آخره أي لا يتعلمون لوجه الله ولدينهم  
 وانما قصد هم في التعلم تحصيل الدنيا ومن علامة ذلك أن أكثر رغبتهم في الفلسفيات

والحكيمات فتراهم جاهلين بالسنة وشرايع الاحكام ويعدون انفسهم من علماء الاسلام  
فانا لله وانا اليه راجعون **قولهم** اتخذتم اقربان تجذرة اى ان اعطوا الجرة على القران  
قروا والام يقرأوا **قولهم** وضيعتم حق الله تعالى في اموالكم من الزكوة وغير ذلك من الحقوق  
المالية اما بعد ما خرجها او بالاخلال ببعض شروطها من الاستحقاق وقد راجب  
وغير ذلك **قولهم** وشربتم الخمر في ناديكم اى في مجالسكم العامة غير مختفين بل متجاهرين  
بشربه **قولهم** ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر قال في النهاية الميسر هو القمار ومنه الحديث  
الشطرنج ميسر العجم شبه اللعب به الميسر وهو القمار بالقداح وكر شئ فيه قمار فهو من الميسر  
حتى لعب الصبيان بالجوز ومنه اللعب في الاغبياد بالبيض ونحوه والكبر بفتحين الطبل  
ذو الرأسين وقيل الطبل الذى له وجه واحد والمعروفة واحدة المعازف بالعين المهملة  
والزء المعجمة وهى جمع عزف ايضا قال في النهاية وهى الدفوف وغيرها وقيل  
كل لعب عزف والمزمار جمع مزمار وهو آلة التى يزمربها **قولهم** قتل البرئ  
ليغيظ العامة بقتله معناه انهم لا يقتلون القاتل ويقتلون بريئا من قبيلته او قريبه  
ليغيظهم ذلك وهو جمع بين ذنبين ترك القود وقتل البرئ **قولهم** صار العطاء  
فى العبيد والسقاط سقاط الناس اذ اذبحهم وادبهم فهو كقوله وسد الامر الى غير اهله  
وظفت الى كائيل والموازن التطفيف هو تحسيل والوزن فهذه كلماتها  
موجودة وهى فى التزايد يوما فيوما وقد كادت ان تبلغ الغاية او قد بلغت فنسأل الله تعالى  
ان يجنبنا الفتن ويعصمنا من المحن ونعتنا على السنن ويغفر لنا الذنوب التى جئنا  
فى السر والعلن انه جواد كريم ذو المنن بحاجه الحسين والحسن امين يارب العالمين  
يا ارحم الراحمين **واخرج** ابن مردويه عن على بن ابي رضى الله عنه واحمد والترمذ  
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة  
حتى يكون اسعد الناس بالدينار كع بن كع الملك العبد واللاحق والليثم اى  
حتى يكون اللثام او الحمقاء او العبيد رؤساء الناس **وعن** على قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى يلتصق رجل من اصحابى

كما تلتبس الصلابة فلا يوجد **أخرجه** أحمد في مسنده **وعن** أبي جلاس قال سمعت <sup>عليه</sup>  
 يقول لعبد الله السبائي ويلك ما أفضى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 بشئ كتمته عن الناس ولقد سمعته يقول بين أن ما بين يدي الساعة ثلاثين كذابا  
 وأنت لا أحد هم **أخرجه** ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم وأبو يعلى **وعن**  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا عملت امتي خمس عشرة خصلة  
 حل بهم البلاء قليل وما هن يارسول الله قال إذا اتخذ والفى دولا وأمانة مغنما  
 والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا بابه وعق أمه وبر صديقه وشرب الخمر  
 والبست الحرير والديباج واتخذ والمعازف والقيانات وأكرم الرجل مخافة شره  
 وكان زعيم القوم أرذلهم ولعن آخر هذه الأمة أولها وارتفعت الأصوات في المساجد  
 فليتوقعوا خلا لا ثلاثا رجا حراء وخسفا ومسيحا **أخرجه** الترمذي وابن أبي الدنيا  
 في ذم الملاحى والبيهقى في البعث قال الترمذي هذا حديث غريب لا يعرفه من حديث  
 علي الأيمن هذه الوجه ولا نعلم أحد أروى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد  
 الأنصاري غير الفرج بن فضالة وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث وضعفه  
 من قبل حفظه وقد روى عنه وكيع وغيره من الأئمة وقال البزار حدثنا  
 محمد بن الحصين القيسى ثنا يونس بن أرقم ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حسن عن زيد  
 ابن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال صلى بنا رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الصبح فلما قضى صلاته ناداه رجل متى الساعة  
 فزبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتهره وقال له أسكت حتى إذا سافر  
 رفع رأسه إلى السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رعى ببصره إلى الأرض فقال  
 تبارك داعيها وخالقها ثم قال أين السائل عن الساعة فجنح الرجل على ركبتيه  
 فقال أنا بابي وأمي سألتك قال ذلك عند حيف الأئمة وتصديق بالنجوم وتكذيب  
 بالقدر حتى تتخذ الأمانة مغنما والصدقة مغرما والفاحشة زيارة فعند ذلك  
 هلاك قومك قال البزار لا نعلمه إلا بهذا الإسناد ويونس كان صدوقا على أن فيه



وسلطان النساء وامارة السفهاء

## الخسف والمسخ وسائر الاشرار الكبرى

قال الله المتعال - واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفين فافسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال تسخن طائفة من امتي قردة وطائفة خنازير ويخسف طائفة ويرسل على طائفة الريح العقيم بانهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القينات وضربوا بالدفوف اخرجهم ابن ابي الدنيا وعن علي قال اذا اختلف اصحاب الرايات السود بينهم كان خسف قرية بارم يقال لها حرسقاء وخروج الرايات الثلاث بالشام اخرجهم نعيم بن حماد في الفتن وعن علي قال اذا خرج جيش في طلب الذين خرجوا الى مكة فينزلون بالبيداء خسف بهم ويناديهم وهو قوله ولو ترى اذ فرغوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقاتهم ثم يرجع الى الناس فلا يجد منهم احد اولا يحس بهم وهو الذي يحدث الناس يخبرهم اخرجهم نعيم وعن محمد بن علي قال سيعود عائد بمكة يبعث اليهم سبعون الفا عليهم رجل من قيس حتى اذا بلغوا الثانية دخل اخرهم ولم يخرج اولهم منها نادى جبريل يا بيدا يا بيدا يا بيدا اء يسمع به مشارقا ومغاربها خذهم فلا خير فيهم فلا يظهروا على هلاكهم الا راعى غنم في الجبل ينظر اليهم حين ساخوا فيخبرهم فاذا سمع العائد بهم خرج اخرجهم نعيم

ذكر خروج السفيا والابقع والاصهب والاعرج الكندي قبل الامام اخرجهم نعيم بن حماد عن علي رضي الله عنه قال اذا اختلف اصحاب الرايات السود خسف بقرية من قري ارم وسقط جانب مسجد ها الغربي ثم يخرج بالشام ثلاث رايات الاصهب والابقع والسفياني فيخرج السفياني من الشام والابقع من مصر فيظهر السفياني عليهم واخرجهم نعيم عن علي قال ستليكم ائمة شرائة فاذا افرقوا على ثلاث رايات فاعلموا انه هلاكهم واخرجهم نعيم عن ابن عباس ان معاوية

قال له هل تكون لكم دولة قال نعم وذلك في آخر الزمان قال فمن انصاركم  
 قال اهل خراسان قال ولبنى امية من بنى هاشم نطحات ولبنى هاشم من بنى امية  
 نطحات ثم يخرج السفيناني واخرج نعيم عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله عنه  
 قال اذا بلغ العباسي خراسان طلع بالشرق القرن ذو السنين وكان اول ما طلع  
 بهلاك قوم نوح حين اغرقهم الله تعالى وطلع في زمن ابراهيم حين القوة في النار  
 وحين اهلك الله تعالى قوم فرعون ومن معه وحين قتل يحيى بن زكريا  
 فلذا رايتم ذلك فاستعيدوا بالله من شر الفتن ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس  
 والقمر ثم لا يلبثون حتى يظهر الابقع بمصر واخرج نعيم عن علي رضي الله عنه  
 قال السفيناني من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان رجل ضخم الهامة بوجهه اثار جد  
 وبعينه نكتة بيضاء يخرج من ناحية مدينة دمشق في واد يقال له وادي اليايس  
 يخرج في سبعة زفر مع رجل منهم لواء معقود لا يعرفون في لوائه النصر يستفرون يديهم  
 على ثلاثين ميلا لا يرى ذلك العلم احد الا انهزم قال في الاشاعة وي زيد هذا  
 هو اخو معاوية بن ابي سفيان صحابي اسلم مع ابيه واخيه يوم الفتح مات في خلافة  
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه واخرج ابن ابي شيبة ونعيم في الفتن عن ابي جعفر  
 رضي الله عنه قال اذا ظهر السفيناني على الابقع وعلى المنصور واليماني خرج الترك  
 والروم فيظهر عليهم السفيناني واخرج نعيم عن ابي جعفر رضي الله عنه قال  
 اذا ظهر السفيناني على الابقع وعلى المنصور والكندى والترك والروم خرج وسار  
 الى العراق ثم يطلع القرن ثم السعاد فعند ذلك هلاك عبد الله و<sup>كوبان</sup> له المخلوع  
 وينسب اقوام في مدينة الزوراء على جمل فيظهر الاحوص على مدينة عسوة  
 فيقتل بها مقتلة عظيمة فيقتل ستة اكباش من آل عباس ويذبحها ذبائح صبرا  
 ثم يخرج الى الكوفة قال في الاشاعة يخرج الابقع من مصر والاصهب من الجزيرة  
 اي جزيرة العرب ويخرج الاعرج الكندي بالمغرب ويدوم القتال بينهم سنة  
 والزوراء مدينة بالشرق بين انهار كافي رواية الداني عن حذيفة وفيه

ان السفيناني يبعث جيشه الى العراق ويقتل بالزوراء مائة الف **واخرج** ابو نعيم عن علي رضي الله عنه قيل له ما النومه قال الرجل يسكت في القتنة فلا يبد ومنه شئ وعن علي رضي الله عنه قال انما ستكون بعدى فتنة عماية مظلمة منكسفة لا ينجونها الا النومه قيل وما النومه قال الذي لا يدري ما الناس فيه **اخرج** العسكري في المواعظ **واخرج** نعيم عن علي قال يظهر السفيناني على الشام ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسا حتى يشبع طير السماء وسباع الارض من جيفهم ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم فيقتل طائفة منهم حتى يدخلوا ارض خراسان وتقبل خيل السفيناني في طلب اهل خراسان فيقتلون شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالكوفة ثم يخرج اهل خراسان في طلب المهدي **واخرج** نعيم عن ابي جعفر قال يبعث السفيناني جنوده في الافاق بعد دخول الكوفة وبغداد فيبلغه قرعة من وراء الفلج من ارض خراسان عليهم رجل من بني امية فيكون لهم وقعة بتونس ووقعة بدولة الروم ووقعة بتخوم زرتيج فعند ذلك يقبل الرايات السود من خراسان على جميع الناس شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال سهل الله اموره وطريقه ثم يكون له وقعة بخراسان ويسير الهاشمي في طريق الرمي فيسرح رجل من بني تميم من الموالي يقال له شعيب بن صالح الى اصطخر الى الاموى فيلتقي هو والمهدي ببغضاء اصطخر فيكون بهما ملحمة عظيمة حتى تظأ الخيل الدماء الى ارساغها ثم تاتيه جنود من سجستان عظيمة عليهم رجل من بني عدي فيظهر الله انصاره من جنوده ثم يكون وقعة بالمدائن بعد وقعة رى وفي عاقرة قورا وقعة صلبة يخرج عنها كل ناج ثم يكون بعدها ذمة عظيم ببابل ووقعة في ارض من ارض نصيبين ثم يخرج على الاخوص قوم سوادهم وهم العصب عامة من الكوفة والبصرة حتى يستنقذوا ما في يديه من سبي كوفان **واخرج** نعيم عن علي قال اذا خرجت خيل السفيناني الى الكوفة بعث في طلب اهل خراسان ويخرج اهل خراسان في طلب المهدي فيلتقي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته

ان السفيناني يبعث جيشه الى العراق ويقتل بالزوراء مائة الف

واخرج نعيم عن علي قال يظهر السفيناني على الشام ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسا حتى يشبع طير السماء وسباع الارض من جيفهم

ثم يخرج اهل خراسان في طلب المهدي

واخرج نعيم عن علي قال يبعث السفيناني جنوده في الافاق بعد دخول الكوفة وبغداد فيبلغه قرعة من وراء الفلج من ارض خراسان عليهم رجل من بني امية فيكون لهم وقعة بتونس ووقعة بدولة الروم ووقعة بتخوم زرتيج فعند ذلك يقبل الرايات السود من خراسان على جميع الناس

شعيب بن صالح فيلتقي هو والسفياني في باب اصطخر فتكون بينهم ملحمة عظيمة  
 فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفياني فعند ذلك يمتني الناس المهدي  
 ويطلبونه **وأخرج** نعيم عن أبي جعفر قال تخرج شاب من بني هاشم بكفهم  
 خال من خراسان برايات سود بين يديه شعيب بن صالح يقاتل أصحاب السفياني  
 فيهمزهمهم **وأخرج** نعيم عن محمد بن الحنفية قال تخرج رايات سود لبني العباس  
 ثم يخرج من خراسان أخرى سود قلانسهم سود وثيابهم بيض على مقدمتهم رجل  
 يقال له شعيب بن صالح من تميم يهزمون أصحاب السفياني حتى ينزل بيت المقدس  
 يوطئ للمهدي سلطانه وبعد اليه ثلثمائة من الشام يكون بين خروجه وبين  
 ان يسلم الامر الى المهدي اثنان وسبعون شهرا **وأخرج** ابو غنم الكوفي  
 في كتاب الفتن عن علي بن ابي طالب قال ومحال للطالق ان الله بها  
 كنوز ليست من ذهب ولا فضة ولكن بهار جبال عرفوا الله حق معرفته  
 وهم انصار المهدي **وأخرج** نعيم **عليه** قال يبعث بجيش الى المدينة  
 فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وتقتل  
 من بني هاشم رجالا ونساء فعند ذلك يهرب المهدي والبيضا من المدينة  
 الى مكة فيبعث في طلبهما وقد لحقا محرما لله تعالى وامنه قال في الاشاعة  
 فعند ذلك يهرب المهدي وفي رواية المنصور الى مكة في سبعة انفس  
 ويستخفون هناك ويقتلون النفس الزكية بين الركن والقام فعند ذلك  
 يغضب الله ويغضب اهل السموات قال مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد  
 وابو بكر بن ابي شيبه واسحاق بن ابراهيم واللفظ لقتيبة قال اسحاق اخبرنا  
 وقال الاخران حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد الله بن السبئية  
 قال دخل الحارث بن ابي ربيعة وعبد الله بن صفوان وانا معهما على ام سلمة  
 ام المؤمنين فأتاهما عن الجيش الذي تخسف به وكان ذلك في ايام ابن الزبير  
 فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعود عائذ بالبيت فيبعث اليه

بعث فاذا كانوا ببغداد من الارض خسف بهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان  
 كارهها قال تخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيمة على نيته وقال ابو جعفر  
 هي بيداء المدينة وفي رواية له قال فلقينا ابا جعفر فقلت انها انما قالت  
 ببغداد من الارض فقال ابو جعفر كلا والله انها لبغداد المدينة وفي رواية له  
 سيعود بهذا البيت يعني الكعبة يوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة  
 يبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا ببغداد من الارض خسف بهم **واخرج الحاكم**  
**في المستدرک** وقال صحيح الاسناد على شرط البخاري ومسلم عن علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه قال السفيناني من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان رجل خضم  
 الهامة بوجهه اثر الجدرى بعينه نكتة بياض تخرج من ناحية مدينة دمشق  
 وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يقربطون النساء ويقتل الصبيان  
 فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة وتخرج رجل من اهل بيتي في الحرام  
 فيبلغ السفيناني فيبعث اليه جند امن جنده فيسير اليه السفيناني بمن معه  
 حتى اذا جاوزوا ببغداد من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم  
**واخرج نعيم عربي** قال اذا ظهر السفيناني لم ينج من ذلك الا  
 الامن صبر على الحصار **واخرج نعيم عربي** قال لا يخرج المهدى حتى يقتل ثلث  
 وموت ثلث ويبقى ثلث **واخرج نعيم عربي** قال لا يخرج المهدى حتى يصبق  
 بعضكم في وجه بعض **واخرج نعيم عربي** قال اذا بعث السفيناني الى المهدى  
 جيشا فخسف بهم بالبغداد وبلغ ذلك اهل الشام قال طليعتهم قد خرج للمهدى  
 فبايعه وادخل في طاعته ولاقتناك فيرسل اليه بالبيعة ويسير المهدى  
 حتى ينزل بيت المقدس وتنقل اليه الخزائن وتدخل العرب والعجم  
 واهل الغرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى تبني المساجد  
 بالقسطنطينية وماد ونها وتخرج قبل رجل من اهل بيته بالمشرق  
 وتحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل ومثل ويتوجه الى بيت المقدس

نا  
 ي  
 ي  
 ي

فلا يبلغه حتى يموت وأخرج نعيم عن علي قال تفرج الفتن برجل منا يسومهم خسفا  
لا يعطيهم الا السيف يضع السيف على عاتقه ثمانية اشهر حتى يقولوا والله ما هذا  
من ولد فاطمة ولو كان من ولد فاطمة لرجعنا يعزبه الله بنى العباس وبنى امية  
وأخرج ابوداود وعرجي قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخرج رجل  
من وراء النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له المنصور يوطئ  
او يمكن لال محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجب على كل مؤمن  
نصرة او قال اجابته وأخرج نعيم عن وليد بن مسالم عن محمد بن علي قال اذا سمع  
العائد الذي بمكة الخسف خرج مع اثني عشر الفا فيهم الابدال حتى ينزلوا ايليام  
فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر من ايليام لعمر الله لقد جعل الله في  
هذا الرجل عبرة بعثت الحيلة ما بعثت فساخا في الارض ان في هذا العبرة وبصرة  
فيودي اليه السفينان الطاعة فيخرج حتى يلقي كلبا وهم اخواله فيعيرونهم بما صنع  
ويقول كسالك الله قيصا فتخلعه فيقول ماترون استقبله البيعة فيقولون نعم  
فيأتيه الى ايليام فيقول اقلني فيقول اتحب ان اقلك فيقول نعم فيقله ثم يقول  
هذا رجل خلعت طاعتي فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطة باب ايليام ثم يسير  
الى كلب فينهجم فالتخائب من خاب يوم نهب كلب

ذكر الامام ابي القاسم محمد بن عبد الله المهدى  
عليه السلام خليفة الله الحسنى المدينى المبشر به المنتظر

قال الله المتعال - وانه لعلم الساعة عن ياسين العجلي عن ابراهيم بن محمد بن محمد بن الحنفية  
عن ابيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم هذا اهل البيت  
يصلح ما لله في ليلة اخرجهم الطيا لسي في مسنده وعثمان وعبد الله  
ابن ابى شيبة وحمد في مسنده وابن ماجه وابو يعلى والطبراني في الكبير وابو نعيم  
في الحلية والمستغفرى في دلائل النبوة قال ابن الجوزى في اسنى المطالب  
ولكن ياسين العجلي ضعيف قلت هو وان قال البخارى فيه نظروا لاعلمه

ن  
يخت

مع  
يخت

حديثا غير هذا فقد حدث عنه جماعة من الائمة قال ابو زرعة لا بأس به  
والدوري عن ابن معين ليس به بأس واسحاق بن منصور عنه صالح  
وقال يحيى بن هان رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث قال  
ابن عدي وهو معروف به قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ووقع في سنن  
ابن ماجه عن ياسين غير منسوب فظنه بعض الحفاظ المتأخرين ياسين بن  
معاذ الزيات فضعف الحديث به فلم يصنع شيئا وفي التقريب ياسين بن شيبان  
ابن سنان الجعفي الكوفي لا بأس به وهو من زعم انه ابن معاذ الزيات ولذا حنم  
السيوطي والسخاوي وعن ابي الطفيل قال سمعت عليا يقول قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله عز وجل رجلا  
منايملأها عدلا كما ملئت جورا قال ابو نعيم رجلا مني اخرج ابن ابي شيبه  
واحمد في مسنده وابوداؤد في سننه وعن ابي اسحاق قال قال علي بن نظر  
الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وسيجوز من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق  
ثم ذكر قصته يملأ الارض عدلا اخرج ابوداؤد وسكت عليه قلت  
سند حسن وان لم يذكر ابوداؤد شيئا فانه انما يروى عن ثقة عندكم كما مضى  
في المقدمة وعمر بن ابي قيس الكوفي الرازي صدوق وان كان قديم يسيرا  
كما يحتمل الثقات مما لا يتغير فيه المعنى كافي مثل الحسن والحسين فانه فاحش  
وابواسحق قد رأى عليا غلاما وحدث عن صفته وروى عنه وعن كبار صحابه  
وضعف المزي القول بانه لم يسم منه قال في الاشاعة واما اسمه ففي اكثر  
الروايات انه محمد وفي بعضها احمد واسم ابيه عبد الله فقد ورد بل عن النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم كما عند ابي داود والترمذي وقال حسن صحيح  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يواطئ ابي يوافق اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابوتعصف  
بعض الشيعة فقال ان هذا تحريف والصواب اسم ابيه اسم ابني بالنون

يعني الحسن او ان المراد بابيه جده الحسين والمراد باسمه كنيته فان كنية الحسين  
 ابو عبد الله فمعناه ان كنية جده الحسين يوافق اسم والد النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم وذلك لا اعتقاد هم انه محمد بن الحسن العسكري وهو باطل من وجوه  
 اما اولها هذه التعسفات واما ثانيا فلان محمد بن الحسن هذامات واخذ  
 عنه جعفر ميراث ابيه الحسن واما ثالثا فلان المهدي يبايع وهو ابن اربعين سنة  
 او اقل ولو كان هو ل زاد عن سبع مائة سنة واما رابعا فلان مولد المهدي  
 المدينة بخلافه واما خامسا فلان رواية ابن المناوي عن علي رضي الله عنه  
 فيجئ الله بالمهدي محمد بن عبد الله بل وكثير من الاحاديث صريحة في رد ما قالوا  
 من وجوه اخرى فلا تطيل الكلام بذكرها تنبيه وقم للشيعم الشعراني عبد الوهاب  
 في كتابه اليواقيت والجواهر انه مشى على هذا القول ونسبه للفتوحات  
 المكية وسيأتي كلام الفتوحات وليس فيه ذلك بل الذي فيه خلاف ذلك  
 وهو ان المهدي من اولاد الحسن ولا شك ان العسكري من اولاد الحسين  
 فمافي الفتوحات اعم مما نسب اليها والظاهر ان هذا مدسوس على الشعراني وثبوته  
 انه في حياته لم يجر الكتاب المذكور وانه قال فيه لا احل لاحد ان يروي عنه  
 هذا الكتاب حتى يعرضه على علماء المسلمين ويحيز واما فيه وقد قم فيما خاف  
 قدس عليه مذهب الشيعة ومادس عليه في طبقاته انه قال في ترجمة  
 الحسين بن علي ان العقب منه فقط لا من اخيه الحسن وهذا ايضا من دسائس  
 الرافضة والافكيف ينكر الشعراني نسب الحسين وهو اظهر من ان يشهر واكثر  
 من ان يحصر ومنهم الاغاظم كائنة اليمن وملوك الحجاز وملوك العرب  
 وائمة طبرستان القدماء كالداعي الكبير وكتب النسب طائفة بانسابهم  
 كعدة الطالب وغيرها وائمة علم الانساب جمعون على اثبات نسبه ولم يختلف  
 فيه منهم اثنان ثم كيف يجوز ان ينسب ذلك للشعراني وهو مصري واجاز  
 بني حسن كانوا بمصر كبناء طباطبا وغيرهم فليتبين لذلك فانه زلة وبالله التوفيق

وعن علي قال تملأ الارض ظلماً وجوراً حتى يدخل كل بيت خوف وحزن  
يسألون فلا يعطون فيكون قتال لقتال ويسار بيسار حتى يحيط الله بهم  
في مضرة ثم تملأ الارض عدلاً وقسطاً **أخرج ابن أبي شيبة** وعن جعفر  
قال يظهر المهدي عكة عند العشاء معه راية رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم وقمصه وسيفه وعلامات وبيان فاذا صلى العشاء نادى يا علي  
يقول اذكركم الله ايها الناس ومقامكم بين يدي ربكم فقد اتخذ الحق  
فبعث الانبياء وانزل الكتاب وامركم ان لا تشركوا به شيئاً وان تحافظوا  
على طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه واله وسلم وان تحيوا ما احى  
القرآن وتميتوا ما امات وتكونوا اعواناً على الهدى ووزراء على التقوى  
فان الدنيا قد ان فناء هاووزوا لها واذنت بانصرام فاني ادعوكم الى الله والى  
رسوله والعمل بكتابيه وامامة الباطل واحياء السنة فيظهر في ثلث مائة  
وثلاثة عشر رجلاً عدد اهل بدر على غير ميعاد قرعاً كقرع الخريف رهبان  
بالليل اسد بالنهار فيفتح الله للمهدي ارض الحجاز ويستخرج من كان في السجن  
من بني هاشم وينزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبعث الى المهدي  
ويبعث المهدي جنوده في الافاق ويهت الجور واهله يستقيم لها البلدان ويفتح  
على يديه القسطنطينية **أخرج نعيم بن حماد** وعن علي ان رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم قال يكون في آخر الزمان فتنة تحصل للناس  
منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تشبوا اهل الشام ولكن سبوا اشوارهم  
فان فيهم الابدال يوشك ان يرسل على اهل الشام سيب من السماء ففرق  
جماعتهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك يخرج من اهل بيتي  
في ثلاث رايات المكش يقول خمسة عشر الفا والمقل يقول هم اثنا عشر الفا  
ملوكهم امت امت يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك  
فيقتلهم الله جميعاً ويرد الله الى المسلمين الفتن ونعمتهم وقاصيتهم ودايتهم

عن علي بن ابي طالب  
عن جعفر بن محمد  
عن علي بن ابي طالب

عن علي بن ابي طالب

عن علي بن ابي طالب  
عن جعفر بن محمد  
عن علي بن ابي طالب

**اخرج الطبراني في الاوسط و اخرج الحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب رضي الله**  
 عنه ستكون قننة تحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تشبوا اهل الشام  
 وسبوا ظلمتهم فان فيهم الابدال وسيُرسل الله سيما من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلهم الثعالب  
 غلبتهم ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عترة الرسول عليه الصلوة والسلام في اثني  
 عشر الفا ان قتلوا او خمسة عشر الفا ان كثروا امارتهم اي علامتهم امت امت على ثلاث  
 رايات يقاتلهم اهل سبع رايات ليس من صاحب راية الا وهو يطعم في الملك  
 فيقتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد الله على الناس القمهم ونعمتهم فيكونون  
 على ذلك حتى يخرج الدجال **وعن محمد بن الحنفية** ان عليا بن ابي طالب قال يوما  
 في مجلسه والله لقد علمت لتيقتلني ولتخلفني ولتكفون اكفاء الاناء بما فيه ما يمتنع  
 اشقاكم ان يخطب هذه يعني لحبته بدم من فود هذه يعني هامة فوالله ان ذلك  
 لفي عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى وليد الن عليكم هؤلاء القوم  
 باجتماعهم على اهل باطلهم وتفرقكم على اهل حقكم حتى يملكو الزمان الطويل  
 فيستحلوا الدم الحرام والفرج الحرام والخمر الحرام والمال الحرام فلا يبقى بيت من بيوت  
 المسلمين الا دخلت عليهم مظلمتهم فياوتح بنى امية من ابن امية يقتل زنديقهم  
 ويسير خليفتهم في الاسواق فاذا كان كذلك ضرب الله بعضهم ببعض والذي  
 نخلق الحبة وبرأ النسمة لا يزال ملك بنى امية ثابتا لهم حتى يهلك زنديقهم فاذا اقلوه  
 وملك ابن امية خمسة اشهر لقي الله باسمهم يدينهم فيخربون بيوتهم بايديهم  
 وايدى المؤمنين وتعطل الثغور وتهراق الدماء وتقع الشحنة في العالم والمهرج  
 سبعة اشهر فاذا قتل زنديقهم فالويل ثم الويل للناس في ذلك الزمان يسلط بعض  
 بنى هاشم على بعض حتى من الغيرة تغير خمسة نفر على الملك كما يتغاير الفتيان  
 على المرأة الحسناء فمنهم الهارب والمشعوم ومنهم السناط الخليع يبايعه جل اهل الشام  
 ثم يسير اليه حجاز الجزيرة من مدينة الاوثان فيقاتله الخليع ويغلب على اثني  
 فيقاتله من دمشق الى حران ويعمل عمل الجبابرة الاولى فيغضب الله من السماء

لكل عمله فيبعث عليه فتى من قبل المشرق يدعو الى اهل بيت النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم هم اصحاب الرايات السود المستضعفون فيعزهم الله وينزل عليهم النصر  
 فلا يقاتلهم احد الا هزيمة ويسير الجيش القحطاني حتى يستخرجوا الخليفة وهو كاهن  
 خائف فيسير معه تسعة الاف من الملائكة معه راية النصر وفتى اليمن في نحر  
 حجاز الجزيرة على شاطئ نهر فيلتقي هو وسفاح بنى هاشم فيهزمون الحجاز وتهزمون  
 جيشه ويغرقونهم في النهر فيسير الحجاز حتى يبلغ حران فيتبعون فيهزموهم منهم  
 فيأخذ على المدائن التي بالشام على شاطئ البحر حتى ينتهي الى البحرين ويسير السفاح  
 وفتى اليمن حتى ينزلوا دمشق فيفتقونها اسرع من التماع البرق وتهزمون سورها  
 ثم يبنون ويعمر ويساعدونهم عليها رجل من بنى هاشم اسمه اسم نبي فيفتقونها  
 من الباب الشرقي قبل ان يمضي من اليوم الثاني اربع ساعات فيدخلها سبعون الف  
 سيف مسلول بايدي اصحاب الرايات السود شعارهم امت امت اكثر قتلاها  
 فيما يلي المشرق والفتى في طلب الحجاز فيدركانه فيقتلانه من وراء البحرين من المغرب  
 واليمن ويكمل الله للخليفة سلطانه ثم يثور سميان احدهما بالشام والاخر  
 بمكة فيهلك صاحب المسجد الحرام ويقبل حتى تلقى جموعه جموع صاحب الشام  
 فيهزمون اخرجهم ابن المناوي وعن علي وعائشة عن النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم قال المهدي رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت انا على الوحي  
 اخرجهم نعيم وعن الحسين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة  
 المهدي من ولدك اخرجهم ابو نعيم وعن علي قال المهدي مولد بالمدينة  
 من اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسمه اسم نبي ومهاجرة بيت المقدس  
 كت اللحية اكحل العينين براق الشياطين وجهه خال في كتفه علامة النبوة  
 يخرج براية النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مرط معلقة سوداء مربعة فيها  
 حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا تنشر حتى يخرج  
 المهدي يمدده الله بثلاثة الاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم

في  
 شجرة

وأدبارهم يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى أربعين **أخرجه** نعيم وعن عمر  
 ابن الخطاب أنه ودع البيت وقال والله ما أدرى أَدْعُ خَزَائِنَ الْبَيْتِ وَمَا فِيهِ  
 مِنَ السِّلَاحِ وَالْمَالِ أَمْ أَقْسِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَهْضِ  
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَسْتُ بِصَاحِبِهِ إِنَّمَا صَاحِبُهُ مَنْ شَابَ مِنْ قُرَيْشٍ يَقْسِمُهُ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ **أخرجه** نعيم وعن عليٍّ قال للمهدي  
 رجل منا من ولد فاطمة **أخرجه** نعيم وعن عليٍّ قال يلي المهدي أمر الناس  
 ثلاثين سنة أو أربعين سنة **أخرجه** نعيم وعن عليٍّ قال يخرج من رجل  
 من ولدي عند اقتراب الساعة خمسين يموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان  
 لما لحقهم من الضر والشدة والجوع والقتل ويتواتر الفتن والملاحم العظام  
 وأما تة السنن وأحياء البدع وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيحیی الله  
 بالمهدي محمد بن عبد الله السنن التي قد أميتت ويسر بعد له وبركته  
 قلوب المؤمنين وتتألف إليه عصب من العجم وقبائل من العرب فيبقى  
 على ذلك سنين ليست بالكثيرة دون العشرة ثم يموت **أخرجه** ابن المناوي  
 في الملاحم وعن عليٍّ أنه قال الفتن أربعة فتنه السراء والضراء وفتنة  
 كذا فذكر فتنه معدن الذهب ثم يخرج رجل من عترة النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم يصلح الله تعالى على يديه أمرهم **أخرجه** نعيم بسند صحيح على شرط مسلم  
 وعن عليٍّ أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا آل محمد المهدي أم من  
 غيرنا يا رسول الله قال بل منا بنا نختتم الله كما بنا فتم وبننا يستنقذون من الفتن  
 كما اتقذوا من الشرك وبننا يولف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنه كما ألف  
 بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبننا يصبحون بعد عداوة الفتنه اخوانا  
 كما أصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا في دينهم قال علي مومنون أم كافرون  
 قال مفتون وكافر **أخرجه** نعيم والطبراني في الأوسط وابونعيم في كتاب  
 المهدي والخطيب في التلخيص.

## ذكر الدجال

عن ابي ظبيان قال ذكرنا الدجال فسالنا عليا متى خروجه قال لا يخفى على مومن عينه اليهني مطموسة مكتوب بين عينيه كافيتهماها لنا على قلنا ومتى يكون ذلك قال حين يفخر الجار على جاره وياكل الشديد الضعيف ويقطع الارحام ويختلفوا اختلاف اصابعي هولاء شبكها ورفعهما فقال لم رجل من القوم كيف تامر عند ذلك يا امير المؤمنين قال انك لن تدرك ذلك فطابت انفسنا **اخرجه** ابن ابي شيبه وعن علي بن ابي طالب رفعنا نخرج الدجال ومعه سبعون الفا من الحاكة على مقدمته اشعر من فيهم يقول بدوبدو -

## نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام

قال الله المتعال - وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته الآية عن ابن عباس رفعنا قال لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم على ذروة افيق بيده حربة يقتل الدجال **اخرجه** ابن عساکر وعن شهر بن حوشب <sup>طال</sup> في قوله وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته عن محمد بن علي بن ابي هو ابن الحنفية قال ليس من اهل الكتاب احد الا اتته الملائكة يضربون وجهه ودبره ثم يقال يا عدو الله ان عيسى روح الله وكلمته كذبت على الله وزعمت انه الله ان عيسى لم يمت وانه رفع الى السماء وهو نازل قبل ان تقوم الساعة فلا يبقى يهودي ولا نصراني الا امن به **اخرجه** عبد بن حميد وابن المنذر - وقال احمد في مسنده حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حماد بن سلية عن علي بن زيد عن ابي نضرة قال اتينا عثمان بن ابي العاص في يوم جمعة فنعرض عليه مصحفنا على مصحفه فلما حضرت الجمعة امرنا فاغتسلنا ثم اتينا بطيب فتطيبنا ثم جئنا المسجد فجلسنا الى رجل فحدثنا عن الدجال ثم جاء عثمان بن ابي العاص فقمنا اليه فجلسنا فقال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة امصار مصر يلتقي البحرين  
ومصر بالحيرة ومصر بالشام فيفرع الناس ثلاث فرعات فيخرج الدجال في عرض الن<sup>س</sup>  
فيهمز من قبل المشرق فاول مصر يرد المصرا الذي يلتقي البحرين فيصير اهله ثلاث فرق  
فرقة تقول نقيم نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم  
ومع الدجال سبعون الفا عليهم التيجان واكثر من معه اليهود والنساء ثم ياتي بالمصر الذي  
يليه فيصير اهله ثلاث فرق فرقة تقول نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب  
وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم بغربي الشام وينحاز المسلمون الى عقبة ايتن فيبعثون سرحا<sup>تهم</sup>  
فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد حتى  
ان احدهم ليحرق وترقوسه فياكله فيينماهم كذلك اذ نادى مناد  
من السحريا ايها الناس اتاكم الغوث ثلاثا فيقول بعضهم لبعض ان هذ الصوت رجل  
شبعان وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند صلوة الفجر فيقول له اميرهم  
روح الله تقدم صل فيقول هذه الامة امراء بعضهم على بعض فيتقدم اميرهم  
فيصلي فاذا قضى صلواته اخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال فاذا را<sup>ه</sup>  
الدجال ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته بين شذو<sup>تيه</sup> فيقتله وينهمز  
اصحابه فليس يومئذ شئ يوا<sup>ري</sup> منهم احد حتى ان الشجرة لتقول يا مومن هذا كذا  
ويقول الحجري يا مومن هذا كافر تفرد به احمد -

مَكَثَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ نَزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ فِي الدُّنْيَا  
لَمَّا جَدَّ فِيهِ رَوَايَةٌ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّسَبِ وَأَمَّا وَجَدْتُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ السَّبَبِ  
فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
وَأَنَا ابْنِي فَقَالَ مَا يَبْكُكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتُ الدِّجَالَ فَبَكَيْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مَخْرَجَ الدِّجَالِ وَأَنَا حَيٌّ فَقَدْ كَفَيْتُكُمْ وَأَنْ يَخْرُجَ بَعْدِي فَإِنْ دَبَّكُمْ  
لَيْسَ بَاعْوَرَانَهُ يَخْرُجُ فِي يَهُودَ صَيْحَانَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ فَيَنْزِلُ نَاحِيَّتَهَا وَلَهَا  
أَمُّ مِثْلُ سَاعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْهَا مَلَكٌ كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْهِ شَرَارَ أَهْلِهَا

نہ

الحمد لله الذي جعل القرآن  
مكتوباً

حتى ياتي الشام مدينة فلسطين باب لد فينزل عيسى ابن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى  
في الارض اربعين سنة اماما عادلا وحكما مقسطا **اخرجه ابن ابي شيبة و**  
**خروج ياجوج وماجوج قبيل القيمة**

قال الله تعالى في سورة الانبياء - حتى اذا افتحت ياجوج وماجوج وهم من كل  
حذب ينسلون - عن السدي قال قال علي بن ابي طالب ان ياجوج وماجوج خلف السد  
لا يموت الرجل منهم حتى يولد له الف لصلبه وهم يغدون كل يوم على السد  
فيلحسونه وقد جعلوه مثل قشر البيض فيقولون نرجع غدا فنفتحه فيصيحون  
وقد عاد الى ما كان عليه قبل ان يلحس فلا يزالون كذلك حتى يولد فيهم  
مولود مسلم فاذا غدا ويلحسون قال لهم قولوا بسم الله فاذا قالوا بسم الله  
فارادوا ان يرجعوا حين يمسون فيقولون نرجع غدا فنفتحه فيقول  
قولوا ان شاء الله فيقولون ان شاء الله فيصيحون وهو  
مثل قشر البيض فينقبونه فيخرجون منه على الناس فيخرج اول من يخرج  
منهم سبعون الفا عليهم التيجان ثم يخرجون من بعد ذلك افواجا فياتون  
على النهر مثل نهركم هذا يعني الفرات فيشربونه حتى لا يبقى منه شئ ثم  
يجي الفوج منهم حتى ينتهوا اليه فيقولون لقد كان ههنا ماء مرة وذلك قول الله  
فاذا جاء وعد ربى جعله دكا والذالك التراب وكان وعد ربى حقا **اخرجه**  
**ابن ابي حاتم وعن الحسين بن علي** رفا للناس ثلاث معاقل فمعقلهم من الملحة  
الكبرى التي تكون بعث انطاكية دمشق ومعقلهم من الملحة بيت المقدس  
ومعقلهم من ياجوج وماجوج طور سيناء **اخرجه ابو نعيم والحاكم في المستدرک**  
**وعن ابن عباس** مرفوعا بعثني الله حين اسرى بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم  
الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصي من بني آدم  
وولد ابليس **اخرجه نعيم بن حماد في الفتن** -

عن ابن ابي عمير عن ابي حاتم عن ابي حاتم

## طلوع الشمس من مغربها

قال الله المتعال - يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن أمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا - عن علي كرم الله وجهه أنه قال الفقراء صدق الله والمرضى أجاء الله فمن مات على التوبة فله الجنة فتوبوا ولا تيأسوا فإن باب التوبة مفتوح من قبل المغرب لا ينسد حتى تطلع الشمس منه الحديث أخرجه

جعفر في كتاب العروس والديلي وعن ابن عباس في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن أمنت من قبل - فهو آية لا ينفع مشركا إيمانه عند الآيات وينفع أهل الإيمان عند الآيات ان كانوا اكتسبوا خيرا قبل ذلك قال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية من العشيات فقال لهم يا عباد الله توبوا إلى الله بقرب فانكم توشكون ان تروا الشمس من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك حبست التوبة وطوى العمل وختم الإيمان فقال الناس هل لك من آية يا رسول الله فقال آية تكلم الليلة ان تطول كقدر ثلاث ليال فيستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون له ثم يقضون صلاتهم والليل كأنه لم ينقص فيضطجعون حتى اذا استيقظوا والليل مكانه فاذا راوا ذلك خافوا ان يكون ذلك بين يدي امر عظيم فاذا اصبحوا فطال عليهم طلوع الشمس فبينما هم ينتظرونها اذ طلعت عليهم من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن أمنت قبل ذلك أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه وعن ابن عباس رفا طلع الفجر امان من طلوع الشمس من مغربها أخرجه الديلي في مسند الفردوس

ذكر رفع القرآن عن المصاحف وعن الصدور وانهم اقاموا البيت ورفع البيت او الركن

قال الله المتعال - ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا - عن ابن عباس وابن عمر

قالا خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ايها الناس ما هذه الكتب التي بلغني انكم تكتبونها مع كتاب الله يوشك ان يغضب الله لكتابها فيسري عليه ليلا لا يترك في قلب ولا ورق منه حرفا الا ذهب به فقيل يا رسول الله فكيف بالمؤمنين والمؤمنات قال من اراد الله به خيرا ابقي في قلبه لا اله الا الله اخر ابن مردويه وخرج الحاكم عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول حجوا قبل ان لا تتجوا فكان في انظر الى حبشي اصم اذ يدع يده معول يهد حجرا حجرا فقلت له شئ تقول به برأيك او سمعته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكني سمعته من نبيكم وفي الصحيحين كان في به اسود افعج يهد مها حجرا حجرا وفي حديث علي كرم الله وجهه عند ابى عبيد في غريب الحديث من طريق ابى العالية انه قال استكثر وامن الطوائف يهد البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكان في برجل من الحبشة اصم او قال اصم اخمش الشاقين قاعدا عليها وهي تهدم ورواه الفاكهي من هذا الوجه ولفظه اصعل بدل اصم وقال قائما عليها يهد مها بمسحاته ورواه يحيى الحاماني في مسنده من وجه اخر عن علي مرفوعا ورواه الاثرقي عنه بنحوه الاصم من ذهب شعر مقدم رأسه والا صم تصغيره والا فصدع تصغير الا فصدع وهو من في يديه اعوجاج والاصم الصغير الراس والاصم الصغير الاذن وقيل الكبير الاذنين والا فصح المتباعد الفخذين.

### ذكر دابة الارض وخروجها

قال الله المتعال - واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا ابايا تنا لا يؤمنون عن عاصم بن حبيب بن صهبان قال سمعت عليا على المنبر يقول ان دابة الارض تاكل فيها وتحدث من استها فقال له رجل اشهد انك تلك الدابة فقال له على قولا شديدا اخرجها العقيل وعن الترمذي بن سيرة قال قيل لعلي بن ابي طالب ابن ناسا يقولون انك دابة الارض والله ان لدابة الارض

بني وخرج

ريشون رغبا ومالي ريش ولا نخب وان لها الحافرا ومالي من حافر وانما التخرج حضر الفرس  
 بالجواد ثلثا وما خرج ثلثاها **أخرجه** ابن أبي حاتم وأخرج ابن أبي شيبة ونعيم  
 ابن حماد في الفقه وابن جوير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

## خروج الدخان

قال الله تعالى - فلا تقب يوم تأتي السماء بدخان مبين - عن علي قال ان الدخان  
 لم يعض بعد ياخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفد **أخرجه** عبد الرزاق  
 وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وعن ابن أبي مليكة قال دخلت على ابن عباس رضي الله  
 عنهما فقال لهما اني هذه الليلة فقلت لم قال طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يطرق  
 الدخان **أخرجه** عبد بن حميد وابن جوير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمحاكم  
 بسند صحيح وعن عكرمة قال قال ابن عباس قال ابن مسعود البطشة الكبرى  
 يوم بدر وانا اقول هي يوم القيمة **أخرجه** عبد بن حميد وابن جوير بسند صحيح  
**النفخ في الصور**

قال ذو الجلال - يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة **أخرج** ابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله - يوم ترجف الراجفة  
 قال نفخة الاولى تتبعها الرادفة - قال النفخة الثانية - قلوب يومئذ ولجفة - قال  
 خائفة - اثنا المردودون في العافرة - قال للحياة **وأخرج** ابن جوير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله - فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون -  
 قال حين ينفخ في الصور فلا يبقى حي الا الله عز وجل **وأخرج** سعيد بن منصور  
 وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله  
 فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون - وقوله - واقبل بعضهم على بعض  
 يتساءلون - فقال انهما مواقف فاما الموقف الذي لا انساب بينهم ولا يتساءلون  
 عند الصعقة الاولى لا انساب بينهم فيها اذا صعقوا فاذا كانت النفخة الآخرة  
 فاذا هم قيام يتساءلون - **وأخرج** ابن جوير والمحاكم وصححه من وجه آخر

عن ابن عباس أنه سئل عن الأيتيم فقال أما قوله - ولا يتساءلون فهذا في النفخة الأولى حين لا يبقى على الأرض شيء وأما قوله - فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فانهم لما دخلوا الجنة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأخرج الفريابي وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله - وإذا الوحوش حشرت - قال حشر إليهم ما هم موتها وحشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهم ما يوقفان يوم القيامة وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وإذا الوحوش حشرت - قال يحشر كل شيء حتى ان الذباب يحشروا عن ابن عباس رضي الله عنهما لكل نفس ذائقة الموت - قال لما نزلت قيل يا رسول الله فما بال الملائكة فنزلت كل شيء هالك الا وجهه في هذه الآية ففناء الملائكة والثقلين من الجن والانس وسائر عالم الله وبريته من الطير والوحش والسباع والاعنام وكل ذي روح انه هالك ميت أخرجه ابن مردويه وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله وإذا البحار سجرت قال اختلط ماؤها بماء الأرض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن أبي سلمى يقول -

لقد نازعتهم حسابا قديما ً وقد سجرت بحارهم بحاري  
وأخرج البيهقي في البعث من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإذا البحار سجرت - قال تسجرت حتى تصير ناراً - وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال يسيل واد من اصل العرش من ماء فيما بين الصيحتين ومقدار ما بينهما أربعون عاما فينبت منه كل خلق بلى من انسان او طير او دابة ولمر عليهم ما قد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الأرض فينبتون ثم توصل الارواح فتزوج بالاجساد فذلك قول الله - وإذا النفوس زوجت -  
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس

في قوله اذ الشمس كورت - قال اظلمت - واذا النجوم انكدرت - قال تغيرت واذا البصار  
 فجرت - قال بعضها على بعض **واخرج** ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في كتاب الاحوال  
 وابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس اذ الشمس كورت - قال يكور الله الشمس  
 والقمر والنجوم يوم القيمة في النحر ويبعث الله ريحاً دبوراً فتفخه حتى ترجع ناراً  
 قال بعضهم اذ القيت الشمس في البحر فنهضت حتى ويطقلب ناراً وعن علي قال كان  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اصبح قال اللهم بك نصبح وبمك نمسي وبك  
 نحيا وبك نموت وأليك النشور ويقول في آخرها وأليك المصير **أخرجه** الدورقي  
 وابن جرير وصححه وعن علي قال تنشق السماء من المجرة **أخرجه** ابن ابي حاتم  
 وعن علي بن الحسين مرسلاً - اذا كان يوم القيمة مد الله الارض مد الأديم  
 حتى لا يكون لبشر من الناس الا موضع قدميه فاكون اول من يدعى الحديث  
 ويأتي في الشفاعة **أخرجه** عبد الرزاق وابن جرير وعن علي بن الحسين  
 عن رجل من الصحابة تمد الارض يوم القيمة لعظمة الرحمن فلا يكون لاحد  
 الا موضع قدميه فاكون اول من يدعى للحديث وسياتي في الشفاعة  
**أخرجه** ابو نعيم في الحلية واليهيقي في شعب الإيمان وقال ابن ابي شيبة  
 حدثنا ابواسامة قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي نضرة قال  
 خطبنا ابن عباس بالبصرة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 انا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر - وفي لفظ عنه عنده قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد ولد آدم واول من تنشق عنه الارض واول  
 شافع واول مشفع وقال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن  
 قيس عن المنهال عن عبد الله بن الحارث عن عيسى بن ابي طالب قال انا من يكس  
 ابراهيم قبطيتين ثم يكس النبي صلى الله عليه وآله وسلم حلة وهو عن يمين  
 العرش قال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن شعبة عن المغيرة بن النعمان  
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقال اول الخلائق يكسى ابراهيم وفي لفظ عنه اول من يكسى من الخلائق يومئذ ابراهيم  
 اخرج ابن ابي شيبة واخرج ابن ابي الدنيا والخراطي عن علي بن ابي طالب  
 قال ان الناس يرسل عليهم يوم القيمة رستم منتنة حتى يتاذى منها كل بر وفاجر  
 حتى اذ بلغت كلامهم كل مبلغ ناداهم مناد يسعهم الصوت ويقول لهم  
 هل تدرون هذا الذي قد اذتكم فيقولون لا فقال الا انها فروج الزناة الذين لقوا الله  
 بزناهم ولم يتوبوا منه ثم ينصرف بهم ولم يذكر عند الصرف بهم جنة ولا ناراً  
 واخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى قال يا ويلنا من بعثنا  
 من مرقدنا هذا الآية ينامون قبل البعث نومة فاذا بعثوا قال الكفار يا ويلنا من بعثنا  
 من مرقدنا قال فتجيبهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله - ونفخ  
 في الصور فاذا هم من الاجداث - يعني من القبور الى ربهم ينسلون قال يخرجون  
 واخرج ابن عساکر عن عبد الله بن عبد الرحمن الزهري قال دخل هشام  
 ابن عبد الملك للمسجد الحرام فنظر الى محمد بن علي بن الحسين وقد احرق به الناس  
 فارسل الله فقال اخبرني عن يوم القيمة ما ياكل فيه وما يشربون فقال فقال  
 محمد بن علي للرسول قل له تحشرون على مثل قرصة النقي فيها انهار تفجرو عن  
 الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 تحشرون يوم القيمة حفاة عراة فقالت امرأة يا رسول الله فكيف يرى بعضنا  
 بعضا قال ان الابرار شاخصة فرفع بصره الى السماء اخرج الطبراني في الكبير  
 واخرج ابن شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير والبيهقي من طريق قيس بن  
 عباد عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه قال انا اول من يحشون بين يدي  
 الرحمن بالخصومة يوم القيمة -

### تبدل الارض غير الارض والسموات

قال الله المتعال - يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اخرج ابن مردويه

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات قال أرض بيضاء لم يعمل عليها خطيئة ولم يسفك عليها دم وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال تبدل الأرض من فضة والسماء من ذهب وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض زعم أنها تكون فضة وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات قال يزداد فيها وينقص منها وتذهب أكمامها وجبالها وأوديتها وأشجارها وما فيها وتدمر الأديم العكاظي أرض بيضاء مثل الفضة لم يسفك فيها دم ولم يعمل عليها خطيئة والسموات تذهب شمسها وقمرها ونجومها

### ذكر أهوال القيامة

قال الله المتعال - إنما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهبط عين مقنع رؤسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء **أخرج** ابن أبي حاتم عن طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة على وجوههم فهو قوله وجوه يومئذ عليها غبرة **وأخرج** عبد بن حميد والترمذي والحاكم وصحاحه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال تحشرون حفاة عراة غرلا فقالت زوجته أينظر بعضنا إلى عورة بعض فقال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه **وأخرج** الطبراني والحاكم وصحاحه وابن مردويه والبيهقي عن سودة بنت زمعة قالت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد ألجمهم العرق وبلغ شعور الأذان قلت يا رسول الله وأسوأ تأه ينظر بعضنا إلى بعض قال شغل الناس عن ذلك وتلا يوم يفوالمرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم

يومئذ ينادى بنان يغنيه **وأخرج** الطستى عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله يوم تكون السماء كالمهل قال كدردى الزيت وسواد العرق من خوف يوم القيمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر تنادى به القسم السهوم كأنها تبتنت الأقارب من عرق مهلا **مقدار طول يوم القيامة**

قال الله تعالى - سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذى المعارج تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فاصبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونرا قريبا يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يسأل حميم حميما يبصرون وهم يود المحرم لو يفتدى من عذاب يومئذ يبينه وصاحبته واثية وفصيلته التي تؤويه - عن ابن عباس في قوله في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة - قال منتهى امرة من أسفل الارضين الى منتهى امرة من فوق سبع سموات مقدار خمسين ألف سنة ويوم كان مقدار الف سنة يعنى بذلك نزول الامم من السماء الى الارض ومن الارض الى السماء في يوم واحد فذلك مقدار الف سنة لان ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام **أخرجه** ابن المنذر وابن ابى حاتم وعن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال هذا في الدنيا تعرج الملائكة في يوم كان مقداره الف سنة وفي قوله في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فهذا يوم القيامة جعله الله على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة **أخرجه** ابن المنذر والبيهقى في البعث **وأخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال غلط كل ارض خمسمائة عام فذلك اربعة عشر الف عام وبين السماء السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلاثين الف عام فذلك قوله - في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة **وأخرج** ابن ابى حاتم والبيهقى في البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله - في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة - قال لو قدر تموه لكان



كذا وكذا ومن اخص قدميه الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته  
 مسيرة خمسمائة عام ومن ركبته الى ارنبته خمسمائة عام ومن ارنبته الى ترقوته  
 مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط خمسمائة عام ولا يداود  
 عن ابن عباس مرفوعا اذا اراد الله ان يقضى بين خلقه نادى مناد ابن محمد وامته  
 فاقوم وتتبعني امتي غرا محجلين من اثر الطهور قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ففحن الآخرون الاولون والاول من محاسب وتفرج لنا الاعم عن طريقنا تقول الاعم كادت  
 هذه الامة ان تكون الانبياء كلها وعن ابن عباس مرفوعا لا تزول قدما  
 عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله  
 فيما انفقته ومن اين اكتسبه وعن حُبنا اهل البيت **أخرجه** طبراني في الكبير  
 وعن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الوقوف  
 بين يدي الله تعالى هل فيه ماء قال اى والذي نفسى بيده ان فيه لمساء  
 اربوا لواء الله ليردون حياض الانبياء ويبعث الله سبعين الف ملك في ايديهم  
 عصا من نار يذودون الكفار عن حياض الانبياء **أخرجه** ابن مردويه وعن  
 علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حملة القرآن في ظل الله  
 يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه **أخرجه** الديلمي **وأخرج**  
 ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان جبريل يوم القيمة لقائم بين يدي الجبار  
 ترعد فرائصه فرقا من عذاب الله يقول سبحانك لا اله الا انت ما عبدنا لك  
 حتى عبادتك ان ما بين منكبيه كما بين المشرق الى المغرب اما سمعت قول الله  
 يوم يقوم الروح والملائكة صفا **وأخرج** البيهقي في الاسماء والصفات  
 عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال يعني حين تقوم ارواح الناس مع  
 الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح الى الاجساد **وعنه** قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اويل خلق الله يكسى يوم القيامة  
 ابي ابراهيم فيكسى ثوبين ابيضين ثم يقام عن عرش العرش ثم اعمى فيكسى ثوبين

انحضرين ثم اقام عن يسار العرش ثم تدعى انت يا على فتكسى ثوبين انحضرين ثم تقام  
 عن يميني انما ترضى ان تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وان تشفع اذا شفعت  
**أخرجه** الدارقطني في العلل واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال تفرد به  
 مسبرة بن حبيب النهدي والحكم بن ظهير عنه والحكم كذاب قال السيوطي قلت  
 الحكم روى له الترمذي وقال فيه البخاري منكر الحديث وروى عنه من القدماء  
 سفيان الثوري ومالك والحاكم فصح له  
**السؤال**

يا الله المتعال - فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين وغير ذلك من ابي  
 كثيرة هناك **عربي** رضى الله عنه قال من اكل خبز البر وكان له ظل  
 وشرب الفرات مبردا فذاك من النعيم الذي يسأل عنه **أخرجه** ابن ابي حاتم  
 وعن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه سئل عن قوله ثم لتسئلن يومئذ  
 عن النعيم قال من اكل خبز البر وشرب ماء الفرات مبردا وكان له منزل  
 يسكنه فذاك من النعيم الذي يسأل عنه **أخرجه** عبد بن حميد وابن المنذر  
 وابن ابي حاتم وابن مردويه و**أخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من امير يؤمر على عشرة الا سئل عنهم يوم  
 القيامة وعن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى ولنسألن الذين  
 ارسل اليهم ولنسألن المرسلين قال نسأل الناس عما اجابوا المرسلين ونسأل  
 المرسلين عما بلغوا فلنقصن عليهم بعلم قال يوضع الكتاب يوم القيمة فيتكلم  
 بما كانوا يعملون **أخرجه** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث  
**شهادة الاشياء عند رب الكبرياء**

قال ذو الجلال المتعال - ويوم تشهد عليهم السنتهم وايد يهم وارجلهم  
 بما كانوا يعملون **أخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي الضمعة عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما انه قال لا يرقق ان يوم القيمة ياتي على الناس منه حين لا ينطقون

ولا يعتذرون ولا يتكلمون حتى يؤذن لهم فيختصمون فيجحد الجاحد بشركه  
بالله تعالى فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم حين يتجحدون  
شهودا من انفسهم جلودهم وابصارهم وايدتهم وارجلهم ويختم على افواههم  
ثم تفتح الافواه فتخاصم الجوارح فتقول انطقنا الله الذي انطق كل شيء  
وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون فتقرأ السنة بعد واخرج الجندی  
في فضائل مكة وابوالحسن القطان في الطولات والحاكم واليهقي في شعب  
الايمان وضعفه عن ابي سعيد الخدري عن علي أنه قال واني اشهد لسمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يؤتى يوم القيمة بالحجر الاسود  
وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد واخرج الترمذي وحسنه  
والحاكم وصححه وابن ماجه واللفظ له عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ليا تين هذا الحجر يوم القيمة له عينان يبصرتهما  
ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق واخرج احمد في الزهد عن محمد  
ابن علي ان عليا كان يامر بيت المال فيكنس ثم ينضم ثم يصلي فيه رجاء  
ان يشهد له يوم القيمة ان لم يحبس فيه المال عن المسلمين واخرج البخاري  
وغیر عن ابن عباس ان رجلا قال اني اجد في القرآن شيئا مختلف على قوله  
تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله فاقبل بعضهم على بعض  
يتساءلون وقوله ولا يكفون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين  
نقد كتموا فقال اما قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما رأوا يوم  
القيمة ان الله يغفر الذنوب ولا يغفر شركا حجه المشركون رجاء ان يغفر لهم  
فقالوا الله ربنا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم  
وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول  
لو تسوى بهم الارض ولا يكفون الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم  
يومئذ هذا في النفخة الاولى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في

الأرض الآمن شاء الله أفلا نسأب بينهم عند ذلك ولا يتسألون ثم نفع فيه  
أخرى فاذا هم قيام ينظرون وأقبل بعضهم على بعض يتسألون -

## كتاب الأعمال

قال الله المتعال وأما من أتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا  
أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الزمنا طائفة  
قال عماله ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا - قال هو عمله الذي عمل  
أحصى عليه فخرج له يوم القيمة ما كتب عليه من العمل فقرأ منشورا وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قلنسأين  
الذين أرسل إليهم ولنسألن المسلمين قال نسألن الناس عما أجابوا المرسلين  
ونسأل المسلمين عما بلغوا فلنقصن عليهم بعلم قال يوضع الكتاب يوم القيمة  
فيتكلم بما كانوا يعملون وأخرج البزار وعبد بن حميد بسند حسن عن  
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الروح الأمين قال يوتي  
بسيات العبد وحسناته فيقتضى بعضها لبعض فان بقيت له حسنة واحدة  
وسع الله تعالى له بها في الجنة وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله  
الأصحاب اليمين - قال هم المسلمون وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد  
ابن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والحاكم وصححه عن علي بن أبي طالب في قوله أصحاب اليمين قال هم أطفال المسلمين -  
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ويوم ندعو كل اناس بما هم قال بكتاب اعمالهم -

## الحساب

قال الله المتعال - ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم عن عبد خير قال  
وضات علي بن أبي طالب قال يا عبد خير وضات رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم كما وضاتني فقلت يا رسول الله من اول الحساب يدعى به الى الحساب  
يوم القيمة قال انا يا علي اقف بين يدي الله ساعة فيا منى ذات اليمين الى الجنة

قلت ثم من يارسل الله قال ثم ابوبكر الصديق يقف بين يدي الله ساعة ثم  
يا مريه ذات اليمين الى الجنة قلت ثم من يارسل الله قال ثم عمر بن الخطاب  
فيقف بين يدي الله مثل ما وقف ابوبكر ثم يا مريه ذات اليمين قلت ثم من  
يارسل الله قال ثم انت يا علي قال فاين عثمان بن عفان قال ذاك رجل رزق  
حياء سألت الله ان لا يوقفه للحساب فشفعني فيه أخوجه السلفي في انتخاب  
حديث القراء وابن عساكر وأخرج الدينوري في المجالسة عن جعفر بن محمد  
قال صلة الرحم تهون على المراء للحساب يوم القيمة ثم تلا الذين يصلون  
ما أمر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب قال المحافظ  
السيوطي في بدور السافرة وروى عن علي رضي الله عنه انه سئل عن  
محاسبة الخلق فقال كما يورثهم في عذابة واحدة ان يحاسبهم في ساعة واحدة  
وعن علي بن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله  
فرض للفقراء في أموال الأعيان قدر ما يسعون ولم يجهد الفقراء حتى يجوعوا  
او يعروا الا حاسبهم الله حسابا شديدا او عذابهم عذابا نكرا أخوجه  
الطبراني في الأوسط وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
انا اول من تنشق الارض عنه ولا فخر فيعطيني الله من الكرامة ما لم يعطني قبل  
ثم ينادي مناد يا محمد قرب الخلفاء فاقول من الخلفاء فيقول جل جلاله  
عبد الله ابوبكر الصديق فاول من تنشق عنه الارض بعد ي ابوبكر  
ويوقف بين يدي الله فيحاسب حسابا يسيرا ويكسى حلتين خضراوين  
ثم يوقف امام العرش ثم ينادي مناد اين عمر بن الخطاب فيجيء واوداجه  
تشخب دما فاقول عمر من فعل هذا بك فيقول مولى المغيرة بن شعبه  
فيوقف بين يدي الله فيحاسب حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين  
ثم يوقف امام العرش ثم يوتي بعثمان بن عفان واوداجه تشخب دما فاقول  
عثمان من فعل هذا بك فيقول فلان وفلان فيوقف بين يدي الله فيحاسب

حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف امام العرش ثم يوتى بعل واوردا جه  
تشخب دما فاقول على من فعل بك هذا فيقول عبد الرحمن بن ملجم فيوقف بين  
يدي الله فيحاسب حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف امام العرش  
مع اصحابه **أخرجه** الزوزنى وفيه على بن صالح قال الذهبى لا يعرف وله خبر  
باطل وقال في اللسان ذكره ابن جبان في الثقات وقال روى عنه اهل العراق  
مستقيم الحديث وعن ابى لهيعة عن يزيد بن ابى جبيب عن رجل عن عبد خير  
قال وضأت عليا فقال وضأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما وضأتني فقلت  
من اول من يدعى الى الحساب يوم القيمة قال اتا اقف بين يدي الله ماشاء الله  
ثم اخرج وقد غفر الله لي قلت ثم من قال ابو بكر يقف كما وقفت مرتين ثم يخرج  
وقد غفر الله له قلت ثم من قال عمر يقف كما وقف ابو بكر مرتين ثم يخرج وقد غفر الله  
قلت ثم من قال ثم انا قلت واين عثمان يا رسول الله قال عثمان رجل ذو حياء  
سألت ربي ان لا يوقفه للحساب فشفعني **أخرجه** ابن عساكر وعن علي  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى  
اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل قل لاهل طاعتي من امتك ان لا يتكلموا  
على اعمالهم فاني لا اقضب عبد الحساب يوم القيامة اشاء ان اعذبه الا عذبت به  
وقل لاهل معصيتي من امتك لا يلقوا بايديهم فاني اغفر الذنوب العظيم ولا ابالي  
**أخرجه** ابو نعيم **أخرج** الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان البر والصلة لنخفان سوء العذاب  
يوم القيامة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذين يصلون  
ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب **وأخرج**  
الطبراني وابو نعيم بسند لا بأس به عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم قال يوتى بالشهيد يوم القيمة فينصب للحساب ثم يوتى بالمتصدق  
فينصب للحساب ثم يوتى لاهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان

كما  
قال في  
الاصناف

فينصب عليهم الأجر صباح حتى أن أهل العافية ليتمنون في الموقف أن أجسادهم  
تقرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم وأخرج الطبراني عن  
ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلاثة ليس عليهم  
حساب فيما طعموا أن شاء الله تعالى الصائم والمتشعر والمرابط

## الوزن

قال الله المتعال - والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون  
ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون  
قال المنذرى في كتاب الترغيب والترهيب وروى أبو القاسم الأصبهاني  
عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال  
يا فاطمة قومي فأشهدى اضحييتك فان لك بآول قطرة تقطر من دهما مغفرة  
لكل ذنب أمانه بجاء بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفا  
فقال أبو سعيد الخدري يا رسول الله أهذا لآل محمد خاصة فأنهم أهل  
لما خصوا به من الخیرام لآل محمد والمسلمين عامة قال بل هي لآل محمد  
والمسلمين عامة وقد حسن بعض مشائخنا حديث علي هذا والله أعلم  
وأخرج أيضا ابن منيع وعبد بن حميد وابن زنجويه والدورقي وابن أبي الدنيا  
في الإيضاح والبيهقي في شعب الإيمان عنه نحو حديث الأصبهاني وعن  
علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أربط فرسا في سبيل الله فعلفه  
وأثره في ميزانه يوم القيامة **أخرجه** الطبراني وعن علي قال من كان  
ظاهرة أرحم من باطنه خف ميزانه يوم القيامة ومن كان باطنه أرحم  
من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة **أخرجه** ابن أبي الدنيا في كتاب  
الإخلاص وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يحاسب  
الناس يوم القيامة فمن كانت حسناته أكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة  
ومن كانت سيئاته أكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرأ فمن ثقلت

موازينه لا يتين ثم قال ان الميزان يخفف بمشقال حبة ويرحم ومن استوت حسنة  
وسئاته كان من اصحاب الاعراف فوقوا على الاعراف وعن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال الميزان له لسان وكفتان يوزن فيه الحسنات والسيئات  
فيوتي بالحسنات في احسن صورة فتوضع في كفة الميزان فتثقل على السيئات  
فيؤخذ فتوضع في الجنة عند منازله ثم يقال للمؤمن الحق بعملك فينطلق  
الى الجنة فيعرف منازله بعمله ويوتي بالسيئات في اقيم صورة فتوضع في كفة الميزان  
فتخف والباطل خفيف فتطرح في جهنم الى منازله بعمله فيها ويقال له الحق بعملك  
الى النار فيماتي النار فيعرف منازله بعمله وما اعد الله له فيها من الوان العذاب  
قال ابن عباس رضي الله عنهما فلهم اعرف بمنازلهم في الجنة والنار يعلمهم  
من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم **اخرج البيهقي في شعب**  
**الايمان وعن سلمان رضي الله عنه** عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السموات والارض لو سعت فيقول  
الملائكة يا رب لمن وزن هذا فيقول الله لمن شئت من خلقي فيقول الملائكة  
بسمائك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد موسى فتقول  
الملائكة من تنجي على هذا فيقول من شئت من خلقي فيقولون بسمائك ما عبدناك  
عبادتك **اخرج الحاكم وصححه واخرج** ايضا ابن المبارك في الزهد  
والاجري في الشريعة واللالكائي عنه موقوفا فهو امنه وعن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي  
بيده لو حي بالسموات والارض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعت في كفة  
الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرجحت بهن  
**اخرج الطبراني في الكبير واخرج** الحارث بن ابي اسامة وابن جرير  
بسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مدالاديم  
وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلائق بصعيد واحد جهنم وانهم فاذا كان

ذلك اليوم قيضت هذه السماء الدنيا عن اهلها على وجه الارض ولاهل السماء  
 وحدهم أكثر من اهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا انثروا على وجه  
 الارض فرعوا اليهم فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان  
 ربنا ليس فينا وهوات ثم تقاض السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم  
 أكثر من اهل السماء الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم  
 فاذا انثروا على وجه الارض فرع اليهم اهل الارض فيقولون افيكم ربنا  
 فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهوات ثم تقاض السموات  
 سماء كلها قيضت سماء عن اهلها كانت أكثر من اهل السموات التي  
 تحتها ومن جميع اهل الارض بضعف فاذا انثروا على اهل الارض يفرع اليهم  
 اهل الارض فيقولون لهم مثل ذلك فيرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقاض  
 السماء السابعة فلاهل السماء السابعة أكثر من اهل ست سموات  
 ومن جميع اهل الارض بضعف فيبقي الله فيهم والاهم جثى صفوف فينادى مناد  
 ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقيم الحما دون الله على كل حال  
 فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب  
 الكرم اين الذين تبتت - يتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم  
 خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة  
 ثم ينادى الثالثة ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين لا تلهيهم  
 تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة يخافون يوما  
 تتقلب فيه القلوب والاىصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ  
 من هؤلاء ثلاثة خرج عتق من النار فاشرف على الخلائق له عينان تبصران  
 ولسان فصيح فيقول انى وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد فتلقطهم  
 من الصفوف لقط الطير حب السهم فتحبسهم في جهنم ثم تخرج ثمانية  
 فيقول انى وكلت منكم من اذى الله تعالى ورسوله فتلقطهم من الصفوف

لقط الطير حب السمسم فتعيس بهم في جهنم ثم تخرج ثلاثة فتقول اني وكلت  
 باصحاب التصاوير فتلقطهم من الصوف لقط الطير حب السمسم فتعيس بهم  
 في جهنم فاذا اخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف  
 ووضعت الموازين ودعى الخلائق للحساب

### الصراط

قال الله المتعال - فاستبقوا الصراط فانى يبصرون - اخرج ابن عدى والدي  
 في مسند الفردوس عن عيسى رفا اثبتكم على الصراط اشدكم حبا  
 لاهل بيته ولاصحابى واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث  
 عن ابن عباس قال بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما راي المؤمنون  
 النور توجهوا نحوه وكان النور ليلا لهم من الله الى الجنة فلما راي المنافقون  
 للمؤمنين انطلقوا الى النور تبعوهم فانظلم الله على المنافقين فقالوا اين هذا  
 انظرونا نقتبس من نوركم فاننا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا  
 وراءكم فالتمسوا نورا من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هناك النور  
 واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يدعوا الناس يوم القيمة بامهاتهم  
 سترامنهم على عبادته واما عند الصراط فان الله يعطى كل مو من نورا  
 وكل منافق نورا فاذا استوا على الصراط سلب الله نور المنافقين  
 والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المؤمنون  
 ربنا اتمم لنا نورا فلا يذكرك عند ذلك احد احد او اخرج ابن مردويه  
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جمع الله  
 الاولين والاخرين دعا اليهم فقل لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا  
 نعبد الله فيقال لهم كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال  
 لهم من كنتم تعبدون معه فيقولون عزير ائنيو جهنم وجماعهم يدعوا

النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقول لهم هل كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال لهم من كنتم تعبدون معه فيقولون المسيح فيوجهون وجها ثم يدعى للمسلمون وهم على رابية من الارض فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وحده فيقال لهم تعبدون معه غيره فيغضبون فيقولون ما عبدنا غيره فيعطى كل انسان منهم نورا ثم يوجهون الى الصراط ثم قرأ - يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وقرا يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورا واغفر لنا انك على كل شئ قدير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى - يوم يقول المنافقون والمنافقات الآية قال بيها الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان النور لهم دليلا الى الجنة من الله فلما رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا تبعوهم فاظلم الله على المنافقين فقالوا حينئذ انظرونا نقتبس من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور - واخرج ابن منيع عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجهنم جسر اذق من الشعروا احد من السيف عليه كلاليب وحسك تاخذ من شاء الله والناس عليه كالطوف وكالريح وكالبرق وكاجاويد الخيل والركاب والملائكة يقولون رب سلم سلم فنادى فنادى مسلم ومحمد وش مسلم ومكور في النار على وجهه واخرج عبيد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله - وان منكم لاورا دها - قال يردها البر والفاجر الم تسمع قوله - فاوردتهم النار ويؤس الورد وقوله - ونسوق المجرمين الى جهنم وردا -

## الحوض

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
خطب فقال اني كائن لكم على الحوض وسائلكم عن آيتين القرآن وعترتي  
**اخرجه** ابو نعيم في الحلية **واخرج** الديلمي عن علي مرفوعا اول من يرد  
على الحوض اهل بيتي ومن احبني من امتي **واخرج** الطبراني في الاوسط  
عن ابي هريرة وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم علي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة وعن علي رضي الله عنه  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اول زمرة ترد على الحوض  
اهل بيتي ومن احبني من امتي **اخرجه** ابن ابي عاصم في السنة وعن علي  
قال اني لاذود عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي  
هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما يذود السقاة غريبة الابل عن حيا<sup>ضهم</sup>  
**اخرجه** الطيالسي **واخرج** الطبراني عن الحسن بن علي مرفوعا لا يبغضنا احد  
ولا يحسدنا احد الا ذيد يوم القيمة عن الحوض بسياط من النار **واخرج** احمد  
والطبراني عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يقول انا فوطكم على الحوض فمن ورد افلم ويجاء باقوام فيؤخذ بهم ذات الشمال  
فاقول يا رب اصحابي فيقال ما زالوا بعدك مرتدين على اعقابهم **واخرج** الطبراني  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حوضي مسيرة  
شهرين واياه سواء اكو اياه عدد نجوم السماء ماؤه ابيض من الشلم واحلى من الغسل  
واطيب من المسك من شرب منه شربة لم يظم بعدها ابدا

## وفي الباب

عن ابي بكر - وعمر - وعثمان - وابي بن كعب - واسامة بن زيد - واسيد بن خضير  
واش بن مالك - والبراء بن عازب - وبريدة - وثوبان - وجابر بن سمرة - وجابر  
ابن عبد الله - وجبير بن معطم - وجندب الجعفي - وحارثة - بن وهب - وخديجة

<sup>٢٢</sup>فقد ابن اليمان <sup>٢١</sup>وحمة بن عبد المطلب - <sup>٢٠</sup>وزوجته - <sup>٢١</sup>ونخابة بن الارت - <sup>٢٢</sup>وزيد بن ارقم  
<sup>٢٣</sup>واخوه - <sup>٢٤</sup>وزيد بن ثابت - <sup>٢٥</sup>وسلمان الفارسي - <sup>٢٦</sup>وسمرة بن جندب - <sup>٢٧</sup>وسهل بن سعد  
<sup>٢٨</sup>وسويد بن غامر - <sup>٢٩</sup>وصالح بن الاغر - <sup>٣٠</sup>وعائذ بن عمر - <sup>٣١</sup>وعبد الله بن زيد بن عاصم  
<sup>٣٢</sup>وابن عمر - <sup>٣٣</sup>وابن مسعود - <sup>٣٤</sup>وعبد الرحمن بن عوف - <sup>٣٥</sup>وعتب  
<sup>٣٦</sup>وعثمان بن مظعون - <sup>٣٧</sup>والعرباض بن سارية - <sup>٣٨</sup>وعقبة بن عامر - <sup>٣٩</sup>وكعب بن عجرة  
<sup>٤٠</sup>ولقيط بن عامر - <sup>٤١</sup>والمستورد - <sup>٤٢</sup>والنواس بن سمعان - <sup>٤٣</sup>وابي امامة - <sup>٤٤</sup>وابي برزة  
<sup>٤٥</sup>وابي بكرة - <sup>٤٦</sup>وابي سعيد الخدري - <sup>٤٧</sup>وابي مسعود - <sup>٤٨</sup>وابي هيرة - <sup>٤٩</sup>واسماء بنت الصديق  
<sup>٥٠</sup>وخولة بنت حكيم - <sup>٥١</sup>وخولة بنت قيس - <sup>٥٢</sup>وعائشة - <sup>٥٣</sup>وام سلة رضوان الله عليهم  
 اجمعين عند اهل الحديث -

## الشفاعة

قال الله ذو الجلال - من الذي يشفع عنده الا بذنه - وقال المتعال  
 عيسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - وقال تعالى ولسوف يعطيك ربك  
 فترضى - قال البزار في مسنده ثنا محمد بن احمد بن زيد المدايني ثنا عمرو بن عامر  
 ثنا حرب بن سريج واسنده النسائي فمخند على وابن المنذر و ابو الشيخ قالوا احمد  
 وابن مردويه كلهم في تفاسيرهم والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية  
 وحديث بعضهم اتم من حديث بعض عن حرب بن سريج قال قلت لابي جعفر محمد  
 ابن علي بن الحسين جعلت فداك ارايت هذه الشفاعة التي يتحدث بها بالعراق  
 احق هي قال شفاعته ما ذا قلت شفاعته محمد صلى الله عليه وآله وسلم - قال  
 والله اى والله لقد شئى عمى محمد بن علي بن الحسين عن علي بن ابي طالب  
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اشفع لامتى حتى ينادى منى ربي  
 فيقول ارضيت يا محمد فاقول نعم يا رب رضيت ثم اقبل على فقال انكم تقولون  
 يا معشر اهل العراق ان ارجى اية في كتاب الله - يا عبادى الذين اسرفوا على  
 انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم

قلت انا لنقول ذلك قال ولكن اهل البيت نقول ان ارجى آية في كتاب الله  
ولسوف يعطيك ربك فترضى. وهى الشفاعة قال ابو نعيم هذا حديث لم نكتبه  
الا من حديث حرب بن سريته ولا رواه عنه الا حماد بن عاصم وهو ثقة بصوى  
قلت بل رواه عنه شيبان بن فروخ عند غيره من مخرجيه ايضا وقال  
المنذرى وابن حجر والسيوطى سنداه حسن وللدليل فى مسند الفردوس عن  
عليه رفعه ما انزل الله على آية ارجى عندي من قوله تعالى. وسوف يعطيك  
ربك فترضى. فذخرهما لامتى يوم القيمة قال السيوطى فى جمع الجوامع وفيه  
حرب بن سريته فيه ضعف والباقيون ثقات قلت قال ابن عدى ليس بكثير  
الحديث وفى حديثه عرائب وافراد وارجوانه لا بأس به وقال السبزار  
لا بأس به وقال احمد ليس به بأس وقال ابو الوليد الطيالسى كان جارا لم يكن  
به بأس وقال الدارقطنى صالح وقال ابن معين وابو نعيم الاصبهاني ثقة  
فقول البخارى فيه نظر محل نظر وقيل ابى حاتم الرازى ليس بالنسوى ينكر  
عن الثقات ليس اليه الثقات الاثبات وقد ذكره فى جماعات من الاثمة  
بلا علة وقيل ابى حاتم البستي كان يخطى كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج  
لا يجوز الاحتجاج به وقد حدث عنه حرب بن المبارك وزيد بن الحباب  
ومسلم بن قتيبة وعمر بن عاصم وطائفة بن عباد وشيبان بن فروخ واخرون  
وقد احتج به النسائى فى مسنده على رضى الله عنه وكرم الله وجهه وبالحجلة  
فالحديث حسن ان لم يكن صحيحا كما مضى قطعاً وعن محمد بن ابن ثابت  
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم شفاعتى لاهل الكبراء من امتى قال فقال لى جابر من لم يكن  
من اهل الكبراء فما له والشفاعة وقال ابن جرير حدثنا ابن عبد الاعلى  
حدثنا ابن ثور عن معمر بن الزهرى عن علي بن الحسين ان النبي صلى الله  
عليه واله وسلم قال اذا استعان يوم القيمة بى فاستجب له الا ان يكون

الحق لا يكون لبشر من الناس الا موضع قدميه فاكون اول من يدعى وجبريل  
 عزيين الرحمن والله ماذا اقبلها فاقول يا رب ان هذا اخبرني انك ارسلته  
 الى فيقول الله عز وجل صدق ثم اشفع فاقول يا رب عبادك عبادك في اطار  
 الارض قال وهو المقام المحمود وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا ابو بكر بن خلاد  
 ثنا الحارث بن محمد ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري  
 عن علي بن الحسين اخبرني رجل من اهل العلم ان رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم قال تمد الارض يوم القيمة مدا لادم لعظمة الرحمن  
 عز وجل فلا يكون لرجل من بني ادم فيه الا مكان قدميه ثم ادعى  
 اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن لي فاقول يا رب اخبرني جبريل  
 هذا وجبريل ساكت لا يتكلم ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول اي رب عبادك  
 عبادك في اطراف الارض فذاك المقام المحمود صحيح تفرد بهذه الالفاظ  
 علي بن الحسين لم يرو عنه الا الزهري ولا عنه الا ابراهيم بن سعد  
 واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم والمحاكم  
 وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان من طريق علي بن الحسين  
 قال اخبرني رجل من اهل العلم وفي لفظ عن رجل من الصحابة ان النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم قال تمد الارض يوم القيمة مدا لادم ولا يكون  
 لبشر من بني ادم فيها الا موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا  
 ثم يؤذن لي فاقول يا رب اخبرني هذا جبريل وجبريل عن عيين الرحمن  
 والله ما راها جبريل قط قبلها انك ارسلته الى وجبريل عليه السلام  
 ساكت لا يتكلم حتى يقول الرب صدقت ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول  
 اي رب عبادك عبادك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود واخرج  
 البيهقي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم شفاعة لاهل الكبراء من امتي قلت ما هذا

يا جبريل قال نعم يا محمد انه من زادت حسناته فذلك الذي يدخل الجنة  
 بغير حساب ومن استوت حسناته وسيئاته فذلك الذي يحاسب  
 حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة وانما شفاعته رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم لمن اوتق نفسه واثقل ظهره واخرج الخطيب عن علي  
 رضي الله عنه مرفوعا شفاعته لا متى من احب اهل بيته وعن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي  
 الا وله دعوة كلهم تجزها في الدنيا واني ادخرت دعوتي شفاعته لا في  
 يوم القيمة الا واني سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر واول من تنشق عنه  
 الارض يوم القيمة ولا فخر ويدي لواء الحمد تحته آدم فمن دونه ولا فخر  
 ويشتركون في ذلك اليوم على الناس فيقولون انطلقوا بنا الى آدم ابي البشر  
 فليشفع لنا الى ربنا حتى يقضى بيننا فياتون آدم فيقولون انت الذي خلقك الله  
 بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته فاشفع لنا الى ربنا حتى يقضى بيننا  
 فيقول اني لست هناك اني اخوت من الجنة بخطيئة فانه لا يهمني اليوم  
 الا نفسي ولكن اتوا نوحا رأس النبيين فياتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى  
 ربنا حتى يقضى بيننا فيقول لست هناك اني دعوت دعوة اغرقت اهل الارض  
 وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن اتوا ابراهيم خليل الله فياتون ابراهيم  
 فيقولون اشفع لنا الى ربنا حتى يقضى بيننا فيقول اني لست هناك اني كذبت  
 في الاسلام ثلاث كذبات فانه لا يهمني اليوم الا نفسي والله ما جادل  
 هم الا عن دين الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله  
 لسارة قولي انه اخي ولكن اتوا موسى عبدا اصطفاه الله برسالة لا ته  
 وبكلامه فياتون موسى فيقولون اشفع لنا الى ربنا حتى يقضى بيننا فيقول  
 اني لست هناك اني قتلت نفسا بغير نفس وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن  
 اتوا عيسى روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقولون اشفع لنا الى ربنا

قوله المصطفى صلى الله عليه وسلم

حتى يقضى بيننا فيقول اني لست هناكم اني اتخذت وامي الهين من دون الله  
ولكن ارايتم لو ان متاعا في وعاء قد ختم عليه اكان يوصل الى ما في الوعاء حتى يفيض الخاتم  
فيقولون لا فيقول ان محمد اقد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
فيأتون الناس فيقولون اشفع لنا الى ربنا فاقول انا لها حتى ياذن الله لمن يشاء  
ويرضى فاذا اراد الله ان يقضى بين خلقه نادى مناد ابن احمدا وامتة فاقوم  
فتتبعني امتي غرمجملون من اثر الطهور ففحن الآخرون الاولون <sup>سب</sup> اول من يحاسب  
وتفرج لنا الامم عن طريقنا وتقول الامم كادت هذه الامة ان تكون انبياء  
فانتهى الى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول احمد فيفتح لي فانهى الى رب  
وهو على كرسيه فاخرساجدا فاحمد ربي بمحمد لمحمد احمدا قبل ولا بعد  
احد بعدى فيقال لي ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطى فيحمد لي حدا فاخرجهم  
اخرجهم الطيالى واحدا واحدا **واخرج** احمد وابو يعلى عن ابن عباس رضى الله  
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يكن نبي الا وله  
دعوة قد تنجزها في الدنيا واني قد اختبأت دعوتي شفاعة لامتى وانا سيد  
ولد آدم يوم القيمة ولا فخر ويدي لواء الحمد ولا فخر آدم ومن دونه تحت لواء  
ولا فخر ويطول يوم القيمة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا  
الى آدم ابى البشر فيشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني  
قد اخرجت من الجنة <sup>من خطيئة</sup> وانه لا همنى اليوم الا لنفسى ولكن اتوا نوحا  
راس النبيين فيأتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول اني  
هناكم اني قد دعوت بدعوة قد اغرقت اهل الارض وانه لا همنى اليوم الا لنفسى  
ولكن اتوا الى ابراهيم خليل الله فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا  
الى ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني كذبت في الاسلام ثلاث كذبات  
والله ان اجادل ههنا الا عن دين الله تعالى قوله اني سقيم وقوله فعليه كبيرهم  
هذا وقوله لامرأته حين اتى على المسلك اخى وانه لا همنى اليوم الا لنفسى

ولكن ائتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالته وكلامه فياتون موسى فيقولون اشفع لنا  
الى ربك فيقول اني لست هنا كما في قتلت نفسا بغير نفس وانه لا يهمني اليوم  
الا نفسي ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقولون اشفع لنا  
الى ربك فليقض بيننا فيقول اني لست هنا كما في قد اتخذت الهيا من دون الله  
وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ان كل متاع في وعاء مختوم عليه اكان يقدر  
على ما في جوفه حتى يفيض الخاتم فيقولون لا فيقول ان محمدا رسول الله صلى  
عليه وسلم خاتم النبيين قد حضر اليوم وقد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فياتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا  
الى ربك فليقض بيننا فيقول آنا لها حتى ياذن الله لمن يشاء ويرضى فاذا  
اراد الله تعالى ان يصدع بين خلقه نادى مئاد ابن احمد وامته ففتح الآخرون  
الاولون نحن آخر الامم واول من يحاسب فيفزع لنا الامم عن طريقنا فتمضي  
غرا محجلين من اثر الطهور فيقول الامم كادت هذه الامة ان يكون انبياء كلها  
فاقي باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاقرع الباب فيقال من انت فاقول انا محمد  
فاقي ربي عز وجل على كرسيه فاخر له ساجدا فاحمده بحمده لم يحمده بها  
احد كان قبلي وليس محمد بها احد بعدى فيقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه  
قل سمع واشفع تشفع فارفع راسي فاقول اي رب امتي امتي فيقال اخرج من كان  
في قلبه مثقال كذا وكذا ثم اعود فاسجد فاقول ما قلت فيقال ارفع راسك  
وقل سمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اي رب امتي امتي فيقول اخرج من كان  
في قلبه مثقال كذا وكذا دون الاول ثم اعود فاسجد فاقول مثل ذلك فيه  
فيقال ارفع راسك وقل سمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اي رب امتي  
امتي فيقول اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك قال العلماء  
الكلمات الثلاث التي وقعت من ابراهيم عليه السلام هي من معاريض الكلام  
وليست من الكذب في شئ ولكن لما كانت صورتها صورة الكذب اشفق

منها لان من كان اعرف بالله واقرب اليه منزلة كان اعظم خوفا واخرج  
 الطبراني في الاوسط والمحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للانبياء منابر من ذهب فيجلسون عليها  
 ويبقى من يرى لا اجلس عليه قائما بين يدي ربي منتصباً مخافة أن يبعثني  
 الى الجنة ويبقى امتي بعدى فاقول يا رب امتي امتي فيقول الله تعالى يا محمد ما تريد  
 ان اصنع بامتك فاقول يا رب يجعل حسابهم فما زال اشفع حتى اعطى صكاً كما  
 برجال قد بعث الى النار حتى ان مالك خازن النار يقول يا محمد ما تركت  
 لغضب ربك في امتك وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وآله وسلم من قرأ القرآن فاستظهرة واحل حلاله وحرم حرام ادخله  
 به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم وجبت لهم النار اخرجه  
 الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه  
 وليس له اسناد صحيح وحفص بن سليمان ابو عمرو والبرازكو في يضعف في التقدير  
 قلت وحفص بن سليمان وان تكلم فيه فرقة فقد قال وكيع كان ثقة وقال  
 محمد بن سعد العوفي انا ابى ثنا حفص بن سليمان ولورايتته لقوت عيناك به علما  
 وفيما وقال ابو علي بن الصواف ثنا عبد الله سالت ابى عن حفص بن سليمان المقر  
 فقال هو صالح وقال حنبل بن اسحق قال ابو عبد الله ما كان بحفص المقر  
 باس فكانه قد رجع بعد عن جرحه الى مدحه لما رأى لما له من الروايات  
 شواهد ومتابعات وقد حدث عنه بكر بن بكار وادم بن ابى اياس واحمد  
 ابن عبد الله الضبي وهشام بن عمار وحفص بن غياث وعلي بن حجر وعمر بن ابي القاد  
 وهبيرة التمار وعبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح وآخرون واخرج  
 ابن عساكر عن ابن عباس مرفوعاً ليدخلن بشفاعته عثمان سبعون الفا كلهم  
 قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب واخرج ايضا عنه رفاً والله يشفع  
 عثمان بن عفان في سبعين الفا من امتي قد استوجبوا النار حقاً يدخلهم الله الجنة

## القصاص

اخرج الاصبهاني عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان احدكم ليدع ثمنيت اخيه اذا عطس فيطالبه به يوم القيمة فيقص له عليه واخرج الطبراني عن ام هاني بنت ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يجمع الاولين والاخرين يوم القيمة في صعيد واحد ثم ينادي من تحت العرش يا اهل التوحيد ان الله عز وجل قد عفى عنكم فيقوم فيتعلق بعضهم ببعض في ظلمات فينادي مناد يا اهل التوحيد ليحفظوا بعضكم عن بعض وعلى الثواب قال الغزالي هذا محمول على من تاب من المظالم يعد اليها وهم الاوابون في قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا قال القرطبي وهذا تاويل حسن قال او تكون فيمن له نجية من عمل صالح يغفر الله لديه ويرضى عنه خصماؤه ولو كان عاما في جميع الناس ما دخل احد النار واخرج الداقني عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انه ليس من ميت يموت وعليه دين الا وهو مرتين بدينه ومن فك رهان ميت فك الله تعالى رهانه يوم القيمة -

## ذكر جهنم واهلها والمها وقهرها اعاذنا الله منها

قال الله تعالى - فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وقال تعالى - انما تعد لهم عدا الى قوله ونسوق المجرمين الى جهنم ورودا وقال تعالى - وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا - الى قوله - ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين - عن ابي جعفر محمد بن علي في قوله تعالى انما تعد لهم عدا - قال كل شئ حتى النفس اخرج به عبد بن حميد قال القشيري في رسالته وروى عن علي بن الحسين انه كان في سجود فوقع حرق في دارة فلم ينصرف عن صلواته فسئل عن حاله فقال الهتنى النار الكبرى عن هذه النار قلت قال الدوالي في الكنى ثمن ابو بكر بن ابي الدنيا ثمن محمد

ابن ابي معشر ثني ابونوح الانصاري قال وقع حريق في بيت فيه علي بن الحسين  
 وهو ساجد فجعلوا يقولون له يا ابن رسول الله النار يا ابن رسول النار فما رفع راسه  
 حتى اطفيت فقتل له ما الذي الماك عنها فقال الممتني عنها النار الاخرى وعن  
 علي انه خطب فحمد الله واشني عليه وذكر الموت وفيه الاوان وراء ذلك  
 ما هو اشد منه نار حرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وخازنها ما لك  
 ليس لله فيه وفي لفظ فيها رحمة الحديث اخرج الصابوني في المائتين  
 وابن عساكر وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم هل تدرون ما تفسير هذه الآية - كلا اذ دكت الارض دكا  
 دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجئ يومئذ بنحهم - قال اذا كان يوم القيمة  
 تقاد جهنم بسبعين الف زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شرده لولا ان الله  
 جسمها لا حرق السموات والارض **اخرجه** ابن مردويه واخرج ابن وهب  
 في كتاب الاهوال عن زيد بن اسلم قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فناجاه ثم قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم منكسر الطرف فسأله علي فقال اتاني  
 جبريل فقال لي - **كلا اذ دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا**  
**وجئ يومئذ بنحهم -** جئ بها تقاد بسبعين الف زمام كل زمام يقود سبعون الف  
 ملك فينماهم كذلك اذ شرقت عليهم شرقة انقلبت من ايديهم فلولاً انهم ادركوها  
 لا حرق من في الجمع فاخذوها قال القرطبي معنى يوتى بها مجاء بها من المحل الذي  
 خلقها الله فيه فتدار بارض المحشر حتى لا يبقى للجنة طريق الا الصراط والزممام  
 ما يزم به الشئ اى يشد ويربط وهذه الازمة التي تساق بها جهنم تمنع من خروجها  
 على ارض المحشر فلا يخرج منها الا الاعناق التي اموت باخذ من شاء الله اخذها  
 وعن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال صلى بنا  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفجر ذات يوم بغلس وكان يغلس ويسفر  
 ويقول ما بين هذين وقت لكيلا يختلف للمؤمنون **فصل** بنا ذات يوم بغلس

فلما قضى الصلوة التفت اليها كان وجهه ورقة مصحف فقال افيكم من رأى الليلة شيئا  
 قلنا لا يا رسول الله قال لكني رايت ملكين اتيانى الليلة فاخذا بضبعي فانطلقا بي  
 الى السماء الدنيا فمرت بملك وامامه آدمى وبيده صخرة فيضرب بها هامته الا آدمى  
 فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا قلت ما هذا قال لا الى امضه فمضيت فاذا  
 انا بملك وامامه آدمى وبيد الملك كlob من حديد فيضعه في شدقة اليمين  
 فيشقه حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتم اليمين قلت ما هذا قال امض  
 فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور كمور المرحل على فيه قوم عراة على حافة النهر  
 ملائكة بايديهم مدرتان كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فيقع في فيه ويسيل  
 الى اسفل ذلك النهر قلت ما هذا قال امضه فمضيت فاذا انا ببیت اسفل اضيقت  
 من اعلا فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار امسكت على انفي من نتن ما اجد  
 من ريحهم قلت من هؤلاء قال امضه فمضيت فاذا انا بتل اسود عليه قوم  
 مخبلون تنفخ النار في اديبارهم فتخرج من افواههم ومناخوهم واذنهم واعينهم قلت  
 ما هذا قال امضه فمضيت فاذا انا بنار مطبقة موكلا ملك لا يخرج منها شيء  
 الا اتبعه حتى يعيده فيها قلت ما هذا قال لا الى امضه فمضيت فاذا انا بروضة واذ فيها  
 شيخ جميل لا اجمل منه واذ احواله الولدان واذ اشجرة ورقها كالذان الفيلة فصعدت  
 ماشاء الله من تلك الشجرة واذ انا بمنازل لا احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة  
 خضراء وياقوتة حمراء قلت ما هذا قال امضه فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران  
 من ذهب وفضة على حافتي النهر منازل لا منازل احسن منها من دُرَّة جوفاء وياقوتة  
 حمراء وفيه قدحان وباريق تطرد قلت ما هذا قال لا الى انزل فنزلت فضربت بيدي  
 الى اناء منها فغرقت ثم شربت فاذا الحلى من العسل واشد بياضا من اللبن والسين  
 من الزبد فقال لا الى اما صاحب الصخرة التي رايت يضرب بها هامته فيقع دماغه  
 جانبا وتقع الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلوة العشاء الاخرة  
 ويصلون الصلوة لغير مواعيقتها يضربون بها حتى يصيروا الى النار ولما صاحب

الصلوب الذي رأيت ملكا موكلًا بيدة كلوب من حديد يشق شدقه  
 الايمن حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتئم الايمن فاولئك الذين كانوا  
 يمشون بين المؤمنين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون بها حتى يصيرون  
 الى النار واما ملائكة بايديهم مدبرتان من النار كلما طلع طالع قد فوه  
 بمدرة فتقع في فيه فينقل الى اسفل ذلك النهر فاولئك اكلة الربا  
 يعذبون حتى يصيرون الى النار واما البيت الذي رأيت اسفله اضيق من اعلاه  
 فيه قوم عراة تتوقد من تحتهم النار امسكت على انفك من نتن ما وجدت  
 من ریحهم فاولئك الزناة وذلك نتن فروجهم يعذبون حتى يصيرون الى  
 النار واما التل الاسود الذي رأيت عليه قوما محيلين تنفخ النار في ادبارهم  
 فتخرج من افواههم ومناخرهم واعينهم واذانهم فاولئك الذين يعملون عمل قوم لوط  
 الفاعل والمفعول به فهم يعذبون حتى يصيرون الى النار واما النار المطبقة التي  
 رأيت ملكا موكلًا بها كلما خرج منها شيء اتبعه حتى يعيده فيها فلك جهنم  
 تفرق بين اهل الجنة واهل النار واما الروضة التي رأيت فلك جنة المأوى  
 واما الشجرة التي رأيت ومن حوله من الولدان فهو ابراهيم وهم بنوه واما الشجرة  
 رأيت فطلعت اليها فيما منازل الامنازل احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة  
 خضراء وياقوتة حمراء فلك منازل اهل عليين من النبيين والصدقيين  
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا واما النهر فهو نهر ك الذي  
 اعطاك الله الكوثر وهذه منازل اهل بيتك قال فنوديت من فوق يا محمد  
 سل تعطه فارعدت فرائضي ورجف فؤادي واضطرب كل عضومي ولم استطع  
 ان اجيب شيئا فاخذ احد الملوك بيدة اليمنى فوضعها في يدي والاخر  
 بيدة اليسرى فوضعها بين كفتي فكن ذلك متى ثم نوديت من فوق يا محمد  
 سل تعط قال قلت اللهم اني اسألك ان تثبت شفاعتي وان تلحق بي اهل  
 بيتي وان القاك ولا ذنب لي قال ثم دني بي وتولت عليه هذه الآية انا فتحنا

لك فتحا مبيتا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك  
 ويهديك صراطا مستقيما. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فكما أعطيت هذه كذا لك اعطانيها ان شاء الله تعالى **اخرجه** ابن عساكر  
 من طريق ابى خالد الواسطي **قلت** هو وان ترك ولكن لحديثه هذا شواهد  
 هو بما متعاضد و**اخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس في لهما سبعة ابواب قال  
 جهنم والسعير ولظى والحطمة وسقر والجحيم والهاوية وهي اسفلهم وعن  
 علي رضي الله تعالى عنه قال ابواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض  
 فيملا الاول ثم الثاني ثم الثالث حتى تملأ كلها **اخرجه** ابن المبارك  
 وهناد وابن ابى شيبة وعبد بن حميد واحمد في الزهد وابن ابى الدنيا في صفته  
 وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقي في البعث من طرق وعن خطاب بن عبد الله  
 قال قال علي اتدرون كيف ابواب جهنم قلنا كنف هذه الابواب قال لا ولكن  
 هكذا او وضع يده فوق يده ووسط يده على يده **اخرجه** احمد في الزهد  
 وعبد بن حميد وعن علي بن ابى طالب في قوله - قوا انفسكم واهليكم نارا  
 قال علوها انفسكم واهليكم النيران وادبوهم **اخرجه** عبد الرزاق والفرقاني  
 وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه  
 والبيهقي في المدخل وعن زيد بن علي عن ابيه قال الفلق جب في قعر جهنم  
 عليه غطاء فاذا كشف عنه خرجت منه نار تصيح منه جهنم من شدة حر  
 ما يخرج منه **اخرجه** ابن ابى حاتم وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن  
 قال واد في جهنم تتعود منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعد الله تعالى للقراء  
 المراءين **اخرجه** البيهقي وعن علي لو ان حجرا مثل سبع خلفات القيس  
 في شفير جهنم هو في فيها سبعين خريفا لا يبلغ قعرها **اخرجه** هناد تابعه  
 انس بن مالك عند هناد وابو هريرة عند احمد في المسند ومسلم في صحيحه و  
 ابن

ابن عساكر  
 ابن ابى حاتم  
 ابن جرير  
 ابن المنذر  
 ابن عساکر

ابن جرير  
 ابن عساکر  
 ابن المنذر  
 ابن عساکر  
 ابن جرير  
 ابن عساکر  
 ابن المنذر  
 ابن عساکر

زاد فيه ويوتى بالغلول فيلقى معه ثم يكلف صاحبه ان ياتي به وعند النساء  
 في سنته وابن حبان في صحيحه والطبراني في الكبير **وأخرج الطستي عن**  
**ابن عباس** ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ثم رددناه أسفل  
 سافلين قال هذا الكافر من الشباب الى الكبر ومن الكبر الى النار  
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت علي بن ابي طالب وهو يقول  
 فاضحو الذي دار بالحكيم معزل \* عن الشعث والعدوان في أسفل السفلى  
**وأخرج البيهقي وضعفه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده** قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم السجاء شجرة من شجر الجنة اغصانها متدليات  
 في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار  
 اغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار  
**وعن علي** قال اذا كان يوم القيمة اتت الدنيا باحسن زينتها ثم قالت يا رب  
 هبني لبعض اولياءك ويقول الله لها يا كاشيء اذ هي فانت كاشيء انت اهون  
 علي من ان اهيك لبعض اوليائي فتطوى كما تطوى ثوب الخلق فتلقى في النار  
**أخرجه ابو نعيم في الحلية وعن علي بن ابي طالب** كل مود في النار  
**أخرجه الخطيب في تاريخه وابن عساكر قلت** اي من عادته الا يذاع  
**وعن علي رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار **أخرجه البخاري ومسلم**  
**تابعه انس** عندهما **وعن علي بن ابي طالب** قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم ان اصحاب الكياثر من موحدي الامم كلها الذين ماتوا  
 على كباثرهم غير ناديين ولا ثائمين من دخل منهم جهنم لا تزرق اعينهم  
 ولا تسود وجوههم ولا يقربون بالشياطين ولا يغفلون بالسلاسل ولا يجوعون  
 الحميم ولا يلبسون القطران حرم الله اجسادهم على الخلود من اجل التوحيد  
 وضوهم على النار من اجل السجود فمنهم من تاخذ النار الى قدميه ومنهم

من تأخذ النار إلى عقبه ومنهم من تأخذ النار إلى فخذ يمينهم ومنهم من تأخذ النار إلى جحرته ومنهم من  
 تأخذ النار إلى عقبه على قدر ذنوبهم وأعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج منها ومنهم  
 من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها وأطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت إلى أن يقضى  
 فإذا أراد الله أن يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من أهل الأديان  
 والأوثان لمن في النار من أهل التوحيد امنتم بالله وكتبه ورسله فتحن وانتم اليوم  
 في النار سواء فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشيء فيما مضى فيخرجهم إلى عرين  
 بين الجنة والنار فينبئون فيها نبات الطرائث في حميل السيل ثم يدخلون الجنة  
 مكتوب في جباههم هؤلاء الجحيميون عتقاء الرحمن فيمكنون في الجنة ما شاء الله  
 أن يمكثوا ثم يسألون الله تعالى أن يحوذ لك الأسم عنهم فيبعث الله ملائكة  
 ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقي فيها يسمر ونها  
 بتلك المسامير فينساها الله على عرشه ويشغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذا تم  
 وذلك قوله . ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **أخرجه** ابن أبي حاتم وابن  
 شاهين و**أخرج** الخطيب في الرواة عن مالك من حديث علي مرفوعا ثلاثة  
 غضب الله عليهم ولا ينظر إليهم ولا يكلمهم الله وهم في النساء والنساء في جهنم  
 المكذب بالقدر والمبتدع في دين الله ومد من النحر و**أخرج** عبد الوزاري والغريب  
 وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سالم بن أبي الجعد قال قال علي بن أبي طالب  
 لهلال الهجري ما تجدون الحقب في كتاب الله المنزل قال تجدون ثمانين سنة كل سنة  
 اثنا عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم الف سنة و**أخرج** أبو الشيخ من طريق  
 الضيحاك عن ابن عباس قال الخلق أربعة فخلق في الجنة كلهم وهم الملائكة  
 وخلق في النار كلهم وهم الشياطين وخلقان في الجنة والنار وهم الجن والأنس  
 لهم الثواب وعليهم العقاب و**أخرج** الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه  
 وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابن عباس أن رسول الله صلى  
 عليه وآله وسلم تلا هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون

قالوا ان قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا لافسدت على اهل الارض معاشهم  
 فكيف من يكون طعامه و **اخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد من طريق نخل  
 عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الضريع  
 شيء يكون في النار شبه الشوك آمن من الصبر وانت من الخيفة واشد حرام من النار  
 اذا اطعم صاحبه لا يدخل البطن ولا يرتفع الى الفم فيبقى بين ذلك لا يسهن  
 ولا يغني من جوع و **اخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال  
 الضريع شجر من نار و **اخرج** ابن جوير وابن ابي الدنيا في صفة النار والحاكم  
 والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وطعاما ذا غصة قال شجرة  
 الزقوم و **اخرج** ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادرى  
 ما الغسلين ولكن اظنه الزقوم و **اخرجه** ابن ابي حاتم من طريق عكرمة  
 عن ابن عباس قال الغسلين صديداهل النار و **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس  
 في قوله فليضحكوا قليلا فليضحكوا فيها ماشاءوا فاذا انقطعت الدنيا  
 وصاروا الى الله استأنفوا بكاء لا ينقطع ابدا و **اخرج** ابن جوير والبيهقي  
 من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فيها زفير وشهيق قال صوت شديد  
 وصوت ضعيف و **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا  
 في صفة النار وابن جوير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي  
 في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله ونادى يا مالك قال يمكث عنهم الف سنة  
 ثم يجيبهم انكم ماكثون **اخرج** مسلم عن ابن عباس بن عبد المطلب انه قال  
 يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم  
 هو في ضحضاح من نار ولو لا انا لكان في دربك الاسفل من النار وفي لفظ  
 لمسلم وجدته في غمرات من نار فاخرجته الى ضحضاح و **اخرج** الدارمي في مسند  
 عن عبد الله بن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجروكم على الفتيان اجروكم  
 على النار و **اخرج** ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه



## الأعراف وأهله

قال الله المتعال - وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادى أصحاب الجنة  
 أن سلام عليكم لم يردخلوها وهم يطمعون وإذا صرفت أبصارهم تلقوا أصحاب النار  
 قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم  
 بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم  
 لا ينالهم الله برحمة إذ خلوا الجنة لاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون عن ابن عباس  
 قال إن الأعراف تل بين الجنة والنار جلس عليه ناس من أهل الذنوب بين الجنة  
 والنار **أخرجه** ابن جوير وعنه ابن عباس قال الأعراف سور بين الجنة  
 والنار **أخرجه** ابن جوير وعنه ابن عباس قال يعني بالأعراف السور الذي  
 ذكر الله في القرآن وهو بين الجنة والنار **أخرجه** ابن جوير وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس قال من استوت حسنة وسيئة كانت من أصحاب الأعراف  
 وأخرج الفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 قال الأعراف سور له عرف كعرف الديك وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال إن أصحاب الأعراف قوم استوت حسنة تهم  
 وسيئة تهم فوققوا هنالك على السور فإذا رأوا أصحاب الجنة عرفوهم ببياض  
 وجوههم وإذا رأوا أصحاب النار عرفوهم بسواد وجوههم ثم قال لم يردخلوها  
 وهم يطمعون في دخولها ثم قال إن الله إذا دخل أصحاب الأعراف الجنة وأخرج  
 هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جوير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق عبد الله  
 ابن الحارث عن ابن عباس قال الأعراف السور الذي بين الجنة والنار وهو الحجاب  
 وأصحاب الأعراف بذلك المكان فإذا أراد الله أن يعفو عنهم انطلق بهم  
 إلى نهر يقال له نهر الحياة فقاموا قصب الذهب مكلل بالؤلؤ وترتبه المسك  
 فيكونون فيه ما شاء الله حتى تصفوا وانهم ثم يخرجون في نورهم شامة بيضاء  
 يعرفون بها فيقول الله لهم سلوا فيسئلون حتى تبلغ أمنيته ثم يقال لهم لعمري

ما سألت ومثله سبعون ضعفا قد خلون الجنة وفي نوره شامة بيضاء يعرفون بها  
ويسمون مساكن اهل الجنة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم قال اصحاب الاعراف قوم خرجوا عزاة في سبيل الله واباءهم  
وامهاتهم ساخطون عليهم وخرجوا من عندهم بغير اذنهم فاقفوا عن النار بشهادتهم  
وعن الجنة بمعصيتهم اباءهم **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما  
ونادى اصحاب الاعراف رجالا قال في النار يعرفونكم بسميهاهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم  
وتكبيركم وما كنتم تستكبرون قال الله لاهل التكبر هؤلاء الذين اقسمت لينا لهم الله  
برحمتي **يعني** اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون **وعن**  
ابن عباس في قوله وعلى الاعراف قال هو السور الذي بين الجنة والنار واصحابه  
رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان جسيم امرهم لله يقومون على الاعراف يعرفون  
اهل النابكسواد الوجوه واهل الجنة ببياض الوجوه فاذا نظروا الى اهل الجنة طمعوا  
ان يدخلوها واذا نظروا الى اهل النار تعوذوا بالله منها فادخلهم الله الجنة فذللك  
قوله هؤلاء الذين اقسمت لينا لهم الله برحمتي **يعني** اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة  
لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ  
والبيهقي في البعث -

### ذكر الجنة ونعيمها واهليها والخلود فيها

قال ذو الافضال - وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجرى من تحتها الانهار  
وقال المتعال - والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون -  
آيات كثيرة من رحمة رب العزة **عن** علي قال ان الله تعالى خلق ثلاثة اشياء بيده  
خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده **اخرج** الدارقطني  
في الصفات وحكمه الرفع وقد رفعه عبد الله بن الحارث عند ابن ابى الدنيا في صفة الجنة  
وابى الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات **وعن** عباد بن الوليد الغبري  
ثنا محمد بن موسى الشيباني ثنا الربيع بن عبد الله المدني ثنا عبد الله بن الحسن عن محمد

ابن علي عن علي بن عمر بن الخطاب قال يا رسول الله اخبرني بما رأيت في الجنة ليلة أمري<sup>بك</sup>  
فقال يا ابن الخطاب لو لبثت فيكم ما لبثت نوح في قومه الف سنة احدكم عارأيت في الجنة  
لما فرغت منه ولكن يا عمر اذا قلت لي حدثني فسا حدثك عما لم يحدث به غيرك رأيت فيها  
قصورا اصلها في ارض الجنة واعلاها في جوف العرش فقلت يا جبريل هي في العرش  
واركانها في ارض الجنة قال لا ادرى قلت يا جبريل اخبرني من يصير اليها ومن يسكنها  
واذا ضوؤها كضوء الشمس في الدنيا قال يسكنها ويصير اليها من يقول الحق ويدعو  
الى الحق واذا قيل له الحق لم يغضب ومات على الحق الحديث اخرجه ابن مردويه  
وعن علي في قوله تعالى - وسيتق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها  
وجدوا عند باب الجنة شجرة يخرج من اصلها عينان فعدوا الى احداهما فكانما امروا  
بها فاغتسلوا وفي رواية فتوضؤوا بها فلا تشعث رؤسهم بعد ذلك ابدا ولا تغير  
جلودهم ابدا فكانما ادهنوا بالدهان وجرت عليهم نضرة النعيم ثم عمدوا الى الاخرى  
فشربوا منها فطهرت اجوافهم فلا يبقى في بطونهم قذى ولا اذى ولا سوء الاخرج  
وتتلقاهم الملائكة على باب الجنة سلام عليكم طبت فادخلوها خالدين وتتلقاهم  
الولدان كاللؤلؤ المكنون وكاللؤلؤ المنثور يخبرونهم بما اعد الله لهم يطيفون بهم  
كما يطيف ولدان اهل الدنيا بالحميم يقولون ابشروا اعد الله كذا وكذا اعد لك كذا  
ثم يذهب الغلام منهم الى الزوجة من ازواجه فيقول قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به  
في الدنيا فيستخفها الفرج حتى تقوم على اسكفة يابها فيقولون انت رأيت في الجنة فينظر  
الى تاسيس بنيانها على جندل اللؤلؤ من اخضر واصفر واحمر من كل لون ثم يجلس  
فاذا رآبى مبثوثة وفما رق مصفوفة واكواب موضوعة ثم يرفع راسه الى سقف بنيانها  
فلولا ان الله تبارك وتعالى سخر ذلك له لآلم ان يذهب بصره انما هو مثل البرق  
ثم يتكى على اريكة من ارائكها ثم يقول - الحمد لله الذي هدانا لهذا الاية اخرجه  
ابن المبارك وعبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن راهويه وابن ابى الدنيا  
في صفة الجنة وابن ابى حاتم وابن جبر و ابو يعلى والبغوي في البهديات وابو نعيم

في صفة الجنة وابن مردويه والبيهقي والضياء في المختارة قال الحافظ ابن حجر في المطالب  
 العالية هذا حديث صحيح وحكمه حكم المرفوع اذ لا مجال للرأي في مثل هذه الامور  
 وعن علي رضي الله عنه قال يساق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا انتهوا الى باب  
 من ابوابها وجدوا عند شجرة تخرج من تحت ساقها عينان تجريان فعدوا الى احدهما  
 فشربوا منها فذهب ما في بطونهم من اذى او قذى وباس ثم عدوا الى الاخرى فتطهروا منها  
 فجرت عليهم نضرة النعيم فلن تغيرا بشارهم بعدها ابد اولن تشعث اشعارهم كأنما دهنوا  
 بالدهان ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا سلام عليكم طبت فادخلوها خالدين ثم تلقاهم  
 الولدان يطوفون بهم كما يطيف اهل الدنيا بالحميم فيقولون ابشر بما اعد الله لك  
 من الكرامة ثم ينطلق غلام من اولئك الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين  
 فيقول قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا فتقول انت رأيت فيقول انارأيت  
 فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفة بلهما فاذا انتهى الى منزله نظر شيئا اساس  
 بنيانه فاذا اجندل اللؤلؤ فوقه صرح اخضر واصفر واحمر من كل لون ثم رفع راسه  
 فنظر الى سقفه فاذا مثل البرق ولو لا ان الله تعالى قدر انه لا اله الا الله بعبادة ثم لظا  
 براسه فنظر الى ازواجه واكواب موضوعة ومارق مصفوفة وزرابي مبثوثة  
 فنظر الى تلك النعمة ثم اتكأ على اريكة من اريكته ثم قال الحمد لله الذي هدانا  
 لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الآية ثم ينادى مناد تقيمون فلا تموتون  
 ابد او تقيمون فلا تظعنون ابد او تصحون فلا تمرضون ابد **الخروج** بن المبارك  
 في الزهد وعبد الرزاق وابن راهويه وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا  
 في صفة الجنة والبيهقي في البعث والضياء في المختارة قال السيوطي في البدور السافرة  
 هكذا اخرجوه من هذا الطريق موقوفا قال الحافظ وهو اصح واشهر وروى من وجها آخر  
 مرفوعا وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة  
 غرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فتام اعرابي فقال لم ينس  
 يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام وانشئ السلام والطعم الطعام وصلى الله

بالليل والناس نيام **أخرج** الترمذي واليهقي **وعن** أبي جعفر في قوله تعالى  
 أولئك يجزون العرفة بما صبروا قال علي الفقيه في دار الدنيا **أخرج** أبو نعيم  
**وعن** الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم أن في الجنة شجرة يقال لها البلوى يوتي باهل البلاء يوم القيمة فلا يرفع لهم  
 ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الاجر صبا وقرأ انما يوفي الصابرون اجورهم  
**أخرج** الطبراني بسند ضعيف **وعن** علي مرفوعا قال ان في الجنة  
 شجرة يخرج من أعلاها حلل ومن أسفلها خيل بلق من ذهب سرجها وزمامها الدر  
 والياقوت وهن ذوات الاجنحة خطوهامد البصر لا تروث ولا تبول فيركبها  
 اولياء الله فتطير بهم اين شاؤا فيقول الذي اسفل منهم يارب قد اطفئوا نورنا من هوك  
 فيقال انهم كانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون -  
**أخرج** ابن أبي الدنيا وابو الشيخ والاصمعي **وعن** علي قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان رتخ الجنة يوجد من مسيرة الف عام  
 وما يجد رتخا عاق ولا قاطع رحم ولا شئ من زان ولا جارا زار خيلاء وان في الجنة  
 سوقا لا يباع فيه ولا يشتري الا الصور من الرجال والنساء يتوافقون على مقدار  
 كل يوم من ايام الدنيا يبرمجهم اهل الجنة فمن اشتقى صورة دخلت فيه من رجل  
 او امرأة فكان هو تلك الصورة **أخرج** ابن عساكر **وعن** علي قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها بيع ولا شري الا الصور من  
 الرجال والنساء فاذا اشتقى الرجل الصورة دخل فيها وان فيها مجتمعاً للحوار العين  
 يرفعن اصواتا لم يسمع الخلائق مثاها يقلن نحن الخالدات فلا نبديد ونحن الناعمات  
 فلا نباس ونحن الراضيات فلا نخطط طوبى لمن كان لنا وكناله **أخرج**  
 هناد بن السرى والترمذي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب في الباب  
**عن** أبي هريرة وابي سعيد وانس وقال عبد الله بن احمد في زوائد المسند حدثني  
 ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو معاوية عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان

ابن سعد عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ان في الجنة سوقا فيها بيع ولا شري الا الصور من النساء والرجال فاذا اشتهى الرجل  
 صورة دخل فيها وان فيها المجمع للحوار العين يرفعن اصواتا لم ير الخلاق مثلها يقلن  
 نحن الخالدات فلا نبئد ونحن الوضيات فلا نسطح ونحن الناعمات فلا نبأس فطوبى لمن  
 كان لنا وكثاله وقال حدثني زهير ابو خيثمة ثنا ابو معاوية ثنا عبد الرحمن بن اسحق  
 عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة سوقا  
 فذكر الحديث الا انه قال فاذا اشتهى الرجل صورة دخلها قال وان فيها مجتمع  
 للحوار العين يرفعن اصواتا فذكر مثله وعن ابي فروة بن يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان  
 الوهاوي ثنا ابي ثنا اسمعيل بن زياد عن جوير بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن النزال  
 ابن سبرة عن علي قال قلت يا رسول الله - يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد اقلت كلم  
 ركبا نا قال يا علي والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بائني عليها  
 رجال الذذهب اشرك نعالهم نوزيتا لا فيسيرون عليها حتى ينتهوا الى باب الجنة  
 فاذا حلقة من يا قوت على صفايح الذهب واذا عند باب الجنة شجرة ينبع من اصلها  
 عينان فيشربون من احدى العينين فاذا ابلغ الشراب الصدر اخرج الله ما في صدورهم  
 من غل او حسد او بغى وذلك قول الله تعالى - ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا  
 على سر متقابلين - فلما انتهى الشراب الى البطن طهرهم من دنس الدنيا وقدرها  
 وذلك قول الله تعالى - وسقاهم زكيا طهورا ثم اغتسلوا من انه حوى فحوت علم  
 نضرة النعيم فلا تشعث ابدانهم ولا تغير الوانهم ابدانهم ابيضرون بالحلقة على الصفايح  
 فيسمع لذلك طنين فيبلغ كل حوراء ان زوجها قدم فتبعث بقيمها فلو لا انه عرفه  
 نفسه لخر له ساجدا من النور والبهاء والحسن فيقول يا ولي الله انما انا قيمك الذي  
 وكلت بمنزلك فينطلق وهو بالاثرت حتى ينتهي به الى قصر من فضة شرفها الذهب  
 يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره فيقول لمن هذا فيقول الملك هو لك  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو مات احد من الفرح لمات فيريد ان يده

فيقول له امامك فلا يزال يربيه على قصور وعلى خيامه وعلى اثماره حتى يورثه  
 على غرفة من ياقوتة من اسفلها الى اعلاها مائة الف ذراع قد بنيت على جبال الدر  
 والياقوت بين ابيض واحمر واخضر واصفر ليس منها طريفة تشاكل صاحبها  
 في الغرفة سرير عرضه فرسخ في طول ميل عليه من الفرش على قدر سبعين  
 غرفة بعضها فوق بعض فرش لون وسوي لون وعلى راس ولي الله تاج لذلك التاج  
 سبعون ركن في كل ركن منها ياقوتة تضيئ مسيرة ثلاث للمتعب ووجهه مثل القمر  
 ليلق البدر وعليه طوق ووشاحان له نوريتان لا وفي يده ثلاث اسورة سوار من  
 وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وذلك قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب  
 ولؤلؤ وعليه سبعون حلة من حرير مختلفة الالوان على رقة شقائق النعمان وذلك  
 قوله تعالى ولباسهم فيها حرير يهتزون السير فرحاً وشوقاً الى ولي الله فاتضع له  
 حتى استوى عليه وينظر الى اساس بنيانه يسترقه مخافة ان يلحق ذلك النور  
 بصحبه فينما هو كذلك اذا قبلت حوراء عيناء معها سبعون جارية وسبعون غلاماً  
 وعليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل والجلد والعظم كما يرى الشرا  
 الاحمر في النجاجة البيضاء وكما يرى السلك في الدرة الصافية فلما عاينها في  
 كل شيء عاينه قبلها فتستوى على السرير معه فيضرب بيده الى نحوها فيقرأ  
 ما في كبدها فاذا هو مكتوب انا حبيبك وانت حبيبتي انت نفسى وذلك قوله  
 كانهن الياقوت والمرجان يشبه في بياض اللؤلؤ فيتنعم معها سبعين سنة لا تنقطع  
 شهواتها ولا شهوته فينما هم كذلك اذا قبل الملائكة وللغرفتين سبعون باباً  
 او سبعون الف باب على كل باب حاجب فتقول الملائكة استاذنوا على  
 ولي الله فتقول المحبة انه ليتعاظمنا ان نستاذن لكرمنا مع ازواجه  
 فيقولون الملائكة بالباب يستاذنون عليك فيقول ايذنوا لهم ثم تلا النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم  
 بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال وتلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم واذا رأيته

ثم رأيت نعيما وملكاً كبيراً. فلا تدخل الملائكة عليهم إلا باذن ولا نهات تطرد مرتجت  
 مساكنه ولا ثمار متدلية عليه ان شاء تناولها بفيه وان شاء تناولها مستكياً  
 وان شاء تناولها قاعدا وان شاء تناولها قائماً وانهار من ماء غير آسن ليس فيها كدر  
 والأس الذي يتغير كما يتغير ماء الدنيا وانهار من لبن لم يتخرج من بين الفرث والدم  
 ولا من ضرع الماشية وانهار من خمر لم يطأها الرجال بارجلها لذة للشاربين لا تصدع  
 رؤسهم ولا تغلبهم على عقولهم وانهار من عسل مصفى من موم العسل لم يخرج من بطون  
 النحل فيها هو كذا لك مرة يتنعم مع ازواجه ومرة يوتى بغذا ثم ومرة يوتى بشراب  
 ومرة تستاذن عليه الملائكة ومرة يزور ربه فيكلمه عز وجل ومرة يزور  
 الاخوان في الله فينما هو كذا لك اذ نور قد غشيه فقال بعضهم ما هذا النور الذي  
 غشاهل الجنة فيقول الملائكة هذه حوراء اشرفت من خيمتها فرحاً وشوقاً اليك  
 فما غشيك من نور فهو نور من ثغرها **أخرج** ابن مردويه ويؤيد بن سنان والثلاثي  
 فوقه ضعفاء قلت ولكن لا بعاضه شواهد هو بها متعاضد فلا ين ابى الدنيا  
 في صفة الجنة وابن ابى حاتم وابن مردويه من طرق عن علي قال سألت رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية - يوم نخشع المتقين الى الرحمن وفدا -  
 قلت يا رسول الله هل الوفا الا الركب قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة  
 وعليها رجال الذهب شرك نعالهم نور يتلأكل كل خطوة منها مثل مد البصر  
 وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوت حمراء على صفايح الذهب واذا شجرة  
 على باب الجنة ينبع من اصلها عيان فاذا شربوا من احدى العينين فتغسل ما في  
 بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعد ما  
 ابداف يضربون بالحلقة على الصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فبلغ  
 كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فاذا رآه  
 له ساجدا فيقول ارفع راسك فانما انا قيمك وكنت بامرك فيتبعه ويقفوا اشرة

فتستخف الحوراء المجردة فتخرج من خيام الدروياقوت حتى تعتقه ثم تقول أنت جنى  
 وأنا حبك وأنا الراضية فلا اسخط ايدا وانا الناعمة فلا ابأس ايدا وانا الخالدة  
 فلا اموت ايدا وانا المقيمة فلا اظعن ايدا افيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف  
 ذراع ينفذ على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمرو طرائق خضرو طرائق صفرو مائتا طويقة  
 تشاكل صاحبتهما وفي البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة  
 على كل زوجة سبعون حلة يرمى مخ ساقها من وراء الحلل يقضيه جماعهن في مقدار ليلة  
 من ليا ليكم هذه تجوى من تحتهم الا انها رانها ومطرودة انها من ماء غير آسن  
 صاف ليس فيه كدور وانهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضرع الماشية  
 وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصرها الرجال باقدا لها وانهار من غسل مصفى لم يخرج  
 من بطون النحل فيستعمل الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء  
 اكل متكئا فيشته الطعام فيأتيه طير بيض فترفع اجفعتها فياكل من جنوبها  
 اى لون شاء ثم تطير فتذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تكرر الجنة التي  
 اورثتموها بما كنتم تعملون وعن علي رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية - يوم  
 نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال اما والله ما يحشر الوغد على ارجلهم ولا يساقون  
 سوقا ولا كنهم يوتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها عليها رجال  
 الذهب وازقتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يطرقوا باب الجنة **اخرجهم**  
 ابن ابي شيبه وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن ابي  
 وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق  
 مسلم بن جعفر **اليحلى** قال سمعت ابا معاذ البصري ان عليا قال قال النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض  
 اجنحة عليها رجال الذهب شرك نعالهم نور تلالا كل خطوة منها مد البصر  
 فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عينان فيشربون من احد هما فيغسل  
 ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ايشارهم ولا اشعارهم

بعد ما ابدوا تجرى عليهم نضرة النعيم فياتون باب الجنة فاذا حلقتهم من ياقوت حمراء  
 على صفائح الذهب فيضربون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء  
 ان زوجها قد اقبل فتبعث قيمها فيفتح له فاذا رآه اخر له ساجدا فيقول ارفع رأسك  
 انما انا قيمك وكلت بامرك فابعده ويقفوا اثره فيستخف الحوراء الجملة فتخرج  
 من خيام الدر والياقوت حتى تعتقه ثم تقول انت حي وانا جيك وانا الخالدة التي  
 لا اموت وانا الناعمة التي لا ابأس وانا الراضية التي لا اسخط وانا المقيمة التي  
 لا اظعن فيدخل بيتا من أسفه الى سقفه مائة الف ذراع بناء على جندل اللؤلؤ  
 طرائق اصفر واحمر واخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبها في البيت سبعون سورا  
 على كل سور سبعون حشية على كل حشية سبعون زوجة على كل زوجة  
 سبعون حلة يرمى مخ ساقها من باطن الحلل يقضى جامعها في مقدار ليلة من لياليكم  
 هذه الانهار من تحتهم تترد انهار من ماء غير آسن قال صاف لا كدر فيه وانهار  
 من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من ضروع الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين  
 قال لم تعصرها الرجال باقدا مها وانهار من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل  
 فيستحلى الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء اكل متصععا  
 ثم تلاودانية عليهم ظلالها الاية فيشتمى الطعام فيأتيه طيرا بيض وربما  
 قال اخضر فترفع اجفعتها فياكل من جنوبها الى الالوان شاء ثم يطير فيذهب  
 فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون  
 وعن الحارث عن علي قال ان الرجل من اهل الجنة يشتاقي الى اخيه في الله فيوتى  
 نجيبة من نجائب الجنة فيركبها الى اخيه وبينه وبينه مسيرة الف الف عام  
 بقدر مسير احدكم فرسنا او فرسين فيلقاه ويعانقهما **اخرجه** ابن عاقل في جز  
 وفيه خالد بن يزيد القشيري قال ابن عدي احاديثه لا يتابع عليها وعن محمد  
 ابن الحنفية قال اعطيت هذه الامة ثلاثا لم يعطها امة كانت قبلها منهم ظالم  
 لنفسه مغفور له ومنهم مقتصد في الجنان ومنهم سابق بالمكان الاعلى

اخرجهم ابن جزيروا بن ابي حاتم وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه فمنهم ظالم  
 لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم كلهم من هذه الامة وكلهم في الجنة **أخرجه** الطبراني  
 والبيهقي **صفحة** الجنة وعن وهب بن منبه عن محمد بن علي بن الحسين ابن فاطمة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها  
 طوبى لو سيرا الراكب الجواد في ظلها لسا فيه مائة عام قبل ان يقطعها وورقها  
 برود خضر وزهرها رياط صفر واقتادها سندس واستبرق وثمرها حلل خضر  
 وحمغها زنجبيل وعسل ويطحا وهايا قوت احمر وزمرد اخضر وقرابها مسك وعبير  
 وكافور اصفر وحشيشها زعفران منبع والآن **الجوج** يتاجان في غير وقود ينفجر  
 من اصلها انهارها السلسبيل والمعين والريحق وظلها مجلس من مجالس اهل  
 الجنة يالفونه ومتحدث يجمعهم فيبيناهم يوما في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم  
 ملائكة يقودون نجبا جبلت من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزومة بسلاسل  
 من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وبرها خراخر ومر عراخر يخرطان  
 لم ينظر الناظرون الى مثله حسنا وبراء ولا من غير مهانة عليها راحل الواحدها  
 من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر  
 ملبسة بالعقري والارجوان فاناخوا اليهم تلك النجائب ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم  
 السلام ويستزيركم لتنظروا اليه وينظرا اليكم وتحبونه وتحبكم وتكلمونه  
 ويكلمكم ويزيدكم من فضله وسعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم  
 فتقول كل رجل منهم على راحلته حتى انطلقوا صفا واحدا معتدلا لا يفوت منه <sup>شيء</sup>  
 ولا يفوت اذن ناقتة اذن صاحبها ولا بركة ناقتة بركة صاحبها ولا يمرون  
 بشجرة من اشجار الجنة الا التحفتهم بثمرها وزحلت لهم عن طريقها كراهية  
 ان تشم صفهم او تفرق بين رجل ورفيق فلما دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى  
 اسفلهم عن وجهه الكريم وتجل لهم في عظمتها العظيمة يحييهم بالسلام

اخرجهم ابن جزيروا بن ابي حاتم  
 وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه  
 فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد  
 ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم من  
 هذه الامة وكلهم في الجنة  
 اخرجهم الطبراني والبيهقي  
 صفحة الجنة وعن وهب بن منبه  
 عن محمد بن علي بن الحسين ابن  
 فاطمة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم ان في الجنة  
 شجرة يقال لها طوبى لو سيرا  
 الراكب الجواد في ظلها لسا فيه  
 مائة عام قبل ان يقطعها وورقها  
 برود خضر وزهرها رياط صفر  
 واقتادها سندس واستبرق وثمرها  
 حلل خضر وحمغها زنجبيل وعسل  
 ويطحا وهايا قوت احمر وزمرد  
 اخضر وقرابها مسك وعبير وكافور  
 اصفر وحشيشها زعفران منبع  
 والآن الجوج يتاجان في غير  
 وقود ينفجر من اصلها انهارها  
 السلسبيل والمعين والريحق وظلها  
 مجلس من مجالس اهل الجنة يالفونه  
 ومتحدث يجمعهم فيبيناهم يوما  
 في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم ملائكة  
 يقودون نجبا جبلت من الياقوت  
 ثم نفخ فيها الروح مزومة بسلاسل  
 من ذهب كان وجوهها المصابيح  
 نضارة وبرها خراخر ومر عراخر  
 يخرطان لم ينظر الناظرون الى  
 مثله حسنا وبراء ولا من غير  
 مهانة عليها راحل الواحدها من  
 الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ  
 والمرجان صفائحها من الذهب  
 الاحمر ملبسة بالعقري والارجوان  
 فاناخوا اليهم تلك النجائب ثم  
 قالوا لهم ربكم يقرئكم السلام  
 ويستزيركم لتنظروا اليه وينظرا  
 اليكم وتحبونه وتحبكم وتكلمونه  
 ويكلمكم ويزيدكم من فضله وسعته  
 انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم  
 فتقول كل رجل منهم على راحلته  
 حتى انطلقوا صفا واحدا معتدلا  
 لا يفوت منه شيء ولا يفوت اذن  
 ناقتة اذن صاحبها ولا بركة  
 ناقتة بركة صاحبها ولا يمرون  
 بشجرة من اشجار الجنة الا التحفتهم  
 بثمرها وزحلت لهم عن طريقها  
 كراهية ان تشم صفهم او تفرق  
 بين رجل ورفيق فلما دفعوا الى  
 الجبار تبارك وتعالى اسفلهم عن  
 وجهه الكريم وتجل لهم في عظمتها  
 العظيمة يحييهم بالسلام

فقالوا ربنا انت السلام ومنك السلام لك حق الجلال والاکرام قال لهم ربهم اني انا السلام  
 ومنى السلام ولي حق الجلال والاکرام فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا  
 عهدى ونحافوني بالغيب وكانوا منى على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك  
 وعظمتك وجلالك وعلومك انك ما قدرناك حق قدرك ولا ادينا اليك كل حقك  
 فاذن لنا بالسجود لك قال لهم ربهم اني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وارضت لكم  
 ابدانكم طالما نصبتم الى الابدان واعنيتم الى الوجوه فالان افضم الى روى  
 ورحمتي وكرامتي فاسئلوني ماشئتم وتمنوا على امانيتكم فاني ان اجزيكم اليوم بقدر  
 اعمالكم ولكن بقدر رحمتي وكرامتي وطولى وجلالى وعلومكاني وعظمة شأني  
 فما يزالون في الاماني والعطايا والمواهب حتى ان المقصرون منهم في امنيته ليقتني  
 مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله تعالى الى يوم يفنيها قال لهم ربهم لقد قصرتم  
 في امانيتكم ورضيتكم بدون ما يحق لكم فقد اوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم والحقت بكم  
 وزدتكم ما قصرتم عنه امانيتكم فانظروا الى مواهب ربكم التي وهبكم فاذا ابواب  
 في الرفيق الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها  
 من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور يفور من ابوابها  
 واعراضها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدر في النهار المضي  
 واذا بقصور شاهجة في اعلى عليين من الياقوت يزهر نورها فلو لانه مستحسن  
 ان لا لتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفروش  
 بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعقيق الاحمر  
 وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان  
 من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مبنية بالزمرد الاخضر  
 والذهب الاحمر والفضة البيضاء قواعدا واركانها من الجوهر وشرفها قباب  
 من لؤلؤ وبروجها غرف من المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قويت لهم  
 براذين من ياقوت ابيض منفوخ فيها الروح بحننها الولدان المخلدون بيد

ن  
 انصبته  
 ن  
 اعنته

انها

الذي وهبكم

يتور

سخر

ن  
 همولا

كل وليد منهم حكمة يرذون من تلك البراذين ولجوها واعتقها من فضة بيضاء  
منظومة بالدر والياقوت سرجها سرر موضونة مفروشة بالسندس والاستبرق  
فانطلقت بهم تلك البراذين ترفق بهم وتطوِّر رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم  
وجدوا اللامعة قعودا على منابر من نور ينتظرونهم ليزورهم ويصافحهم  
ويهنوهم كرامة ربهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم  
ربهم مما سألوهم واقتنوا واذ على باب كل قصر من تلك القصور اربعة جنات  
جنتان ذواتا افنان وجنتان مداهامتان وفيها عينان نضاختان وفيهما  
من كل فاكهة زوجان وحور مقصورات في الخيام فلما تبوؤوا منازلهم  
واستقروا قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم  
وربنا قال هل رضيتم بثواب ربكم قالوا ربنا رضينا فارض عنا قال برضاي  
عنكم حللتكم داري ونظرتكم الى وجهي وصافحتكم ملائكتي فهنيئا هنيئا لكم  
عطاء غير مجد وذليس فيه تنغيص ولا نصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله الذي  
اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنها نصب ولا يمسنها  
الغوب ان ربنا الغفور شكور قال المندري في التوغيص والترهيب رواه  
ابن ابي الدنيا وابو نعيم هكذا معضلا ورفع منكر والله اعلم قلت  
الفاظ الحديث ينادي بصحتها بالوجه الحديث ولا يعاضه شواهد هوبها  
متعاضد وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم يقول ان في الجنة لشجرة تنخرج من اعلاها حلال ومن اسفلها خيل  
من ذهب مسرجة بلجة من در وياقوت لا تروث ولا تبول لها الجنة خطوها  
مد البصر في ربكها اهل الجنة فتطيرهم حيث شاؤوا فيقول الذين اسفل منهم  
درجة يارب بما بلغ عبادك هذه الكرامة كلها قال فيقال لهم كانوا يصلون  
بالليل وسكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تاكلون وكان ينفقون  
وسكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تحبسون اخرجهم ابن ابي الدنيا

وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجنة محرمة على جميع الأمم حتى أدخلها أنا وأمتي الأول فالأول وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي أعط الحور العين مهرهن وصداقهن قلت يا رسول الله وما مهرهن وصداقهن قال أماطة الأذى وإخراج القمامة من المسجد فذلك مهر الحور العين يا علي أخرجه ابن شاهين في الترمذي وابن النجار والديلمي وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال أخس أهل الجنة منزلاً يوم القيامة له قصر من درة جوفاء فيها سبعة آلاف غرفة لكل غرفة سبعون ألف باب يدخل عليه من كل باب سبعون ألفاً من الملائكة بالتحية والسلام وعن علي قال إلا أن لكل شئ ذروة وذروة الجنة الفردوس إلا وأنما لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه المروزي في العلم في أخرجه عند ذكره مرفوعاً وموقوفاً عن وعن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في الجنة درجة تدعى الوسيلة قالوا يا رسول الله من يسكن معك فيها قال علي وفاطمة والحسن والحسين أخرجه ابن مردويه وعن الأصمعي ابن نباتة قال سمعت علياً يقول لا يكمل نبي ذروة وذروتنا حيال الفردوس في بطنان الفردوس قصر من لؤلؤة بيضاء وصفراء من عرق واحد وإن في البيضاء سبعين ألف قصر منازل إبراهيم الخليل أخرجه الخطيب في تلخيص المشابة وفي الباب عن عبادة بن الصامت عن أبي شيبعة والبخاري ومسلم والترمذي والحاكم وعن معاذ عند أحمد والترمذي وعن العرياء عند الطبراني في الكبير.

تجلى الله تعالى في الآخرة للمؤمنين ورؤيتهم رب العالمين  
ورضوانه الأكبر للمتقين

قال الله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود وقال تعالى وجوه يومئذ  
ناظرة إلى ربها ناظرة وقال تعالى - كلا انهم عن ربهم يومئذ لجوبون وقال المنعم

للذين أحسنوا الحسنة وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك

اصحاب الجنة هم فيها خالدون - وقال المتعال - لهم  
 ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - عن علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزور اهل الجنة الرب تبارك  
 وتعالى في كل جمعة وذكر ما يعطون قال ثم يقول الله تبارك وتعالى اكشفوا حجابا  
 فيكشف حجاب ثم حجاب ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى عن وجهه فكانهم لم يروا  
 نعمة قبل ذلك هو قوله ولدينا مزيد **اخرجه** اللالكائي في كتاب السنة  
 وعن علي رضي الله عنه رفعه في قوله تعالى ولدينا مزيد قال يتجلى لهم الرب  
 عز وجل **اخرجه** البيهقي في الرواية والديلمي وعن الحارث عن علي في قوله  
 تعالى للذين احسنوا الحسن قال يعني الجنة وزيادة قال يعني النظر الى الله عز وجل  
**اخرجه** ابن مردويه عن علي رفعه ان الله تبارك وتعالى اذا سكن اهل الجنة  
 الجنة واهل النار النار بعث الروح الامين الى اهل الجنة فقال يا اهل الجنة  
 ان ربكم يقر بكم السلام ويا امركم ان تزوروه الى فناء الجنة وهو بطم الجنة ترابا للسل  
 وحصاه الدر والياقوت وشجرة الذهب والرطب وورقه الزبرجد فيخرج اهل الجنة  
 مستبشرين مسرورين غانمين سالمين ثم تحمل بهم كرامة الله تعالى والنظر الى وجهه  
 وهو موعد الله الشجرة لهم فعند ذلك ينظرون الى وجه رب العالمين فيقولون  
 سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فيقول كرامتي امكنتكم من وجهي واحللتكم  
 داري **اخرجه** الاصبهاني في الترغيب وعن علي قال اذا سكن اهل الجنة  
 الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله تعالى يا امركم ان تزوروه فيجتمعون فيامر الله  
 تعالى داود عليه السلام ليرفع صوته بالتسبيح والتهليل ثم يوضع مائدة الخلد  
 قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق  
 والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق الا النظر في وجه ربنا  
 عز وجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال لستم في دار عمل انما انتم في دار جزاء  
**اخرجه** ابو نعيم في صفة الجنة وعن علي قال من تمام النعمة دخول الجنة والنظر

الى الله تعالى في جنة الخلد الكافي وعن احمد بن عامر بن سلمويه الطائي  
 واحمد بن عبد الله الهروي الشيباني ود اود بن سليمان القزاز عن علي الرضا عن  
 ابيه متصلا مسلسلا الى علي المرتضى رضى الله عنه اذا كان يوم القيمة تجلي الله  
 لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا فذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك  
 ملكا مقربا ولا نبيا مرسل ولا يستمر ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسنيا ته كوني حسنا  
 اخوجه صدوق الشيعة في عيون اخبار الرضا باسانيد الهم وهي سلاسل  
 الشيعة منكورة الروية فهو صحيح من غير مزية والكذب قد يصدق اتماما من الله  
 المحجة قال معنى قوله تجلي الله لعبده اى ظهر له بآية من آياته يعلم بها ان الله  
 مخاطبه قلت هو تاويل عليل ليس له دليل يكون عليه تعويل والله المباد  
 الى سواء السبيل وقال الامام زين العابدين في الصحيفة الكاملة في دعاء  
 وشوقى لقاءك وفي دعاء اخو ولا تحزن في يوم تبعثني للقاءك وفي اخو لا يعرف في الدنيا  
 من سره لقاءك وفي اخو اجعل فيما عندك رغبتى شوقا الى لقاءك وقال عليه  
 الرضا في مناجات الخائفين من المناجات الخمسة عشر المحقة في اخو الصحيفة  
 المطبوعة في طهران - الهى لا تغلق على موحديك ابواب رحمتك ولا تحجب مشتاقيك  
 عن النظر الى جميل رؤيتك وعن ابي عبد الله جعفر الصادق في حديث طويل  
 في سجدة الشكر ويقول الله عز وجل اشكر له كما شكر لي واقبل عليه بفضلي واريه  
 وجهي اخوجه صدوق الشيعة في كتاب من لا يحضره الفقيه وفي حديث كرام  
 عنه ان الحسين لما قتل عجبت السموات والارض ومن عليهما والملائكة فقالوا يا ربنا  
 ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجعلهم على جديد الارض بما استحلوا حرماتك وقتلوا  
 صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي اسكنوا ثم كشف حجابا  
 من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصياله واخذ بيد فلان من بينهم فقال  
 يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي هذا انتظر ليمذا اقالها ثلاث مرات  
 اخوجه الكلينى في اصول الكافي وعن الحسن بن سعد عن ابي الحسن الرضا

في قوله تعالى - يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود - قال حجاب من نور يكشف  
 فيقع المؤمنون سجدوا ويذبح اصلااب المنا فقين فلا يستطيعون السجود اخرجهم  
 الصدوق في عيون اخيار الرضا وعن ابي جعفر محمد الجواد عليه السلام  
 في دعاء رفعه واسئالك نعيما لا ينفد وقرّة عين لا تنقطع وبرد العيش بعد الموت  
 ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى رؤيتك ولقائك اخرجهم الكليني في اصول  
 الكافي قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه عن محمد بن  
 الفرج قال كتب الى ابي جعفر بن الرضا عليهما السلام هذا الدعاء وعلمني به  
 اخرجهم الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه قال الكليني وكما ذكرت  
 في كتاب المشار اليه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد فم على بن محمد بن علان  
 ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن عقيل الكليني قال اصحاب  
 رجالهم والظاهر ان محمد بن ابي عبد الله هو محمد بن جعفر الاسدي الثقة  
 وان محمد بن الحسن هو الصفار فلا يضر ان ضعف سهل مع وجود ثقة مع سهل  
 في مرتبة وايضا اتفاق الجماعة المذكورة على الكذب بعيد جدا انتهى فالخبر  
 معتبر عندهم فافهم وهو ثابت عندنا جماعة اهل السنة من وجوه شتى عند  
 احمد في مسنده والنسائي والطبراني في الكبير والمجاكم والبيهقي في الاسماء  
 والصفات وشيخ الاسلام السيد المحي الجيلي قال دمياطي فالشطنوفي في الهجة  
 من حديث عمار بن ياسر والطبراني في الكبير عن فضالة بن عبيد مختصرا ايضا  
 وكذا ارفع عن صهيب رضي الله عنه عند يزيد بن هارون والطيالسي  
 وابن ابي شيبة وهناد بن السري واحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن  
 خزيمة في صحيحه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن ابي شيبة والاسمعيلى  
 والدارقطني في الرواية وابن مردويه والبيهقي في الصفات والخطيب وابي العلاء  
 الممداني وشيخ الاسلام السيد محي الدين عبد القادر الجيلاني وشيخ الشطنوفي  
 في هجة الاسرار وعن ابي موسى عند ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني

في الرواية وابن مردويه وعن كعب بن عجرة عند ابن جريون مردويه واللالكائي والبيهقي  
 في الرواية وعن ابي كعب عند ابن جريون وابن مردويه واللالكائي وابن ابي حاتم  
 وعن ابن عمر عند ابن مردويه وعن انس بن مالك عند ابن مردويه وابي  
 الشيخ واللالكائي وابي العلاء الهمداني فالنجم الكبرى فالسيف الباخرزي  
 في الاربعين وعن ابي هريرة عند ابي الشيخ وقاله ابو بكر عند ابن جرير  
 وابن مردويه وابن المنذر وابي الشيخ واللالكائي والاجر في الرواية وابن مسعود  
 عند ابن ابي حاتم واللالكائي وحذيفة عند ابن جريون وابن المنذر وابي الشيخ  
 واللالكائي وابو مالك عند ابن ابي حاتم واللالكائي وعبد الرحمن بن ابي ليلى  
 وابن المسيب والحسن وعامر بن سعد الجعفي وابو اسحق السبيعي وعبد الرحمن  
 ابن سابط ومجاهد وقتادة وعكرمة اخوهم كله اللالكائي قال البيهقي في الرواية  
 هذا التفسير قد استفاض واشتهر فيما بين الصحابة والتابعين ومثله لا يقال  
 الا بتوقف اي من الشارع عليه الصلوة والسلام واما عن الرفع والنظر الى وجهه واجب لكل نبي صلي  
 وشهيد فخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن الجوزي في الواهيات واخرج  
 الايجي والبيهقي في كتاب الرواية واللالكائي في السنة من طريقين عن ابن عباس  
 في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة قال حسنها الى ربها قال نظرت الى الخالق واخرج  
 الايجي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان اهل الجنة يزورون  
 ربهم في كل جمعة في رماد الكافور فاقرهم منه مجلسا اسرعهم اليه ومن القيامة  
 واكرهم عندوا واخرج الايجي عن عكرمة قال قيل لابن عباس كل من دخل  
 الجنة يرى الله عز وجل قال نعم واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس  
 قال تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية رب اني انظر اليك  
 قال يا موسى انه لا يراني حي الامات ولا يابس الا تدهده ولا تطب الا تفرق وانما  
 يراني اهل الجنة لا تموت اعيانهم ولا تبلى اجسادهم ومضى الخبر عن الامام  
 الباقر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها

طوبى وفيه فلما تبوءوا منازلهم واستقروا اقرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم وربنا قال هل ضيتم بثواب ربكم قالوا ادبنا فارض عنا قال برضا في عنكم حللتكم دارى الحديث -

## ذبح الموت

قال الله المتعال - وانذرهم يوم الحسرة اذا قضى الامر - اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال يصور الله الموت في صورة كبش املح فيذبح فيئس اهل النار من الموت فيما يرجونه فتأخذهم الحسرة من اجل الخلود في النار

## القدر والمشية

قال الله المتعال - انا كل شئ خلقناه بقدر - عن علي انه ذكر عند القدر يوماً فادخل اصبعيه السبابة والوسط في فيه فرسم بهما باطن يده فقال اشهدان هاتين الرقمتين كانتا في علم الكتاب اخرج ابن الاكثي وعن علي قال ان احكم لن يخلص الايمان الى قلبه حتى يستيقن يقيناً غير ظن ان ما اصابه لم يكن لخطئه وما اخطأ لم يكن ليصيبه ويقرباً للقدر كله اخرج ابن الاكثي تابعه عبادته عند ابي داود وجابر بن عبد الله رافعا نحوه رواه جعفر بن محمد عن ابيه عند الترمذي وذكر الترمذي ان في الباب عن عبد الله بن عمرو قلت وتابعه ايضا ابي وابن مسعود وحذيفة واقفين وزيد بن ثابت رافعا عند ابن عباس وابو الدرداء رافعا عند البزار وانس بمعناه عند الخطيب وعن الهيثم الصيرفي عن عامر الشعبي عن علي انه خطب الناس على منبر الكوفة فقال ليس منا من لم يؤمن بالقدر خيره وشره اخرج ابن عقدة وعنه طلحة وابن خسر وعن عبد الله بن يزيد المكي ابي عبد الرحمن المقرئ اخرج ابن عقدة وعنه طلحة عن مصعب بن سفيان به وعن علي رافعاً لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره اخرج ابن بشران في اماليه عن الشعبي باللفظ الاول وفي التمهيد في توجمة

الحارث قال عمرو بن علي كان يحيى وعبد الرحمن لا يجحدان عن أبي اسحق  
عن الحارث عن علي بن غيران يحيى حد ثنا يومنا عن شعبة عن أبي اسحق عن الحارث  
عن علي قال لا يجحد عبد طعم الايمان حتى يومن بالقدر خيرة وشره فقال  
هذا خطأ من حديث شعبة حدثنا سفيان عن أبي اسحاق عن عبد الله  
وهو الصواب قلت لا يمنع من الجمع وعن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي قال  
كنا في جنازة ببقيع الغرق فأتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فقعد وقعدنا حوله وبيده مخضرة فجعل ينكت بها الأرض قال فرفع رأسه  
فقال ما منكم من نفس منفوسة الا وقد كتب مقعدها من النار  
ومقعدها من الجنة وفي لفظ الا وقد كتبت شقية اوسعيدة فقالوا  
يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وتدع العمل فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم بل اعملوا في كل ميسر لما خلق له اما من كان  
من اهل السعادة فسيصير الى عمل السعادة واما من كان من اهل  
الشقاء فسيصير الى عمل الشقاء ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنة  
فسيجزي الله له اجره والاية اخرجهم وكيع والطيا السى وعثمان وعبد الله  
ابن ابى شيبه واحمد وعبد ابن حميد وخشيش في الاستقامة والسنة وجعفر  
الفرجاني في القدر وابو يعلى وابن جرير والدولابي في الكنى وابن حبان  
وابن مردويه والواحدى وعن علي قال قال النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم والله ما من نفس الا قد كتب لها من شقاء اوسعادة  
فقام رجل فقال يا رسول الله فقيم اذن العمل قال اعملوا في كل  
ميسر لما خلق له اخرجهم ابن ابى عاصم في السنة وفي الباب  
عن جابر بن عبد الله اخرجهم ابو حنيفة في الآثار واخرجهم  
جماعة من مخرجى مسانيد واحمد ومسلم وابن حبان  
والطبراني وابن مردويه وعن سراق بن ملك

عند ابن ماجة وعن ابن عمر عند الترمذى وذكر ان في الباب عن حذيفة  
ابن اسيد واثس وعمران بن حصين قلت وعن سعد بن ابى وقاص عند ابى خنيفة  
في كتاب الآثار واخرجه جماعة من مخرجى مسانيد وعنه بشير بن كعب  
الاسلمى مرسل عند ابن قانع وابن شاهين وعبدان كلهم في الصحابة وعنه  
ابى عبد الرحمن السلمى مرسل عند ابن جبر وعنه على قال سعد رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال كتاب كتب الله فيه اهل الجنة  
باسمائهم وانسابهم فيجعل عليهم لايزاد فيهم ولا ينقص منهم الى يوم القيمة  
ثم قال كتاب كتب الله فيه اهل النار باسمائهم وانسابهم فيجعل عليهم لايزاد  
فيهم ولا ينقص منهم الى يوم القيمة صاحب الجنة مختوم له بعمل اهل الجنة  
وان عمل اى عمل وصاحب النار مختوم له بعمل اهل النار وان عمل اى عمل  
وقد يسلك باهل السعادة طريق الشقاء حتى يقال ما شبههم بهم بل هم  
منهم وتدرجهم السعادة فتستقذهم وقد يسلك باهل الشقاء طريق  
السعادة حتى يقال ما شبههم بهم بل هم منهم ويدرجهم الشقاء فيستخرجهم  
فمن كتبه الله سعيدا في امل الكتاب لم يخرج من الدنيا حتى يستعمله  
بعمل يسعد به قبل موته ولو يفواق ناقة ومن كتبه الله في الكتاب شقيا  
لم يخرج من الدنيا حتى يستعمله بعمل يشقى به من قبل موته لو يفواق ناقة  
والاعمال بخواتمها اخرج الطبراني في الاوسط وابوسهل الجندى ساور  
في الخامس من حديثه وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال قيل لعلى بن ابي طان  
ان ههنا رجلا يتكلم في المشيئة فقال يا عبد الله خلقك الله لما شاء  
اولما شئت قال لما شاء قال فيموضعك اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا شاء  
قال فيد خلك حيث شاء او حيث شئت قال والله لو قلت غير هذا لضرت  
الذى فيه عيناك بالسيف ثم تلاعلى - وما تشاؤون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى  
واهل المغفرة اخرج ابن ابى حاتم والاصمعي واللائلكائى والخلعى في الخلق

وعن محمد بن ادريس الشافعي عن يحيى بن سليم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن  
عبد الله بن جعفر عن علي بن ابي طالب انه خطب الناس يوما فقال في خطبته  
واجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سخط  
له الرجاء اوله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحوص وان ملكه اليأس  
قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضا شئ <sup>الحفظ</sup>  
وان ناله الخوف شغله الحزن وان اصابته مصيبة قصمه الجزع وان افادها  
اطغاه الغي وان عضته فاقة شغله البلاء وان اجهدته الجوع قعد به الضعف  
فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد قال فقام اليه رجل من كان وشهد  
معه الجمل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال بحرميقي فلا تلجأ فقال  
يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر قال سر الله فلا تتكلفه قال يا امير المؤمنين  
اخبرنا عن القدر قال اما اذا ابيت فانه امرين امرين لا جبر ولا تفويض قال  
يا امير المؤمنين ان فلانا يقول بالاستطاعة وهو حاضر فقال علي به فاقاموا  
فلما رآه سل سيفه قدر اربع اصابع فقال الاستطاعة تملكها مع الله او من  
دون الله واياك ان تقول احدهما فترتد فاضرب عنقك ذال فما قول يا امير المؤمنين  
قال قل املكها بالله الذي ان شاء ملكنيها اخرجهم ابو نعيم في الحلية وعن  
الحارث قال جاء رجل الى علي فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال طريق  
مظلم لا تسلكه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال بحرميقي لا تلجأ قال  
يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال سر الله قد خفي عليك فلا تفشه قال  
يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال يا ايها السائل ان الله خلقك كما شاء او كما  
شاءت قال بل كما شاء قال فيستعملك كما شاء او كما شئت قال بل كما شاء قال  
فيبعثك يوما قيظا كما شاء او كما شئت قال بل كما شاء قال يا ايها السائل اأست  
تسأل الله ربك العافية قال بلى قال فمن اى شئ تسأله العافية امن البلاء الذي  
ابتلاك به ام من البلاء الذي ابتلاك به غيره قال من البلاء الذي ابتلاك به

قال يا ايها السائل تقول لاحول ولا قوة الا لمن قال الا بالله العلي العظيم قال  
فتعلم ما في تفسيرها قال فعلمني مما علمك الله يا امير المؤمنين قال ان تفسيرها  
لا يقدر على طاعة الله ولا يكون له قوة في معصية الله في الامرين جميعا  
الا بالله ايها السائل الك مع الله مشية اودون الله مشية فان قلت ان لك  
دون الله مشية فقد اكفيت بها عن مشية الله وان زعمت ان لك فوق الله  
مشية فقد ادعيت مع الله شركا في مشيئته ايها السائل ان الله يشبه  
ويداوى فمنه الداء ومنه الداء اعقلت عن الله امرة قال نعم قال على الان  
اسلم اخوكم فقوموا فصا فحوة ثم قال على لو ان عندي رجلا من القدرية لاخذ  
برقبته ثم لا ازال اجاءها حتى اقطعها فانهم يهود هذه الامة ونصارها وجو  
اخرجه ابن عساكر وعن علي رضي الله عنه قال لكل عبد حفظة  
يحفظونه لا يخرج عليه حائط او يتردى في بئر او تصيبه دابة حتى اذا جاء  
القدر الذي قدر له خلت عنه الحفظة فاصابه ما شاء الله ان يصيبه  
اخرجه ابوداود في القدر وعن يحيى بن مرة قال كان علي يخرج بالليل  
الى المسجد يصلي تطوعا فجئنا نخرسه فلما فرغ اتانا فقال ما يجلسكم قلنا نخرسك  
فقال من اهل السماء تحرسون ام من اهل الارض قلنا بل من اهل الارض قال  
انه لا يكون في الارض شيء حتى يقضى في السماء وليس من احد الا وقد وكل  
ملك ان يدفعان عنه ويكلانه حتى يحج قدره فاذا جاء قدره خليا بينه  
وبين قدره وان على من الله جنة حصينة فاذا جاء اجله كشف عني وانه  
لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه  
لم يكن ليصيبه اخرجه ابوداود في القدر وخشيش في الاستقامة  
وابن عساكر وعن قتادة قال ان اخرييلة اتت علي علي جعل لا يستقر  
قارتاب به اهله فجعل يدس بعضهم الى بعض حتى اجمعوا فنادوه قال  
انه ليس من عبد الاومعه ملكا ن يدفعان عنه ما لم يقدر او قال ملكت

القدر فاذا اتى القدر خليا بينه وبين القدر ثم خرج الى المسجد فقتل اخرج  
 ابوداؤد في القدر وابن عساكر وعن ابي مجلز قال جاء رجل الى علي وهو يصلي  
 في المسجد فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع الرجل  
 ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل  
 جنة حصينة اخرج ابن سعد وابن جرير وابن عساكر وعن يحيى  
 ابن ابي كثير قال قيل لعلي الانخرسك قال حرس امرأ أجله اخرج ابو نعيم  
 في الحلية وعن علي قال اياكم والاستئذان بالرجال فان الرجل يعمل بعمل  
 اهل الجنة الزمن الطويل لو مات لقلت انه من اهل الجنة ثم ينقلب لعلم الله  
 فيه فيعمل بعمل اهل النار فيموت وهو من اهل النار وان الرجل يعمل بعمل  
 اهل النار الزمن الطويل فينقلب لعلم الله فيه فيعمل بعمل اهل الجنة  
 فيموت وهو من اهل الجنة فان كنتم لا بد فاعلين فبالاموات لا بالاحياء  
 اخرج خشيش في الاستقامة وابن عبد البر وذكر الشيخ ابو الحسن  
 علي بن عثمان بن ابي علي الحلابي الغزنوي ثم المجوسي المحدث الناقد الفقيه  
 الحنفى الصوفى في كشف المحجوب انه لما ظهرت القدرية وانتشرت المعتزلة  
 كتب الحسن البصرى الى الامام حسن بن علي كرم الله تعالى وجههما  
 ووجه من رأى وجههما بسم الله الرحمن الرحيم - السلام عليك يا ابن رسول  
 وقرّة عينيه ورحمة الله وبركاته اما بعد فانكم معاشر بني هاشم كالفلك  
 الجارية في بحر لحي ومصايبم الدجى واعلام المدي والائمة القادة الذين  
 من تبعهم نجا كسفينة نوح المشحونة التي يؤل اليها المومنون وينجو فيها  
 المتمسكون فما قولك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند حيرتنا  
 في القدر واختلفنا في الاستطاعة لتعلمنا بما تاكد عليه رأيك فانكم ذرئ  
 بعضها من بعض بعلم الله علمتم وهو الشاهد عليكم وانتم شهداء الله على الناس  
 فلما بلغه الكتاب كتب له الجواب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد انتهت

كتابك عند حيرتك وحيرة من زعمت من امتنا والذي عليه رأي ان من  
لم يؤمن بالقدر خيره وشي من الله تعالى فقد كفر ومن حمل للمعاصي على الله فقد فجر  
ان الله لا يطاع باكراه ولا يعصى بغلبة ولا يهمل العباد في ملكه لكنه المالك  
لما ملكهم والقادر على ما عليه قدرهم فان ائتمروا بالطاعة لم يكن لهم ضار  
ولا لهم عنهما مشعاع وان اتوا بالمعصية وشاء ان يمن عليهم فيقول بينهم وبينها  
فعل وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها اجبارا ولا الزمهم اكرها اياها  
فاحتجاجة عليهم ان عرفهم ومكنهم وجعل لهم السبيل الى اخذ ما دعاهم  
اليه وترك ما نهاهم عنه فله الحجة البالغة والسلام انتهى كلام  
امام اولى النهي وكلام الامام امام الكلام ولقد صدق الله الله اعلم  
حيث يجعل رسالته وعن مطلب بن زياد قال سمعت ابا حنيفة  
يقول ما رايت احضرجوا بامن زيد بن علي بن الحسين قلت له اقدرا الله  
للمعاصي قال افيعضى قهرا فالقمنى حجرا اخرج به ابن عقدة فطلحة  
في مسند ابى حنيفة لهما وعن حاتم بن اسمعيل قال كنت عند جعفر  
ابن محمد فاتا به نفر فقالوا يا ابن رسول الله حدثنا اي شرا كلاما قال ها تواتوا  
ما بدا لكم قالوا اما احذنا فقد رى واما الاخر فمرجئ واما الثالث فخارجي  
فقال حدثني ابى محمد عن ابيه على عن ابيه الحسين عن ابيه على بن  
ابى طالب انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لابي امامة  
البا هلى لا تجالس قدريا ولا مرجئا ولا خارجيا انهم يكفئون الدين كما  
يكفأ الاناء ويغلون كما غلت اليهود والنصارى ولكل امة محوس ومجوس  
هذه الاممة القدريه فلا تصافحوهم ولا تناكحوهم ولا تصلوا خلفهم  
وان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشيعوهم الا انهم يسفون  
قردة وخنازير ولو لا ما وعدني ربي ان لا يكون في امتي خسف لخسف بهم  
في الحياة الدنيا وحدثني ابى عن ابيه على انه سمع رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يقول ان الخواارج مر قوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية  
ثم لا يعودون في الاسلام حتى يعود السهم في الرمية وهم يمسحون في قبورهم  
كلابا ويحشرون يوم القيمة على صور الكلاب وهم كلاب النار وحدثني ابي  
عن ابيه عن علي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول صنفاً من  
من امتي لا تنالهم شفاعتي المرجية والقدرية القدرية يقولون لا قدروهم مجوس  
هذه الامة والمرجية يفرقون بين القول والعمل وهم يهود هذه الامة  
**اخرجه** السلفي في انتخاب حديث القراء وعن محمد بن عكاشة الكرمانى  
قال انبأنا والله عبد الرزاق قال انبأنا والله سلمة قال انبأنا والله عبد الله بن كعب  
انبأنا والله عبد الله بن عباس ثنا والله على بن ابي طالب انا والله ابو بكر الصديق  
قال سمعت والله من جيبى محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت والله  
من جبريل قال سمعت والله من ميكائيل قال سمعت والله من اسرافيل قال سمعت  
والله من الرافع قال سمعت والله من اللوح المحفوظ قال سمعت والله من القلم قال  
سمعت من الرب تبارك وتعالى يقول انى انا الله لا اله الا من امن بى ولم يؤمن  
بالقدر خيرة وشرة فليتمس رباً غيرى فليست له برب **اخرجه** الحافظ ابو الحسين  
على بن الفضل المقدسى فى مسلسلاته ومحمد بن عكاشة كذاب و**اخرجه**  
ابو القاسم محمد بن عبد الواحد الغافقى فى جزء ما اجتمع فى سنده اربعة من الصحابة  
وقال عقبه قال المحدث ابو القاسم بن بشكوال هذا حديث شريف انتظم فى اسناده  
اربعة من الصحابة وهم ابو بكر وعلى وابن عباس واختلف فى صحبة عبد الله بن كعب  
ابن مالك وهى صحيحة عندنا فهو رابع اربعة من الصحابة نظمهم الاسناد وهذا  
عزيز الوجود انتهى وعن على رفعاً قال لى جبريل قال الله عز وجل يا محمد من امن  
ولم يؤمن بالقدر خيرة وشرة فليتمس رباً غيرى **اخرجه** الشيرازى فى الالقاب  
وفيه محمد بن عكاشة الكرمانى وعن ابن عباس رفعاً صنفاً من امتي لا سهم لهم  
فى الاسلام المرجية والقدرية وقيل وما المرجية قال الذين يقولون الايمان

قول بلا عمل قيل فما القدرية قل الذين يقولون لم يقدم الشرا خريجة اليه في وعن ابن عباس  
 رفع القدر نظا التوحيد فمن وحد الله وأمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى  
**أخرجه** الطبراني في الأوسط وعن ابن عباس رفع القوت حتى تسمع بقوم  
 يكذبون بالقدر يجهلون الذنوب على العباد اشتقوا قولهم من قول النصارى فابوا  
 الى الله منهم **أخرجه** الخطيب وعن علي رفعاً اذا اراد الله انفاذ قضاءه وقد  
 سلب من ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاءه وقدره فاذا امضى  
 امره رد اليهم عقولهم ووقعت الندامة **أخرجه** الديلمي في مسند الفردوس  
 وعن علي رفعاً لا يؤمن عبد حتى يؤمن بربيع يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله  
 بعثني بالحق ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر خيره وشره  
**أخرجه** الامام احمد في المسند والترمذي وابن ماجة والحاكم في المستدرک  
 وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رفعاً ان لكل امة مجوس وان مجوس  
 امتي هذه القدرية **أخرجه** الشيوازي في الالقاب و**أخرج** الدارقطني  
 في العلل عن علي رفعاً لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا و**أخرج**  
 الخطيب عن ابن عباس مرفوعاً ان الله اذا احب انفاذاً سلب كل ذي  
 لسانه وعن علي رضي الله عنه قال لياتين على الناس زمان يكذبون  
 على القدر تجئ المرأة سوقاً الى حاجتها فترجع الى منزلها وقد مسخ بعلمها بتكذيبه القدر  
**أخرجه** اللالكائي في السنة قلت وفي هذه الاخبار ان كل امرؤ كان  
 بقدر فلا ينبغي للرجل ان يتكل عليه ويدع العمل منقطعاً اليه بل يعمل  
 رجليه ويديه ويهمل الجدل لديه ومن هنا ما روى المرتضى عن المصطفی  
 صلى الله عليه وآله وسلم انه طرقة وعن علي بن الحسين عن ابيه قال سمعت  
 علياً يقول اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا نائم وفاطمة وذو لك  
 من السحر حتى قام على الباب فقال الاتصلون فقلت عجيباً له يا رسول الله  
 انما نفوسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا قال فرجع رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم ولم يرجع الى الكلام فسمعه حين ولي يقول وضرب بيده  
على فخذه وكان الانسان اكثر شئ جدلاً **أخرجه** البخاري ومسلم  
وعبد الله بن جهم في الزهد والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان وابن أبي حاتم  
والبيهقي **وأخرجه** احمد من جهة ابن اسحق وابو يعلى وابن جرير  
في تهذيب الآثار وابن خزيمة في صحيحه وابن حبان وفيه دخل على رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم وعلى فاطمة من الليل فايقظنا للصلاة قال ثم رجع  
الى بيته فصلى هو يا من الليل قال فلم يسمع لنا حسا قال فرجع الينا فايقظنا  
وقال قوما فصليا قال فجلست وانا اعرك عيني واقول انا والله ما نصلى الا  
ما كتب الله لنا انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يعثنا بعثنا فولى رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم وهو يقول ويضرب بيده على فخذه ما نصلى الا ما كتب  
الله لنا ما نصلى الا ما كتب الله لنا وكان الانسان اكثر شئ جدلاً **قلت**  
وكان هذا الامر كان منه اول العمر حسب ما يقتضيه الشباب ولذا ما كان  
من حضرة النبوة عليه التحية عتاب ثم كان هو ياتيه صلى الله عليه وآله  
وسلم من اهل السجود قال كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
منزلة لم تكن لاحد من الخلائق اني كنت اتيه كل سحر **قال** المهدي ابو شكو  
السلمي في التمهيد وروى عن ابي حنيفة انه سأل جعفر بن محمد الصادق فقال  
يا ابن رسول الله هل فوض الله الامور الى العباد فقال الله اعدل من ان يحبسهم  
على ذلك ثم يعذبهم فقال وكيف يعذبهم فقال بين بين لا يجبر ولا تفويض ولا قوة  
ولا تسليط -

### ذكر القلم والدواة واللوح المحفوظ

قال الله المتعال - ن والقلم وما يسطرون - وقال تعالى بل هو قرآن مجيد  
في لوح محفوظ - عن علي قال اول ما خلق الله تعالى القلم ثم خلق النون وهي  
الدواة ثم خلق اللوح فكتب الدنيا وما يكون فيها حتى تفتى من خلق مخلوق

او عمل معمول برا وفجور وما كان من رزق حلال او حرام اورطب اويابس ثم وكل  
بذلك الكتاب ملائكة وكل بالخلق ملائكة اخرجهم خشيش بن اصرم  
في الاستقامة واخرج ابن جبر و ابن المنذر عن ابن عباس قال ان الله  
خلق النون وهي الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال ما اكتب قال اكتب  
ما هو كائن الى يوم القيمة واخرج عبد بن حميد و ابن المنذر عن ابن عباس  
ن والقلم قال ن الدواة والقلم اخرج ابن ابي شيبة و ابن المنذر عن  
ابن عباس قال اول ما خلق الله القلم فاختاره يمينه وكتبا يديه يمين وخلق النون  
وهي الدواة وخلق اللوح فكتب فيه ثم خلق السموات فكتب ما يكون في الدنيا الى  
ان تكون الساعة من خلق مخلوق او عمل معمول برا وفجور وكل رزق حلال او حرام  
رطب اويابس-

### ارداء البداء

قال الله المتعال - وكل شئ فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطرد وقال تعالى  
لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - قال جعفر الفريابي في كتاب المقدس  
حدثني ابراهيم بن عبد الرحيم ثنا عفان بن مسلم شئ حارب بن سويح ابوسفيان  
البراز قال سألت ابا جعفر محمد بن علي فقال اشأى انت فقلت لا فقالوا له  
انه مولاك فقال مرحبا والقي لي وسادة من ادم قال قلت ان منهم من يقول  
لا قدر ومنهم من يقول قدر الخير ولم يقدر الشر ومنهم من يقول ليس شئ كان  
ولا يكون الا جرى به القلم قال بلغني ان قبلكم ائمة يضلون الناس مقالتهم  
المقالتان الاوليان فمن رأيتهم منهم اما ما يصلي بالناس فلا تصلوا وراعه  
ثم سكت هنيهة فقال ومن مات منهم فلا تصلوا عليه قاتلهم الله اخوان اليهود  
قلت فقد صليت خلفهم قال من صلى خلف اولئك فليعد الصلوة قلت  
فبطل القول بالبداء بالنسبة الى الله تعالى فقد قرر عليه السلام قول من قال  
ليس شئ كان ولا يكون الا جرى به القلم ففيه كما ترى ارداء البداء كما قال بعض

المتشعبة وفي الباب عن كثير من الصحابة والتابعين عن اهل الحديث فتفقه  
وتنبه

## الميثاق

قال الله المتعال - واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم  
المست بربكم قالوا بلى الآية - عن فاطمة بنت حسين قالت لما اخذ الله الميثاق  
من بنى آدم جعله في الركن فمن الوفاء بعهد الله استلام الحجر **أخوجه** عبد الرزاق  
وابو الشيمون وعن جعفر بن محمد قال كنت مع ابي محمد بن علي فقال له رجل  
يا جعفر ما بدؤ خلق هذا الركن فقال ان الله لما خلق الخلق قال لبنى آدم المست بربكم  
قالوا بلى فاقروا واجرى نهارا حل من العسل والبن من الزبد ثم امر القلم فاستمد  
من ذلك النهر فكتب اقوارهم وما هو كائن الى يوم القيمة ثم القم ذلك الكتاب  
هذا الحجر فهذا الاستلام الذي تروى انما هو بيعة على اقوارهم الذي كانوا اقروا  
**أخوجه** ابو الشيمون في سبيل عن المولى المرتضى في ذكر المصطفى صلى الله عليه  
واله وسلم ميثاق الرسالة المصطفوية **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
ابي حاتم وابو الشيمون عن ابن عباس في قوله واذا اخذ ربك من بنى آدم الآية قال  
خبرني الله آدم واخذ ميثاقه انه ربه وكتب اجله ورزقه ومصيبته ثم **أخرج** ولداه من  
كهيئة الذر فاخذ مواليهم انه ربهم وكتب اجالهم وارزاقهم ومصائبهم **وأخرج** ابن ابي حاتم  
وابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا اخذ ربك من بنى آدم الآية لما خلق الله آدم اخذ  
ذريته من ظهوره كهيئة الذر ثم سماهم باسمائهم فقال هذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا  
وهذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا ثم اخذ بيده قبضتين فقال هؤلاء في الجنة  
وهؤلاء في النار **وأخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم واللالكائي في السنة عن ابن عباس  
في قوله - واذا اخذ ربك الآية - قال ان الله خلق آدم ثم اخبر ذريته من صلبه  
مثل الذر فقال لهم من ربكم فقالوا الله ربنا ثم اعادهم في صلبه حتى يولد كل من اخذ  
ميثاقه لا يزالون فيهم ولا ينقص منهم الى ان تقوم الساعة **وأخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال

لما هبط آدم عليه السلام حين اهبط بدحاء فسمع الله ظميره فاخرج كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة ثم قال الست بربكم قالوا بلى فيومئذ جف القلم عما هو كائن الى يوم القيمة واخرج عبد الرزاق بن المنذر عن ابن عباس في الآية قال مسح الله على صلب آدم فاخرج من صلبه ما يكون من ذريته الى يوم القيمة واخذ ميثاقهم انه ربهم واعطوه ذلك فلا يسأل احد كافر ولا غير من ربك الا قال الله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الآية قال ان الله ضرب يمينه على منكب آدم فخرج منه مثل اللؤلؤ في كفه فقال هذا الجنة وضرب بيده الاخرى على منكبه الشمال فخرج منه سواد مثل الفحم فقال هذا اذرى النار قال وهي هذه الآية ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال مسح الله ظمير آدم وهو بطن نهران وادى الى جنب عرفة فاخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة ثم اخذ عليهم الميثاق وتلا ان يقولوا يوم القيمة هكذا اقرأها يقولوا بالياء -

### تكليف ما لا يطاق

قال الله المتعال - لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت عن علي قال نزلت هذه الآية ان تبدلوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء اخرتنا قلنا يحدث احدا نفسه فيحاسب لا ندري ما يغفر منه ولا يغفر منه فنزلت هذه الآية فنسختها لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت **اخرج** عبد بن حميد والترمذي وله شاهد عن ابي هريرة في صحيح مسلم وعن ابي عثمان المازني النخعي قال سئل على بن موسى الرضى يكلف الله العباد ما لا يطيقون قال هو اعدل من ذلك قيل يستطيعون ان يفعلوا ما يريدون قال هم اعجز من ذلك **اخرجه** جماعة منهم المبرد النخعي ذكره عنه المزي والذهبي وابن حجر ورواه احمد بن يحيى الصولى عن ابراهيم بن العباس سمعت الرضى فذكره نحوه قلت سبحان الله العزيز العلام كلام الامام امام الكلام على جده وابائه وعليه وابنائهم الصلو

والسلام من الله المنعام

تم المجلد الثاني ويتلوه المجلد الثالث









